بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Sunday, 22 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3708
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
الاحد ١٥ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ٢٢/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٠٨

اليوم — العملات: مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٦٥٥ المارك ١,٨٤٤٠ الين ١٢٨,١٢ الفرنك الفرنسي ٦,٢٧٢٥ الريال السعودي ٣,٧٤٨٥ الدينار الكويتي ٠,٢٨٦٠

الطقس: طقس غائم في شمال الجزيرة العربية وشرقها مع احتمال سقوط امطار في غربها وجنوبها وجو صحو في شرق المتوسط مع غيوم في مصر.
في اوروبا صحو في حوض المتوسط مع حرارة باردة



يحدث: تعقد محكمة امن الدولة العليا «طوارئ» في مصر جلستها اليوم لمحاكمة المتهمين في تنظيم ثورة مصر برئاسة المستشار عماد الدين اسماعيل.



أسرارنا: طلبت حكومة غربية عبر سفارة عربية في عاصمتها الموافقة على اعتماد سفير جديد لها في لبنان. وهذه هي المرة الاولى في العلاقات الدبلوماسية يتم فيها طلب الموافقة على سفير جديد بواسطة سفارة الدولة الاخرى.

مصدر عسكري في الخرطوم لـ «الشرق الأوسط»

إسقاط طائرة سودانية وتدهور الاوضاع في الجنوب

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد مصدر عسكري سوداني رفيع المستوى في تصريح لـ «الشرق الاوسط» امس ان قوات المتمردين التابعة لجون قرنق والتي تحاصر الان مدينة الناصر باقليم اعالي النيل تمكنت امس وفي تمام الساعة العاشرة والنصف صباحا من اسقاط طائرة عسكرية من طراز «اف - ٦» كان على متنها العقيد مختار محمدين.

وجاءت هذه الانباء في الوقت الذي اجل فيه رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي اعلان حكومته الجديدة ريثما يعقد جولة جديدة من المفاوضات والمشاورات مع قادة الاحزاب السياسية صباح اليوم بغرض استجلاء المواقف المتصلة بقضيتي الحكم والسلام في السودان.

على صعيد الموقف الامني في الجنوب ذكر المصدر العسكري لـ «الشرق الاوسط» ان الوضع الامني في مدينة الناصر بات خطيرا اذ تحاصر قوات المتمردين المدينة من كل الجهات واستطاعت اختراق خط الدفاع الامامي وخط الدفاع الوسط ولازالت القوات السودانية صامدة في خط الدفاع الاخير.. ووصف المصدر الاشتباكات في خط الدفاع الاخير بانها عنيفة للغاية وان عددا كبيرا من المتمردين قد قتل في المعارك.

وقال المصدر ان المتمردين يحاصرون المدينة بحوالي ٥ آلاف مقاتل فيما يبلغ عدد القوات السودانية في المدينة ٥٠٠ ضابط وصف ضابط وجندي.

واضاف ان الشهيد العقيد مختار محمدين تحرك من المطار العسكري بوادي سيدنا بأم درمان الساعة الثامنة صباح امس السبت واسقطت طائرته بعد ساعتين ونصف الساعة بعد ان نجحت قبل اصابتها في تدمير مواقع دفاعية عديدة للمتمردين. واشار الى ان المتمردين تمكنوا من اصابة طائرته في الطلعة الاخيرة للطائرة. واكد ان الطيار الشهيد قام لوحده بـ ٣٦ طلعة جوية فوق مدينة الناصر في مدة حصارها الاخير والمستمر منذ حوالي ٥ اشهر.

وقال المصدر في حديثه لـ «الشرق الاوسط» ان الطريق بين ملكال عاصمة اقليم اعالي النيل ومدينة الناصر مغلق وزرعه المتمردون بالالغام.

واضاف ان عمليات الامداد الغذائي والعتادي بواسطة الاسقاط الجوي للقوات المحاصرة لم تنجح نسبة لضيق المساحة التي تتركز فيها القوات السودانية بالاضافة الى ان المتمردين يملكون اسلحة مضادة للطائرات. واكد ان قوة كبيرة من القوات المسلحة السودانية تلقت اوامر بالتحرك نحو الناصر وهي الان تسابق الزمن لتصل الى المدينة قبل سقوطها.

تجدر الاشارة الى ان الناصر تعتبر ثاني اكبر مدينة في اقليم اعالي النيل.

على صعيد الوضع السياسي اجل السيد الصادق المهدي اعلان حكومته الجديدة ومن المقرر ان يعقد جولة جديدة من المفاوضات والمشاورات مع قادة الاحزاب السياسية صباح اليوم.

وكانت الدوائر السياسية السودانية قد المحت في نهاية الاسبوع الماضي الى حدوث انفراج نسبي في العلاقة المتوترة بين رئيس الوزراء والحزب الاتحادي المعارض وذلك بعد نجاح الوساطات التي قام بها الدكتور التجاني الطيب وزير الدولة للمالية لتنقية الاجواء بين الاتحادي الديمقراطي ورئيس الوزراء من جهة والجبهة الاسلامية من جهة اخرى وتمكن من تنظيم لقاء بين الجناح الرافض لعودة الحزب الاتحادي للحكومة بقيادة سيد احمد الحسين نائب الامين العام للاتحادي ومحمد توفيق وزير الخارجية الاسبق وعضو المكتب السياسي للحزب الاتحادي، مع رئيس الوزراء امس الاول واسفر الاجتماع عن اعلان الطرفين استعدادهما لاستمرار الحوار في المسائل الخلافية والتي يتوقع ان تؤدي الى نتائج ايجابية تفسح الطريق الى انعقاد الجمعية التأسيسية في دورتها المؤجلة والتي من المتوقع ان تبدأ غدا.

وحول السلام اكد الصادق المهدي في تصريحات امس ان جهودا مكثفة تبذل وان قنوات الاتصال مفتوحة مع الحركة الشعبية التي يتزعمها قرنق وان زيارة وزير الطاقة السوداني مبارك الفاضل لاديس ابابا مؤخرا كانت ضمن الجهود المبذولة لتحريك قضية السلام. واكد ان هذه الزيارة انتهت الى نتائج غاية في الاهمية.

واوضح المهدي ان تحديد موعد جديد للمؤتمر الدستوري وتشكيل لجان مشتركة من الجانبين قيد البحث الان.

الخواجة يبلغ النيابة بالاعتداءات

تفاقم خلافات نقابة المحامين بمصر بعد سيطرة المجلس المؤقت عليها

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تفاقمت الخلافات بين مجلس نقابة المحامين المصرية المعين برئاسة احمد الخواجة وبين المجلس المؤقت الذي انتخبته الجمعية العمومية غير العادية برئاسة الدكتور محمد عصفور.

واحتدمت الخلافات بسيطرة المجلس المؤقت على مقاليد الامور في النقابة ومنع المجلس المنتخب من دخول مبنى النقابة.

واعلن الدكتور محمد عصفور انه ابلغ وزير العدل بقرارات الجمعية العمومية وابلغ جميع المحاكم بالغاء زيادة الاشتراكات ورسوم القيد والدفعات وتقسيم نقابة القاهرة.

وقال انه ابلغ ايضا الجهاز المركزي للمحاسبات لجرد خزانة النقابة والاطلاع على ارصدتها بالبنوك ومراجعة ميزانيتها منذ عام ١٩٨١ وحتى الآن والتحقق من مصير ١٤ مليون جنيه وديعة ببنك التجاريين.

وفي الوقت نفسه ابلغ احمد الخواجة النيابة العامة بالاعتداءات التي وقعت بمبنى النقابة يوم الخميس الماضي، وانتقلت نيابة قصر النيل ظهر امس لمعاينة المبنى وسط هتافات المحامين بعدم احقية النيابة او اية جهة قضائية في التدخل في شؤون النقابة سوى الدائرة الجنائية بمحكمة النقض التي لها حق الطعن في قرارات الجمعية العمومية.

وقد منع امس المجلس المؤقت ٥٠ موظفا اداريا من دخول النقابة لمباشرة اعمالهم باغلاق الباب من الداخل فتوجهوا الى نقطة شرطة التحرير حيث حرروا محاضر بالواقعة وطلبوا اثبات هذه الحالة.

ومن ناحية اخرى، سيعقد الدكتور محمد عصفور مؤتمرا صحافيا ظهر اليوم بمقر النقابة لبيان قرارات الجمعية وللتوضيح الموقف.

بوادر مشجعة في تحرك لجنة المساعي العربية بشأن لبنان

أجواء تفاؤل وخطوات توفيقية لوقف القتال بين طرفي الصراع

بيروت - الكويت - «الشرق الأوسط»:

دخل الصراع الدامي بين حركة «أمل» و«حزب الله» في لبنان اسبوعه الرابع امس وسط ما وصف بانه دلائل مشجعة على نجاح الجهود التي تبذلها «لجنة المساعي الحميدة» المكلفة عربيا بالبحث عن حل للأزمة اللبنانية.. فمن ناحيته اعلن السيد نبيه بري، زعيم «امل» مبادرة لوقف القتال، ومن ناحية ثانية جرت مشاورات هاتفية بين الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الذي يرأس اللجنة، والدكتور سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة. وترددت من ناحية ثالثة انباء عن محاولة سورية ايرانية لانهاء النزاع.

وكان الدكتور الحص قد تسلم يوم اول من امس رسالة من الشيخ صباح الأحمد تتضمن الدعوة للاجتماع مع لجنة المساعي في تونس في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الجاري. وتسلم رسالتين بالمضمون نفسه فيما بعد كل من رئيس مجلس النواب اللبناني، السيد حسين الحسيني، ورئيس «حكومة العسكريين» العماد ميشال عون.. وجاءت المشاورات الهاتفية امس متابعة لما تضمنته الرسائل من اقتراحات حملها الوفد الكويتي المكلف بهذه المهمة من رئيس اللجنة.. وذكر في بيروت ان المشاورات الهاتفية بحثت وجهات النظر حول الاستعدادات لعقد اجتماع اللجنة التي شكلها وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الطارئ» في تونس يوم ١٢ من الشهر الجاري لبحث سبل حل ازمة لبنان الذي تتنازع السلطة فيه حكومتان وفيه قائدان للجيش ويعيش بدون رئيس منذ الثالث والعشرين من سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكان الوفد الكويتي المؤلف من السيدين عبد المحسن الجيعان واحمد عبد العزيز الجاسم سفيري الكويت في كل من تونس ودمشق قد سلم رسالة من الشيخ صباح الاحمد الى السيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية. وتوجه بعد ذلك الى بيروت في اطار هذه المهمة قبل العودة الى الكويت حيث رفع تقريرا بنتائج التحرك الى الشيخ صباح الذي اعرب في تصريح للصحافيين عن شكره وتقديره للتجاوب البناء والتوجه الايجابي الذي لقيه الوفد خلال مهمته التي كلف بها.

كما اعرب عن امله في ان يحقق اللقاء المرتقب في تونس النتائج المرجوة وان ينجح في اعادة لبنان الى الاستقرار والأمان ويحفظ وحدته واستقلاله.. ليعود الى ممارسة دوره الطبيعي في الأسرة العربية.

في هذه الاثناء تجمعت مؤشرات اخرى تشجع على نجاح جهود اللجنة.

(التتمة على صفحة ٢)
(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

نبيه بري لـ «الشرق الأوسط»

«حزب الله» من اختراع محتشمي ويريد اضافة الجنوب لرهائنه

بيروت - «الشرق الأوسط»:

وصف رئيس حركة «امل» السيد نبيه بري المعارك مع «حزب الله» في الضاحية والجنوب اللبناني بانها حرب خطيرة تحمل طابعا ايدولوجيا. ولكنه قال إنها ليست مستعصية على الحل اذا سلم «حزب الله» ولـ «امل» الاشخاص المسؤولين عن قتل داود داود ومحمود فقيه وحسن سبيتي.

وشن بري في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» هجوما شديدا على «حزب الله» ووصفه بانه صنيعة وزير الداخلية الايراني محتشمي. وقال إنه أن لكي تتغلب الخارجية الايرانية على الداخلية الايرانية.

وقال إن «حزب الله» لا يفكر في حرب اسرائيل وانما يريد القبض على قرار الجنوب لأن الجنوب بالنسبة له رهينة مثل الرهائن الأجانب الموجودين لديه».

واضاف ان حركة «امل» لا تريد النزاع مع «حزب الله» لأن الحرب ليست من مصلحتها. ولكنه أكد على استعداده للقتال لمنع «حزب الله» من اضافة الجنوب لرهائنه.

وانتقد بشدة عملية خطف الرهائن الاجانب قائلا إنها لم تحقق للبنان شيئا. واشار إلى أن معارك «أمل» مع «حزب الله» لا علاقة لها بقضية الرهائن.

ورحب بتحرك لجنة المساعي العربية، مؤكدا استعداد حركته «للتعاطي بايجابية معها طالما ان الموقف الذي صدر عن اجتماع تونس واضح وهو ان المطلوب وفاق وجمهورية جديدة للبنان».

(نص الحديث ص٣)

تأجيل القمة المغاربية لمنتصف فبراير

تونس - مكتب «الشرق الأوسط» - الجزائر - من قصي صالح الدرويش:

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر رسمي رفيع في الجزائر ان مؤتمر القمة المغاربي سينعقد في مراكش في منتصف فبراير (شباط) المقبل، وذلك خلافا لما تردد في السابق عن انه سينعقد بين يومي ٣٠ و ٣١ يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقال المصدر ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سيؤدي زيارة رسمية الى المغرب في الاسبوع الاول من الشهر المقبل، وأنه سيعود الى الجزائر قبل ان يرجع للمغرب مرة اخرى لحضور القمة.

ومن ناحية أخرى تجتمع في تونس غدا لجنة مغاربية عليا للاعداد للقمة. ويجيء اجتماع هذه اللجنة بعد الاتصالات التي جرت أخيرا بين العواصم المغربية واسفرت عن تحديد مكان وزمان القمة.

وتأسست اللجنة المغاربية العليا اثناء انعقاد القمة المغاربية الاولى بالجزائر في منتصف شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي. وعقدت اجتماعين لهما عقب ذلك خلال شهري يوليو (تموز) واكتوبر (تشرين الاول) الماضيين في الجزائر والرباط. وصادقت اللجنة اثناء تلك الاجتماعات على تقارير قدمتها اربع من لجانها الفرعية الخمس على صعيد تحقيق الاندماج بين دول المغرب العربي الكبير.

من ناحية أخرى اعرب السيد اسماعيل خليل محافظ البنك المركزي التونسي عن اعتقاده بأن الظروف اصبحت مهيأة لاندماج اقتصادي مغاربي بصفة محكمة وسريعة.

(التتمة على صفحة ٢)

جنود اسرائيليون يقفون في حراسة عدد من المواطنين الفلسطينيين الذين اعتقلوا في مدينة «رام الله» في اطار تصعيد ممارسات القمع التي تقوم بها قوات الاحتلال.

نقل الاسرى الايرانيين الى طهران غدا

بغداد - واس : تبدأ غدا طائرة تابعة للصليب الاحمر الدولي نقل عدد من الاسرى الايرانيين الذين قرر العراق اعادتهم.

واشارت وكالة الانباء العراقية الى ان هذه الطائرة ستقوم برحلة ثانية يوم الثلاثاء المقبل لنقل بقية هؤلاء الاسرى وعددهم ٢٥٥ اسيرا.

واعرب رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر سومورووكا عن تقديره البالغ لقرار الرئيس العراقي صدام حسين باعادة هؤلاء الاسرى الى بلادهم.

ووصف سومورووكا القرار بانه بناء وتلقته اللجنة بارتياح عظيم حيث يهدف الى ايجاد حل لقضية اسرى الحرب العراقية الايرانية.

بوش فتح البيت الأبيض للعامة أمس

تراجع آمال واشنطن في الافراج عن الرهائن

واشنطن - «الشرق الأوسط» - من محمد صادق:

تبددت التوقعات والآمال التي راجت خلال اليومين الماضيين في واشنطن حول امكانية الافراج عن الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان مع أول يوم يتولى فيه الرئيس الأمريكي جورج بوش الرئاسة، كما حدث في عام ١٩٨١ عندما افرجت إيران عن رهائن السفارة الأمريكية في طهران مع أول يوم تسلم فيه الرئيس السابق رونالد ريجان، وهو عمل فسر آنذاك بأنه خطوة لفتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين، لكن الأحداث في السنوات التي تلتها اثبتت عكس ذلك.

فقد راجت آمال وشائعات أمس الأول بامكانية اطلاق سراح الرهائن الغربيين في بيروت عززها ما ذكره مسؤولون في إدارة الرئيس السابق رونالد ريجان عن أن اتصالات كانت تجري بين واشنطن وطهران لاطلاق الرهائن. وقالت محطة «اي بي سي» التلفزيونية الأمريكية بعد ساعتين من تولي بوش الرئاسة إن «اليوم الأول لم ينته بعد لكن شيئا من ذلك لم يحدث». إلا أن مراقبين قالوا إن مسألة الرهائن في بيروت تختلف عن رهائن السفارة، فرهائن السفارة في طهران كانوا تحت سيطرة حكومة، أما الرهائن الغربيون في بيروت فهم تحت سيطرة عدة جهات.

ويذكر في هذا الخصوص أن الرئيس بوش في خطابه بعد استلام الرئاسة أشار إلى الرهائن الأمريكيين في لبنان بقوله: «هناك امريكيون محتجزون اليوم ضد ارادتهم في اراض أجنبية». وأضاف في اشارة إلى المساعدة على اطلاقهم إن «المساعدة يمكن ابداؤها هنا، وستظل تذكر إلى وقت طويل». وفسر مراقبون اشارة بوش هذه بأنه ربما ينوي السعي لطلب المساعدة لاطلاق الرهائن وتحسين علاقات الولايات المتحدة مع إيران في عهد إدارته.

إلا أن مساعدين لبوش قالوا إن «اشارته كانت في اطار حديثه العام عن العلاقات بين الولايات المتحدة وغيرها من الدول». وأكد ذلك جون سنونو رئيس موظفي البيت الابيض في مقابلة معه قائلا إن الرئيس بوش اراد في اشارته ابلاغ إيران وأي دولة غيرها في العالم «اننا نريد أن نكون اصدقاء لأية دولة بمقدار ما تريد تلك الدولة أن تكون صديقة للولايات المتحدة».

يذكر أن موضوع اطلاق الرهائن سيحظى باهتمام كبير من بوش وإدارته الجديدة.

على صعيد آخر، قال بوش في أول مقابلة له بعد تسلمه الرئاسة بثتها محطة «اي بي سي» ردا على سؤال عما إذا كان يثق بالسيد ياسر عرفات: «إنني لا أعرف الرجل لكن الخطوات التي اقدم عليها تحثني للعمل».

وعما اذا كان مع قيام الدولة الفلسطينية التي أعلنتها المنظمة أخيرا، لم يعط الرئيس الأمريكي جوابا محددا ولم يوضح موقفه، حيث قال: «علينا أن نعمل ولا نضع مسائل تعيق التحرك». وأضاف: «انني مع اتحاد كونفدرالي مع الأردن».

وقد استهل بوش يومه الأول في الرئاسة في تلقي رسائل التهنئة التي وصلته من مختلف عواصم العالم.

(التتمة على الصفحة ٢)

بعد الصفقة «السعودية» مع تكساكو

«امبريال» تشتري الفرع الكندي وتدفع ٣ مليارات دولار

نيويورك - «الشرق الاوسط» و«لوس انجيليس تايمز» من دونالد ووتات:

في صفقة قوامها اربعة مليارات و١٥ مليون دولار وافقت شركة تكساكو الامريكية على بيع حصتها البالغة ٧٨ في المائة من اسهم «تكساكو - كندا» الى شركة النفط الكندية «امبريال اويل» التابعة لكبرى شركات النفط العالمية «اكسون».

صدر الاعلان عن «تكساكو» في نيويورك ليلة امس لتبلغ بذلك حصيلة مبيعات الاصول للشركة الامريكية (حال اتمام الصفقة) نحو ٦ مليارات و٨٠٠ مليون دولار خلال الاشهر الثمانية الماضية، وهي المبيعات التي ارادت منها «تكساكو» جمع ما لا يقل عن خمسة مليارات دولار في اطار برنامج اعادة التنظيم لها.. وكانت الشركة قد باعت في وقت سابق فرعا ضخما لها في المانيا الغربية الى مؤسسة اوروبية بنحو مليار ومليوني دولار، وتبعت ذلك ببيع نصف الاسهم في ثلاثة من المصافي التابعة لها في الولايات المتحدة مع محطات التوزيع الى المملكة العربية السعودية لقاء مليار و٨٠٠ مليون دولار..

وكانت عدة شركات نفطية قد ابدت اهتمامها بشراء «تكساكو - كندا» والمعتقد ان «اكسون» تفوقت في عرضها على الممول الاسترالي الان بوند.. وكان بين المزايدين الاخرين على «تكساكو - كندا» كل من «هسكي اويل» و«رويال دتش شل».

تقضي الصفقة بأن تشتري «امبريال اويل» (المملوكة بنسبة ٧٠ في المائة لاكسون) حصة تكساكو في «تكساكو - كندا» مقابل ٣٤,٤٦ دولار للسهم، او ٣ مليارات و٢٤ مليون دولار نقدا...

وهكذا يتعين على «امبريال» سعر السهم ذاته على ما يقدر بـ ٤٥٠٠ من المساهمين الاصغر الذين يمتلكون بقية اسهم «تكساكو - كندا» الامر الذي يرتفع بكلفة الصفقة لدى «امبريال» الى اربعة مليارات و١٥ مليون دولار.

وستتلقى تكساكو اضافة الى الـ ٣,٢٤ مليار دولار - مبيعات الاسهم، مبلغ ٥٧٣ مليون دولار هي قيمة الارباح المستحقة على الاسهم على النحو الذي صوت عليه مجلس ادارة «تكساكو - كندا».



الملك فهد في افتتاح المسابقة الدولية لكتاب الله

دعوة الأمة للتخلق بالقرآن لعدالة الحكم ونزاهة النيات

مكة المكرمة ـ «الشرق الأوسط» من احمد مختوم:

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الأمة الاسلامية الى «التخلق باخلاق القرآن الكريم والتزام الثقافة القرآنية في سياسة الحياة وفي تربية النفوس والضمائر وفي تاسيس العلاقات والروابط لتعود الى ما كانت عليه ايام صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام وخلفائه الراشدين ومن استمسك بعروبتهم من الأئمة المخلصين والعلماء المتقين».

وأكد الملك فهد في كلمته بمناسبة الاحتفال الحادي عشر للمسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم وحفظه وتجويده وتفسيره التي تنظمها وزارة الحج والأوقاف كل عام ـ والقاها امس نيابة عنه الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ـ أكد ان المملكة العربية السعودية من واقع تطبيقها لأحكام الشريعة الاسلامية «تحرص على نشر علوم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة». واضاف الملك فهد «ان واجب الأمة الاسلامية، بل لب وجودها ان تقود باسم الله تعالى قافلة البشر قيادة تحفظ على العالم الهدى والتقى والعفاف وتقي حضارته من الزيغ والأثرة والعدوان والضرر والاضرار».

كما دعا خادم الحرمين الشريفين الى التخلق بالقرآن الكريم، وذكر ان «الأخلاق هي اللغة العالمية التي يستطيع اهل الأرض على اختلاف السنتهم ان يتعارفوا بها وما تمكن اسلافنا الكبار من صحابة وتابعين من نشر هذا الدين الحنيف بين اشتات الشعوب الا بهذه الاخلاق القرآنية وتأتي في مقدمتها عدالة الحكم ونزاهة النيات وتطابق القول بالعمل كما دفع الناس الى الدخول في دين الله افواجا».

وعبر الملك فهد في كلمته عن سروره بافتتاح المسابقة ورحب بالمشتركين في الدورة الجديدة وتمنى لهم طيب الاقامة في رحاب بيت الله الحرام. كما تمنى لهم النجاح والتوفيق وشكر وزير الحج والأوقاف السيد عبد الوهاب عبد الواسع والعاملين معه والمشرفين على تنظيم المسابقة.

عبد المجيد: لا مساس بالسيادة المصرية على طابا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري انه لا مساس بالسيادة المصرية على طابا.

وقال الدكتور عبد المجيد تعقيبا على التقرير الذي تلقاه امس عن نتائج مباحثات طابا التي جرت يومي الخميس والجمعة الماضيين بين الجانبين المصري والاسرائيلي انه يجب على اسرائيل ان تنسحب أولا من طابا، كما انسحبت من النقاط الأخرى على ان يتم بعد ذلك التفاوض للاتفاق حول بقية المسائل المعلقة الخاصة بقيمة التعويضات في المنشآت السياحية والفندق، وكذلك حول ما يتعلق بتأشيرات الدخول للافواج السياحية من اسرائيل الى طابا.

وقد تلقى الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الخارجية من السفير نبيل العربي رئيس وفد مصر في مباحثات طابا تقريراً أكد ان الاجتماعين اللذين عقدا امس وأول امس بين الجانبين المصري والاسرائيلي لم يتم خلالهما احراز أي تقدم.

وأشار الى طلب مصر في الاجتماعين باعطاء الأولوية لتحديد جدول زمني للانسحاب الاسرائيلي من منطقة طابا.

وقد تسلم الدكتور عبد المجيد التقرير خلال استقباله امس للسفيرين نبيل العربي وابراهيم يسري مدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية وعضو الوفد المصري.

ومن المقرر ان تبدأ جولة اخرى من المباحثات الثلاثية بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة خلال الأيام القليلة المقبلة بعد التشاور بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية بشأن الخطوات التي ستتخذ لعودة السيادة المصرية على طابا تنفيذا لحكم محكمة التحكيم الدولية.

بري يزور الكويت بعد مصر

القاهرة ـ الكويت ـ وكالات الانباء:

بدأ الرئيس الصومالي محمد سياد بري امس زيارة لدولة الكويت عقب زيارة لمصر استغرقت خمسة ايام اجرى خلالها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك حول العلاقات الصومالية الاثيوبية والتطورات العربية الراهنة بالاضافة الى العلاقات الثنائية.

وكان الرئيس الصومالي قد ذكر في تصريحات للتلفزيون المصري الليلة قبل الماضية ان مصر تستطيع ان تقوم بدور مهم في دفع عملية السلام في القرن الافريقي وحل المشاكل القائمة بين اثيوبيا والصومال بما لها من علاقات خاصة بالبلدين.

واوضح انه تم الاتفاق بين بلاده واثيوبيا على نقاط معينة لايجاد حل عادل ودائم لحل المشاكل القائمة سلميا.

صدام حسين يزور اليمن

صنعاء ـ واس: وصل الى صنعاء الرئيس العراقي صدام حسين امس في زيارة للجمهورية العربية اليمنية.

وكان في استقباله بمطار صنعاء الرئيس اليمني وكبار المسؤولين اليمنيين.

وسيجري الرئيس العراقي خلال الزيارة مباحثات مع الرئيس علي عبد الله صالح تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ويرافق الرئيس العراقي صدام حسين خلال الزيارة النائب الأول لرئيس الوزراء طه ياسين رمضان ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية طارق عزيز ووزير الاعلام والثقافة لطيف نصيف جاسم وعدد من المسؤولين العراقيين.

علاقات دبلوماسية بين عمان وتشاد

مسقط ـ ق.ن.أ: قررت سلطنة عمان وجمهورية تشاد اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء اعتبارا من امس.

وقال بيان صدر في مسقط امس ان هذا القرار يأتي رغبة من حكومتي البلدين في توسيع روابط الصداقة والتعاون على أساس مبادىء الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما.

دمشق تطلق قياديا في الجبهة الشعبية

بيروت ـ أ.ف.ب: علم من مصدر فلسطيني مستقل في بيروت ان دمشق افرجت امس عن صلاح صلاح عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومسؤول الجبهة في لبنان وذلك بعد اكثر من عشرة اشهر على اعتقاله.

وكان صلاح قد اعتقل على الحدود اللبنانية السورية في ٨ مارس (آذار) ١٩٨٨ اثناء توجهه من بيروت الى دمشق.

ولم تعط السلطات السورية اي سبب لاعتقاله وتتخذ الجبهة الشعبية دمشق مقرا لها حيث يقيم امينها العام جورج حبش.

وصلاح صلاح، ٥٦ عاما، عضو في الجبهة الشعبية منذ تأسيسها في عام ١٩٦٧ وقد بقي في لبنان بعد رحيل المقاتلين الفلسطينيين في عام ١٩٨٢ اثر الاجتياح الاسرائيلي ولكن الجيش اللبناني اعتقله بعدها لشهور عدة.

قضية الهروب من ليمان طره امام المحكمة خلال شهرين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان نيابة امن الدولة العليا في مصر قامت بتسليم محكمة استئناف القاهرة الملف الكامل لقضية الهروب من ليمان طره والتي حدثت في يوليو (تموز) الماضي استعدادا لنسخه وتوزيعه على اعضاء هيئة الدفاع.

ومن المقرر ان تبدأ محاكمة المتهمين في هذه القضية وعددهم واحد وعشرون متهما عقب انتهاء محاكمة المتهمين في قضية محاولة اغتيال وزيري داخلية مصر السابقين والتي سيتم حجزها للحكم خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وجدير بالذكر ان تحقيقات نيابة امن الدولة العليا استمرت ما يزيد على ٣ اشهر في قضية هروب المساجين الثلاثة اعضاء تنظيم الجهاد عصام القمري وخميس مسلم ومحمد الاسواني من ليمان طره بعد ان اعتدوا على ضباط وجنود الحراسة بالسجن وألقوا عليهم عددا من القنابل التي صنعوها داخل الزنزانة التي كانوا بها واصابوا بعض الجنود واستولوا على بندقية آلية من احد الجنود وتمكنوا من الهرب، حيث كان شقيق المتهم الأخير ويدعى طارق محمود صالح في انتظارهم بسيارة فيات.

واستمر الهاربون في التنقل بين عدة اماكن حتى تم رصدهم وتتبع خطواتهم بجهود مكثفة اشتركت فيها جميع اجهزة وزارة الداخلية.

وقد لقي عصام القمري مصرعه على ايدي رجال الشرطة اثناء محاولته الهروب بينما تمكن زميلاه من الهرب مرة اخرى من الشقة التي كانوا بها بالشرابية حتى تم القبض عليهما.

مكتب العمل الدولي يدرس اوضاع العمال الفلسطينيين

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصلت الى تونس بعثة مكتب العمل الدولي المكلفة باعداد تقرير للأمين العام لهذه المنظمة الدولية عن اوضاع العمال في فلسطين والأراضي العربية المحتلة لاعتماده في تقريره الى مؤتمر العمل الدولي الذي سينعقد في جنيف في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وتتكون بعثة مكتب العمل الدولي من مديره الاقليمي في بيروت السيد شكري الدجاني ومدير مصلحة المساواة، بمكتب العمل الدولي بجنيف السيد روسيون.

وفي برنامج هذا الوفد الاتصال بالاتحاد العام لعمال فلسطين ودائرة التنظيم الشعبي والعمل بمنظمة التحرير والأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية المكلف بالأراضي المحتلة. وكانت هذه البعثة قد زارت الأردن وسورية ومصر.



الأمير ماجد يلقي كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد في افتتاح المسابقة الدولية للقرآن الكريم أمس.

يوم غضب واحتجاج فلسطيني ردا على خطة رابين لوقف الانتفاضة المتصاعدة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: نفذ ابناء الشعب الفلسطيني في جميع الاراضي المحتلة امس يوم غضب فلسطيني استجابة لنداء من القيادة الموحدة للانتفاضة تعبيرا عن رفضهم لمقترحات وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين بشأن ما سماه بخطة سلام تهدف في الواقع الى وقف الانتفاضة. وقد اطلق رابين هذه الخطة في الوقت الذي: اعطى فيه صلاحيات لجنوده باطلاق الرصاص على المتظاهرين وهدم منازل ومتاجر اولياء امور اطفال الحجارة بعد اغلاق جميع المدارس الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد استشهد يوم امس كل من ياسر حماد (٢٨ عاما) وغازي اسكافي (١٩ عاما) وسط روايات كثيرة حول ملابسات استشهادهما. فبينما ذكرت انباء ان ياسر حماد هاجم دورية اسرائيلية بمدفع رشاش من نوع (عوزي) الذي يستخدمه الاسرائيليون قبل استشهاده قالت وكالة رويتر للانباء نقلا عن مصادر فلسطينية ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا الرصاص عليه بينما كان يطلق الرصاص في الهواء لتفريق متظاهرين اثناء تأديته لعمله كحارس لمكاتب مجلس بلدية «يطا» بجنوب الخليل بالضفة الغربية المحتلة. وذكرت تقارير وكالات الانباء ان يوم الغضب الفلسطيني امس شهد مواجهات ومصادمات عنيفة اصيب خلالها عشرات المتظاهرين الفلسطينيين الذين تحدوا الاجراءات القمعية الاسرائيلية الجديدة.

ورافق التصعيد الجديد للمواجهات بين المواطنين في الاراضي المحتلة والقوات الاسرائيلية التي تتمتع بصلاحيات قمعية جديدة توجيه رسالة من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد ذكر انها تتصل بالوضع الخطير الراهن في الاراضي المحتلة في ظل تصاعد الممارسات القمعية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين العزل.

وذكرت الانباء ان المصادمات العنيفة التي تمت ليلة امس الاول وصباح امس في المناطق المختلفة اسفرت عن اصابة ٥١ مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم، اصابة ثمانية منهم بجروح خطيرة.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على قريتي عرابة ودير غزالة وعلى مخيم طولكرم بالضفة الغربية عقب المصادمات الدامية التي شهدها المخيم واستخدمت قوات الاحتلال خلالها طائرات مروحية كما فرضت نظام منع التجول على بلدة كفرمالك.

وفي مدينة الخليل اقتحمت قوات العدو مستشفى الشهيدة دلال المغربي وقامت باعتقال عدد من الجرحى.

وقال رئيس بلدية بيت لحم من الضفة الغربية المحتلة الياس فريج اننا نرفض هذا المشروع ولا نريد العودة الى روابط القرى الذي ذهبت هباء منثورا.

واضاف في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي ان مشروع رابين «لم يأت بجديد وان جميع سكان المناطق المحتلة يرفضون بشدة هذا المشروع اذا كانت النية الكامنة من ورائه هي لانتخاب دمى لتحل محل المنظمة».

وقال السيد فريج في معرض رده على التلفزيون «اننا نعتبر منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني واية مفاوضات سلام يجب ان تجري معها» موضحا ان خطاب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في جنيف قد دعا اسرائيل الى الدخول في مفاوضات سلام عبر مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة.

واضاف ان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة «لن يقبلوا بعد كل الذي حدث باقامة الحكم الذاتي على نصف الضفة الغربية وتسليم النصف الثاني منها للمستوطنين» مذكرا بأن المجلس الوطني الفلسطيني اعلن اقامة دولة فلسطين التي اعترفت بها ٩٠ دولة في العالم.

واوضح رئيس بلدية بيت لحم من ناحية ثانية ان ليس هناك عربي واحد من الضفة الغربية يطالب بوقف الانتفاضة. وقال «انا لم ولن اقترح ذلك ابداء». واشار الى ان الاتهامات ضد عرفات ومقادها ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير هدد بقتل كل فلسطيني يقترح وقف الانتفاضة هي غير مبررة كليا ولا تهدف سوى الى محاولة اقناع الامريكيين بوقف مناقشاتهم مع المنظمة.

ورفض رئيس بلدية طولكرم حلمي حنون مشروع اسحق رابين باجراء انتخابات في الارض المحتلة كخطوة لتطبيق الحكم الذاتي.

وقال في معرض رده على اسئلة التلفزيون الاسرائيلي ان «سكان المناطق المحتلة يرفضون افكار رابين ولا يوافقون على اجراء انتخابات نظرا لأن لهم قيادة هي منظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف ان على رابين عدم تجاهل الواقع واذا ما اراد السلام حقا فانه يعرف الى اين يتوجه بهدف تحقيق ذلك.

وذكر راديو اسرائيل ان عددا من الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة رفضت التعقيب على مشروع رابين دون ان يكشف عن اسماء هذه الشخصيات.

وكانت الشخصيات الفلسطينية قد اكدت مرارا ان اية مفاوضات سلام يجب ان تتم عبر منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي قد اقترح رسميا امس اجراء انتخابات للفلسطينيين والافراج عن زعمائهم المسجونين مقابل وقف الانتفاضة.

ورفض رابين رفضا قاطعا طلبين رئيسيين للفلسطينيين وهما اقامة دولة مستقلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كقيادة شرعية للفلسطينيين.

وقال رابين للتلفزيون الاسرائيلي انا على استعداد للبحث مع سكان المناطق المحتلة في ان يقوم طرف حيادي بالاشراف على الانتخابات لكن ليس مقبولا ان تقوم الامم المتحدة بذلك».

وعرض رابين خطة من اربع مراحل قال انها ليست سوى «رأي شخصي» يتوقف فيها الفلسطينيون في البداية عن القاء الحجارة والقنابل البترولية لمدة تتراوح بين ثلاثة اشهر وستة. وستسمح اسرائيل اثر ذلك للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وعددهم ١,٧٥٠ مليون شخص بانتخاب اشخاص يمثلونهم في مفاوضات مع اسرائيل والاردن.

وقال رابين «وسيصبح هذا التمثيل صلب سلطة حاكمة مستقلة تخطط لاقامة حكم ذاتي واسع».

ومضى يقول «وسيعمل الممثلون الى جانب الاردن كشركاء في المفاوضات معنا في شأن السلام على حدودنا الشرقية».

واضاف رابين قوله انه يحق لأي من سكان المناطق المحتلة بمن فيهم قادة الانتفاضة الاشتراك في الانتخابات.

اما المرحلة الثالثة التي اقترحها رابين فهي فترة انتقالية من الحكم الذاتي العريض في المناطق المحتلة واجراء مفاوضات من اجل المرحلة النهائية وهي اتحاد فيدرالي دائم مع الاردن او اسرائيل.

وفي اطار «الاستقلالية الادارية» ذكر رابين ان «الجيش الاسرائيلي سيكلف الحفاظ على الامن وستبقى المستوطنات الاسرائيلية في مكانها».

سفارة لدولة فلسطين في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وافق المغرب على طلب فلسطيني برفع مستوى بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في الرباط الى سفارة، واشار بيان صادر عن وزارة الخارجية المغربية ان هذا القرار جاء بناء على رغبة دولة فلسطين وقد تقبلته الحكومة المغربية «تمشيا مع مواقف المغرب الثابتة في دعم قضية الشعب الفلسطيني العادلة ونضاله المشروع من اجل ممارسة سيادته وحقوقه داخل دولته المستقلة».

ويذكر ان بعثة منظمة التحرير الفلسطينية كانت تتمتع في السابق بجميع الامتيازات الدبلوماسية كما ان وجيه حسن قاسم (ابو مروان) كان يعامل معاملة شبيهة بمعاملة السفراء المعتمدين. وقد افاد مصدر فلسطيني في الرباط بانه سيجري احتفال رسمي خلال الاسبوع المقبل بمناسبة تحويل مكتب المنظمة الى سفارة.

بوادر مشجعة للجنة المساعي

تتمة المنشور ص ١

فقد ابلغ الوزير نبيه بري زعيم حركة «أمل» اطلاقه مبادرة أمنية لوقف القتال بين تنظيمه و«حزب الله»، وهما التنظيمان الشيعيان الرئيسيان في لبنان، وقال ان مبادرته ترتكز على «الالتزام بوقف اطلاق النار في بيروت والضاحية الجنوبية من العاصمة وكل مكان بما فيه اقليم التفاح.. واستعدادنا لتمرير وتأمين ليس المواد الغذائية فحسب، بل والذخائر والسلاح من اجل قتال اسرائيل الى جبل صافي (في الطرف الشرقي لاقليم التفاح) ومن يريد المقاومة هناك في المنطقة».

على الصعيد نفسه تستعد دمشق لاستقبال السيد علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران وذلك لاجراء اتصالات مع المسؤولين السوريين تهدف ـ كما قالت مصادر شيعية في بيروت ـ الى انهاء القتال بين التنظيمين الشيعيين المتصارعين.

وتوقعت هذه المصادر ان يعقد قريبا في العاصمة السورية لقاء يضم مسؤولين ايرانيين وسوريين وممثلين عن «أمل» و«حزب الله» وابدى بري استعداده لحضور هذا اللقاء بعد تأمين «المدخل» اليه وهو تسليم القتلة.

على صعيد آخر، أعرب الرئيس الدكتور سليم الحص في برقية تهنئة إلى الرئيس الأمريكي الجديد جورج بوش عن أمله في أن تساهم خطواته في دعم قضية السلام في العالم بما في ذلك تحقيق السلام الدائم والعادل في الشرق الأوسط ومساعدة لبنان على تجاوز محنته وتحرير أرضه من الاحتلال الاسرائيلي واستعادة وحدته وسيادته ومساندته في تنفيذ القرارات الدولية وايجاد حل عادل ودائم لقضية الشرق الأوسط.

وحول موضوع الأزمة اللبنانية، وجه الزعيم اللبناني الرئيس صائب سلام برقية شكر وتقدير إلى لجنة المساعي الحميدة العربية. وقال الرئيس سلام في برقيته: «أرى في تكليف اللجنة العربية السداسية بادرة طيبة تنبىء بأن اخواننا العرب قد استجابوا لنداء لبنان، كما استجابوا لما تمليه المصلحة العربية العليا. وبهذه المناسبة اتوجه إلى كل مخلص في لبنان فاناشده أن يتعالى على الصغائر ويترك الخصومات جانبا فلا يتوانى عن مساعدة هذه اللجنة الكريمة التي أكاد أرى فيها، وفي ما وراءها من دعم عربي جماعي تضامني، الفرصة الأخيرة لانقاذ لبنان مما يتخبط فيه، والتوصل إلى اجراء انتخابات لرئيس جديد لجمهوريته تحفظ له شرعيته. وهي ليست سوى الخطوة الأولى التي لا بد منها في مسيرة الألف ميل.

ومما يؤمل بالخير هو هذا التضامن العربي الشامل الذي برز واضحا في المناقشات الايجابية في اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب، لاسيما أن الشقيقة سورية كانت في مقدمة الأشقاء مباركة لهذا التضامن وللتعاون مع جميع الأشقاء من اجل انقاذ لبنان من براثن الفوضى التي عمت ارجاءه، والتفتت المتمادي الذي أصبح يهدد هذا البلد العربي الصميم بالزوال لا سمح الله.

واني لأقدر تقديرا كبيرا كل عضو كريم من أعضاء اللجنة العربية ممن عرفنا فيهم الغيرة على لبنان والاهتمام بشؤونه لاسيما رئيس اللجنة الأخ والصديق الشيخ صباح الأحمد الجابر الذي تتوفر فيه المعرفة التامة بشؤون لبنان واللبنانيين، مع البراعة الدبلوماسية التي عركها الدهر. كما أجد في مشاركة الأخ الصديق الشاذلي القليبي أمين عام الجامعة العربية اضافة ذات فائدة كبيرة في جهود اللجنة الكريمة لما يتميز به من غيرة على المصلحة العربية العليا وحرص، بل وحماسة في السعي لما فيه مصلحة لبنان وندعو لهم جميعا بالتوفيق.

وأخيرا، فاني اكرر ندائي إلى جميع اخواني اللبنانيين، وقد أدركوا أن العنف لم يحل مشكلة في لبنان، كما أعلنا منذ أول الطريق، وأن يبادروا إلى الأخذ بلغة الحوار، على أساس التفهم والتفاهم، فهي وحدها السبيل الوحيد لانقاذ لبنان، وعودة العافية إليه. فلبنان المستقل قام اول ما قام على التوافق الحبي والعقلاني بين جناحيه، طائفيا ومذهبيا، وهو لا يبقى ويستمر سوى على أساس التوافق بين جميع ابنائه، وفي ظل الحرية والعدالة والمساواة».

اجتماع القمة المغاربية

تتمة المنشور ص ١

ودعا الى اقامة مجموعة اقتصادية مغاربية اسوة بالتكتلات الاقتصادية العالمية الاخرى.

كما دعا الى الغاء الحواجز الجمركية والى التنقل الحر للبضائع والخدمات ورؤوس الاموال بين دول المغرب وذلك بعد تحقيق تنسيق متدرج في التشريعات والاساليب الادارية في الدول الخمس.

وفي جانب اخر اجتمع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بالوزير الاول الهادي البكوش واعضاء الوفد التونسي الذي قدم تقريرا عن محادثاته مع الرئيس الليبي معمر القذافي وما توصلت اليه اللجنة العليا للمتابعة التونسية الليبية اثناء اجتماعاتها في العاصمة الليبية اخيرا.

وعلى هذا الصعيد توقعت مصادر مطلعة ان امانة تنفيذية للجنة المتابعة بين البلدين يجري الاعداد لتشكيلها حاليا. وتوقعت تعيين السيد احمد بن عرفة كاتب الدولة التونسي السابق امينا عاما للجنة. وقالت المصادر نفسها: سيكون للجنة العليا للمتابعة مكتبان في طرابلس وتونس.

مصادر برلمانية مصرية لـ«الشرق الأوسط»

اصدار قانون انتخاب مجلس الشورى بالنظام الفردي في ابريل المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر برلمانية مسؤولة ان البرلمان المصري سيصدر قانون انتخاب مجلس الشورى الجديد بالنظام الفردي في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وذكرت هذه المصادر ان الرئيس المصري حسني مبارك يدرس خلال هذه الفترة نصوص واحكام القانون الجديد في ضوء موافقة اللجنة الوزارية التشريعية ومن المقرر ان يراجع مجلس الدولة مشروع القانون في صورته النهائية قبل احالته الى مجلس الوزراء ليحيله بدوره الى البرلمان ومجلس الشورى.

وقالت المصادر ان مجلس الشورى سيخصص جلساته المقبلة التي تبدأ يوم ٢٨ يناير (كانون الثاني) الحالي لمناقشة القانون الخاص به.

ومن ناحية اخرى ارجأت احزاب المعارضة المصرية اعلان موقفها من استمرار مقاطعة مجلس الشورى او المشاركة في الانتخابات لاول مرة في ضوء الصورة النهائية التي سيكون عليها القانون بعد اصداره.

وقالت مصادر قريبة من احزاب المعارضة لـ «الشرق الاوسط» ان نواب المعارضة في البرلمان سيشاركون بفاعلية في مناقشة مشروع هذا القانون داخل مجلس الشعب لازالة بعض ما اسموه بالقيود التي قد يتضمنها مشروع القانون من وجهة نظرهم ثم تقرر بعد ذلك موقفها النهائي.

مباحثات مغربية جزائرية لدعم التعاون الاعلامي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح علي محمد عمار وزير الاعلام الجزائري بأنه سيبحث مع نظيره المغربي ادريس البصري التعاون في مجال الاعلام بين البلدين وذلك في اطار السعي لتحقيق وحدة دول المغرب العربي.

واشار المسؤول الجزائري الذي وصل الى مراكش في وقت سابق بأنه يحمل رسالة من الرئيس الشاذلي بن جديد الى الملك الحسن الثاني ولم يشر الى فحوى هذه الرسالة واكتفى بالقول بأنها «رسالة اخوية».

واوضح السيد عمار انه سيعمل خلال زيارته للمغرب على تحقيق بعض الامال وتنفيذ بعض الافكار التي يطمح اليها البلدان.

صباح الأحمد يتسلم رسالة من نظيره البحريني

الكويت ـ كونا: تسلم نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح امس رسالة من وزير خارجية دولة البحرين الشيخ محمد بن مبارك الخليفة.

ونقل الرسالة سفير البحرين لدى الكويت السيد عيسى محمد الجامع خلال استقبال الشيخ صباح الأحمد له امس.

وأبلغ الشيخ صباح الأحمد الصحافيين بأن الرسالة تتعلق بشؤون مجلس التعاون وببعض الأمور التي كلف بها الشيخ محمد بن مبارك من قبل القمة التاسعة لدول مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في المنامة في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

بوش فتح البيت الأبيض أمس للعامة

تتمة المنشور ص ١

ففي موسكو، ذكرت وكالة انباء «تاس» السوفياتية ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف هنأ الرئيس الأمريكي الجديد بوش وعبر عن أمله في أن تكون العلاقات بين الدولتين العظميين مستقرة ومتنامية اثناء ولايته.

وقال جورباتشوف في رسالته «إن قيام الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بمزيد من الجهود المشتركة سييسر كثيرا حل أعسر مشكلات الوقت الحالي ولاسيما تلك المرتبطة بضرورة القضاء على خطر الحرب».

وبعث الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران برقية تهنئة إلى بوش أكد فيها وقوف فرنسا إلى جانب الولايات المتحدة في خدمة الاهداف الكبرى. واعرب عن أمله في لقاء قريب مع بوش «من أجل مواصلة الحوار البناء الذي بدأ منذ فترة طويلة بيننا والذي اعلق عليه أهمية كبيرة».

وارسلت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر «تهانيها الحارة» متمنية أن «تكون تجربة بوش الغنية مفيدة للولايات المتحدة والعالم الحر بأسره».

واكدت ثاتشر لبوش «الصداقة المتينة ودعم بريطانيا للقضية المشتركة وهي قضية السلام والحرية والعدالة».

من جهة ثانية، وجه ملك اسبانيا خوان كارلوس «تمنيات الشعب الاسباني الصادقة وتمنياته الشخصية لنجاح مهمتكم الكبيرة».

كما أعرب رئيس الدولة ورئيس الحزب الشيوعي الألماني الشرقي اريش هونيكر من جهته عن اقتناعه بأن «مواصلة الحوار السياسي وتطوير العلاقات لمصلحة البلدين بين المانيا الشرقية والولايات المتحدة على أساس التعايش السلمي ستخدم السلم العالمي وانها لخير الشعبين في البلدين».

كما وجه الرئيس المصري حسني مبارك رسالة إلى الرئيس بوش اعرب فيها عن أمله في أن «تضاعف الولايات المتحدة جهودها من أجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط».

وتمنى مبارك في رسالته أن «يشهد عهد الرئيس الامريكي أعمالا ايجابية على طريق الوفاق الدولي».

وقد استقبل بوش امس مجموعة من المواطنين العاديين وقادهم في جولة في منزله الرسمي الجديد، عاكسا بذلك الاهتمام بالناس الذي شدد عليه في خطابه بمناسبة تنصيبه.

وأجرى كذلك ترتيبات لغداء خاص لأربعة أجيال من افراد عائلته بينهم والدته التي تبلغ ٨٧ سنة من العمر وأولاده الخمسة وأحفاده العشرة.

القاهرة: تحقيق مع «الأهالي» و«الوفد»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قامت نيابة أمن الدولة العليا بمصر خلال اليومين الماضيين بالتحقيق في البلاغات المقدمة من رئيس البرلمان المصري الدكتور رفعت المحجوب ووزارة الداخلية ضد صحيفة «الأهالي» التي تصدر عن حزب التجمع الوطني وصحيفة «الوفد» التي تصدر عن حزب الوفد الجديد.

وجرى استجواب رئيس تحرير «الأهالي» احمد لطفي الذي اكد امام النيابة ان صحيفته نشرت وقائع تحقيق قائم مع وكيل اول وزارة الزراعة وهي قضية لم يصدر بشأنها أي حكم من النائب العام وان ما تضمنه العدد ٣٨٠ محل التحقيق لا يمثل اي اثارة او سب في حق رئيس مجلس الشعب ونفى وجود أي خلافات بينه وبين حزبه واخلت سبيله النيابة بلا ضمان.

كما انه من المقرر ان تبدأ التحقيقات مع صحيفة «الوفد» صباح اليوم في الخبر الخاص باحتمالات اعادة استدعاء قوات الأمن المركزي من جديد.

مسؤول قبرصي يزور سورية اليوم

دمشق ـ ق.ن.أ: يصل الى دمشق اليوم ديمتريس كريستوفياس سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب التقدمي الحاكم في قبرص «اخيل» في زيارة لسورية تستغرق عدة ايام.

وسيجري الوفد القبرصي خلال هذه الزيارة مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين السوريين تتناول الأوضاع الراهنة في المنطقة والتطورات على الساحة القبرصية والعلاقات بين البلدين وسبل تطويرها.

مصر تطالب اسرائيل بوقف ممارساتها القمعية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

جددت مصر امس ادانتها واستنكارها لممارسات اسرائيل القمعية ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

وطالبت اسرائيل بالتوقف عن هذه الممارسات من اجل ايجاد المناخ المناسب لدفع عملية السلام في المنطقة.

صرح بذلك الدكتور حسن حسونة مدير مكتب الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري عقب اجتماعه امس مع زهدي القدرة ممثل منظمة فتح بالقاهرة الذي سلمه رسالة من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للدكتور عصمت عبد المجيد حول الموقف الخطير في الاراضي العربية المحتلة نتيجة الممارسات القمعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين.

نبيه بري لـ «الشرق الأوسط»:

إطلاق الرهائن يتوقف على دفع الأموال ونحن ضده

بيروت - «الشرق الاوسط»:
المشهد نفسه يتكرر منذ ايام. تشيع حركة «امل» ضحاياها وتتهم «حزب الله» بارتكاب المجازر ويطلق المشيعون هتافات ضد ايران، ويشيع «حزب الله» ضحاياه ويتهم حركة «امل» بتعذيبهم وتشويه جثثهم ويطلق المشيعون هتافات ضد قيادة «امل» ويتهمونها بالضلوع في خطة اسرائيلية امريكية لانهاء المقاومة في الجنوب، ولا مبالغة في وصف الحرب بين الطرفين بانها من الاعنف في تاريخ الحروب اللبنانية.

ثمة من وصف هذه الحرب بانها اختبار قوة بين ايران وسورية متهما طهران بالسعي الى الامساك بورقة جنوب لبنان. وقال آخرون ان شروط الحل الاقليمي والدولي تقضي بضرب بعض الجهات وفي طليعتهم «حزب الله» وان «امل» هي الاداة المستخدمة لذلك.

في حديثه لـ «الشرق الاوسط» حمل بري على «حزب الله» واتهمه بانه يريد اضافة جنوب لبنان الى الرهائن التي يحتجزها، واثنى على الموقف السوري المتوازن وحمل على الموقف الايراني فقال ان اطلاق الرهائن الاجانب رهن بدفع الاموال. واعرب عن ارتياحه لما صدر اخيرا عن رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني املا في موقف ايراني «يؤدي الى وقف تدفق الاسلحة والاموال على حزب الله».

وهنا نص الحديث مع الوزير بري:

● **النزاع الدامي بين حركة «امل» و«حزب الله» الى اين؟**

- مما لا شك فيه ان هذا النزاع في مفهومه المكاني والظرفي والمذهبي هو قتال ضمن البيت الواحد. انما الحقيقة ان هذه المعركة لها ابعاد تتعدى هذا المفهوم. انها تحمل طابعا ايديولوجيا وهذا هو الشيء الخطير فيها لكنها ليست في الوقت نفسه مستعصية الحل اذ يمكن لكثير من الاحزاب والحركات السياسية ان تتعايش في ما بينها على رغم التناقض العقائدي الايديولوجي ولكن «حزب الله» يصر ومعه قيادته على تشويه حقيقة المقاوم سواء كان على صعيد الوطن او على صعيد العالم. وحركة «امل» رغم انها لا تنادي دائما بالمصالحة فان الحرب ليست من مصلحتها لا من قريب ولا من بعيد، ولا تريد هذا التقاتل ولا النزاع مع الحزب المذكور او غيره، بل معركتها فقط مع العدو الاسرائيلي لا اكثر ولا اقل.

الآن وبعد مجزرة «السبت الاسود» التي ارتكبها «حزب الله» في اقليم التفاح في جنوب لبنان عاد ليتحدث عن المصالحة، وسلفا اقول لكم ان الجماعة يعدون لهجوم آخر او لعملية اخرى او لجزرة اخرى بالتأكيد.

وعلى الصعيد الاقليمي فان الاخوة السوريين وبعد الذي حصل في الجنوب اصبح واضحا لديهم الآن ان اهداف «حزب الله» الحقيقية ليست اهدافهم المعلنة وهي قتال اسرائيل. ان قتال اسرائيل هو اخر شيء يفكر فيه «حزب الله». الحقيقة انهم يريدون القبض على قرار الجنوب لأن الجنوب بالنسبة اليهم رهينة مثل الرهائن الاجانب الموجودين عندهم الان. فالجنوب وشعبه واهله لا يمثلون لهذا الحزب من حيث الفكر السياسي سوى رهينة يريدون اضافتها الى رهائنهم ووضعها في البازار...».

● **انتقد قادة من «امل» دور ايران في القتال الدائر، فما هو تعليقكم؟**

- هناك فريق في ايران على رأسهم محتشمي، الذي كان «حزب الله» من تأليفه وتلحينه واخراجه، يتحمل المسؤولية، واخشى ان تكون سفارة ايران في دمشق لا تزال على هذا الوضع بسبب محتشمي. لكن الان يوجد توجه جديد لايران بدأ بالبيان الذي وزعته السفارة الايرانية في بيروت والذي قال ان ايران تقف على مسافة واحدة من الطرفين. طبعا نحن نأمل ان تتضمن هذه «المسافة الواحدة» توقف الدعم بالاسلحة والاموال لأن ميزانية «حزب الله» الشهرية تعادل موازنة حركة «امل» لسنة او سنتين.

● **هناك من يعتبر ان النزاع بين «امل» و«حزب الله» هو نزاع بالواسطة بين سورية وايران فهل هذا صحيح؟**

- سمعت هذا الكلام ولكن ليس له اساس من الصحة ولو بنسبة واحد بالالف. هذا الكلام يشبه القول ان المعركة شيعية - شيعية، لا ليست المعركة بين ابناء الطائفة ولا هي معركة ايرانية سورية على الاطلاق، فعلاقة سورية وايران الاستراتيجية والتكتيكية والسياسية قوية. والسوريون لم يدخروا جهدا لوقف القتال لكنهم لا يستطيعون ان يوقفوا سكين الجزار، التي قتلت قادة حركة «امل» داود داود ومحمود فقيه وحسن سبيتي، ومع ذلك ضغط السوريون بكل الاشكال وطلبوا من «حزب الله» ان يسلم القتلة لهم وليس لحركة «امل». ولكن حين حصل تقدم في هذا المضمار حصلت مجازر «السبت الاسود».

لقد دلت الاحداث ان هذا الصراع ليس صراعا سوريا ايرانيا بل على العكس هو محاولة تخريب حقيقية للعلاقات السورية - الايرانية. لكن سورية لا يمكن ان ترضى بالمخطط الذي يسير فيه «حزب الله» خصوصا حيال القرار في الجنوب. لقد كان مخططا ان يحتل هذا الحزب الجنوب او على الاقل مدينة النبطية في المرحلة الاولى وذلك من خلال هجومه على اقليم التفاح. ولو تحقق هذا المخطط الذي مازال قائما هل كان انعقد مؤتمر وزراء الخارجية العرب للبحث في مطالبنا؟ بالتأكيد الجواب لا. والقصة ان هناك مخططا تعول عليه اسرائيل وهو ان يحتل «حزب الله» اقليم التفاح علما بأنها كانت تريد ان يحتل الفلسطينيون المنطقة نفسها وذلك لكي يبرر هذا الاحتلال اجتياحا جديدا للمنطقة واعادة ميليشيا لحد ومسيحيي شريط الحدود الى منطقة شرق صيدا.

● **هل هذا يعني انك تحمل ايران جزءا كبيرا من المسؤولية في تشويه صورة الطائفة الشيعية وسمعتها في العالم؟**

- ان قسما من الايرانيين يتحمل كل المسؤولية، والمطلوب الان من الخارجية الايرانية ان تتغلب على الداخلية الايرانية. عندما جاء الايرانيون الى لبنان، ماذا فعلوا؟ لم يقسموا الشيعة فقط وانما قسموا حركة «امل» ايضا. كان هدف محتشمي في لبنان اختراع حزب فكيف اخترعه؟ اخذ اناسا من قلب حركة «امل» ثم حاول ان يأخذ قسما اخر والآن تسمعون باسماء متعددة هي «حزب الله» و«امل الاسلامية» و«امل المؤمنة» و«هيئة كوادر حركة امل» وكلها اسماء لمسمى واحد، وما اكثر الاسماء وما ابخس الثمن...

● **يرى البعض ان لا حل امنيا للوضع في ضاحية بيروت الجنوبية وبالتالي للنزاع بين «امل» و«حزب الله» مادامت قضية الرهائن لم تحل. ما رأيك بهذا القول؟**

- ليس لي علاقة بهذا الموضوع وهو يشبه القول ان النزاع بين «امل» و«حزب الله» هو نزاع سوري - ايراني. كلها ترهات. فليتم الآن تسليم الذين قتلوا داود ومحمود وحسن والذين ارتكبوا مجازر «السبت الاسود» وانا مستعد للذهاب غدا الى مجلس الشورى في «حزب الله» لاجراء الصلح. انا ضد الخطف وهذا موقفي ولكن النزاع مع «حزب الله» ليس له علاقة بهذا الامر. لقد نددنا سياسيا واعلاميا بالخطف وهذا حقنا، اما استمرار الحرب فيعود لسبب واحد فقط وهو اصرار «حزب الله» على قتال حركة «امل» لا اكثر ولا اقل..


نبيه بري

● **هل تتوقع اطلاق الرهائن الاجانب في هذه المرحلة؟**

- حسب الدفع، ليست لدي معلومات خاصة في هذا المجال ولا اتعاطى في هذا الموضوع..

● **الا تخشون من عودة الوضع في الجنوب الى ما كان عليه قبل عام ١٩٨٢ في ضوء اتفاقكم الاخير مع الفصائل الفلسطينية؟**

- على العكس، الاتفاق واضح. عمل المقاومة تنظمه غرفة عمليات والامن في الجنوب لحركة «امل». واذا ا عتقل شخص معه مسدس لتنظيمه يسجن شهرا ونحن نسجنه شهرا. هذا الاتفاق يمنع نهائيا العودة الى ما قبل ١٩٨٢، وعدم العودة الى ذلك الوقت ليس مطلبا من مطالب الحركة فقط، بل اصبح قناعة لدى الاخوة الفلسطينيين.

● **ما رأيكم في نتائج اجتماع وزراء الخارجية العرب في تونس وماذا تتوقعون من التحرك العربي بالنسبة الى الوضع اللبناني؟**

- هذا التحرك نؤيده ونضع انفسنا في تصرفه ونحن مستعدون للتعاطي بايجابية معه طالما ان الموقف الذي صدر عن اجتماع تونس واضح وهو ان المطلوب وفاق وجمهورية جديدة للبنان، وعلى اساس ذلك تتم الانتخابات وغيرها. هذا الطرح هو طرحنا ولا يمكن ان نكون ضده. ونحن نشكر الجامعة العربية التي ساعدتنا، والاخ الشاذلي القليبي كانت لنا جلسات معه واخرها ضمتني والاستاذ وليد جنبلاط في دمشق. وخطابه وضع في الحقيقة النقاط على الحروف في شأن لبنان وطالما اخذ اخوتنا العرب بموضوع اعادة النظر في النظام او انشاء جمهورية جديدة او نظام جديد او اصلاحات وغيرها فلن نتوقف عند الشكليات على الاطلاق.

فكرة

مصطفى أمين

اصيب موظف صغير بمرض عضال، اضطر ان يبيع اثاث منزله لينفق على العلاج، ولم يكف ثمن بيع الاثاث. وسمعت امه بمحنته فباعت اثاث منزلها، ولم يكف ثمن بيع الاثاث. وسمعت اخته الوحيدة بالكارثة فباعت هي الاخرى اثاث منزلها ولا يعرف ملذا يفعل إذا نفد ثمن اثاث اخته. وزادت المصيبة عندما طلقها زوجها لانها باعت اثاث بيتها بغير استئذانه. وقد تحققنا من هذه المعلومات الغريبة وتفضل احد الأساتذة الاطباء بان يستأنف العلاج دون ان يتقاضى مليما، وتفضلت سيدة في مصر الجديدة ان تتبرع بثمن اثاث الموظف وامه واخته واشترطا الا يعرف احد شخصيتهما!

وتلقيت من الدكتور مختار مهدي، مستشار جراحة المخ والاعصاب في مستشفى ابن سينا وعضو مجلس ادارتها ورئيس المجلس الطبي بها الخطاب التالي:

افتتحنا بحمد الله حديثا مستشفى ابن سينا التخصصي بالدقي، وحيث انني ارغب في تخصيص سرير في المستشفى «لليلة القدر»، لعلاج مرضى جراحة المخ والاعصاب، وهو مجال تخصصي لعلاج غير القادرين، حيث تعلمون كم يتكلف العلاج في هذا العصر من مبالغ كبيرة، بسبب اسعار الأجهزة الحديثة وتكلفتها وارتفاع تكاليف الخدمات والأدوية بالذات في مجال التخصصات الدقيقة. فالسرير في المستشفى يتكلف مائة الف جنيه، والعلاج في السرير على مدى العام في هذا الفراغ يتكلف نحو خمسين الف جنيه، وسيكون ذلك على سبيل الزكاة والصدقة الخاصة بي، عن طريق «ليلة القدر».

وسوف يشمل ذلك الاقامة وجميع انواع الفحوصات من معملية واشعات عادية وملونة ومقطعية وفوق صوتية، وكذلك العمليات الجراحية ومواد التخدير والمستهلكات ونقل الدم وأدوية وخلافه، وذلك بصفة دائمة إن شاء الله.

وأرجوكم الموافقة على تسمية هذا السرير باسم «سرير مصطفى امين لجراحات المخ والأعصاب».

مع رجاء تحويل الحالات التي ترونها من هذا التخصص، فنحن نضع هذا السرير تحت امركم.

وفقنا الله جميعا لما فيه الخير.

دكتور مختار المهدي
مستشار جراحة المخ والاعصاب في مستشفى ابن سينا
وعضو مجلس إدارتها ورئيس المجلس الطبي بها

شكرا للطبيب الكبير، وكنت افضل أن نطلق على هذا السرير اسم سرير «ليلة القدر» أو سرير «اسبوع الشفاء» او سرير «لست وحدك».

الدنيا بخير!

بدء أعمال اللجنة العليا المشتركة بين اليمن والأردن

عمان - وكالات الأنباء: بدأت مساء امس في العاصمة الأردنية اجتماعات اللجنة العليا المشتركة للتعاون بين صنعاء وعمان برئاسة رئيس الوزراء في البلدين.

وكان رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية السيد عبد العزيز عبد الغني قد وصل الى عمان بعد ظهر امس في زيارة للأردن تستغرق يومين يجتمع خلالها مع العاهل الأردني الملك حسين.

وقد اعرب السيد عبد الغني لدى وصوله عن ارتياحه وتقديره للعلاقات الأردنية اليمنية مؤكدا حرص بلاده على تنمية وتعزيز هذه العلاقات لما فيه خير وصالح البلدين.

من ناحية أخرى بحث السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الأردني خلال اجتماع عقده امس مع الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية الذي يزور عمان حاليا سبل تعزيز التعاون الثنائي والتنسيق في مختلف القضايا السياسية وكذا الأوضاع على الساحة العربية.

المعنى الأصيل والكريم والجميل لجائزة الملك فيصل العالمية

للرقي الحقيقي معايير مضبوطة وثابتة.
ومن اهم هذه المعايير: تكريم الانسان، وتقدير مواهبه، والاحتفاء بعلمه وفكره.
لماذا؟
لان الانسان مكرم من حيث هو انسان: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا».
ولان للعلم والفكر قيمة اضافية تجعل صاحبها اهلا للتقدير المضاعف، والاحترام المزيد: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات».
ولا يختل هذا المعيار الا حين يختل عقل الامة، ويلفها التخلف، فتتضاءل ـ من ثم ـ قيمة العلم في وعيها، وتتناقض مكانة العلماء في حياتها وتقديرها.

بقلم: الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي
مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

وهذان مثلان:

المثل الاول، ان العلماء ـ في العصور الاسلامية الزاهرة ـ كانوا موضع احترام وتوقير، وثناء وتقدير.

بيد ان هذا التقدير الجم لم يكن مداهنة لقوم لا يستحقون، ولا تضخيما لرجال صغار، ولا موقفا لا يسنده واقع عملي.

لا.

وانما كان التقدير انصافا لمواهب لماحة، وابداع باهر، وعطاء جزيل متواصل.

وهكذا ينتصب الميزان الصحيح على كل مستوى.

يرتفع العلماء بعلمهم الحقيقي، وعطائهم الغدق المدرار.

ثم تأتي الامة فتمنحهم من التكريم ما يستحقون وفق واحد من اهم معايير التقدير وهو: العطاء العلمي.

المثل الثاني: انه حين خبا نور العلم، وشح العطاء العلمي تراجعت مكانة العلماء، وقل ـ لأجل ذلك ـ تقديرهم، والسبب واضح وهو: انه لا يخبو نور العلم الا في امة متخلفة.

والامة المتخلفة لا تستطيع ان تقدر الشيء النفيس، اذ لا يعرف الفضل لاهل الفضل الا اولو الفضل.

يقول الماوردي ـ في كتابه: ادب الدنيا والدين:

«وليس يجهل فضل العلم الا اهل الجهل، لان فضل العلم انما يعرف بالعلم، وهذا ابلغ في فضله، لان فضله لا يعلم الا به، فلما عدم الجهال العلم الذي به يتوصلون الى فضل العلم، جهلوا فضله، واسترذلوا اهله، وتوهموا ان ما تميل اليه نفوسهم من الاموال المقتناة، والطرف المشتهاة اولى ان يكون اقبالهم عليها، واحرى ان يكون اشتغالهم بها، وقد قال ابن المعتز في منثور الحكم: العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا، والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما، وهذا صحيح، ولأجله انصرفوا عن العلم واهله انصراف الزاهدين، وانحرفوا عنه وعنهم انحراف المعاندين».

ولقد قضى الله تعالى الا تموت هذه الامة ميتة عامة دائمة لاحراك بعدها، ولا نبض فيها، فقد شاء سبحانه ان تكون هذه الامة حاملة الرسالة الخاتمة.

ولا يحمل الرسالة ولا يؤديها الا حي.

صحيح ان هذه الامة تكبو، وتتعثر، بيد انها تنهض بعد كبوة وتصحو بعد غفوة، وتذكر بعد غفلة.

وما تباشير النهضة التي نحياها اليوم الا دليل على استئناف المسيرة الرشيدة.

والاستئناف الصحيح للمسيرة الحضارية ينبغي ان يشمل كل شيء لئلا يكون في الجسم عضوا مشلولا، ولا في الوعي منطقة مظلمة.

ومن خصائص الاستئناف ومن ملامحه: تقدير العلم، وتكريم اهله والاحتفاء بهم.

بل ينبغي ان نعدل التعبير لنقول: ان من شرائط التقدم الفالح: تقدير العلماء بمعنى انه لن تصح نهضة اذا هي تجهمت للعلماء، او فقدت شعورها بواجب تقديرهم.

اننا ننظر الى جائزة الملك فيصل العالمية على انها احياء لقيم اصيلة في اعلاء شأن العلماء، وانها تجديد لنهج خدمة الاسلام، وانها بعث لمفاهيم الاسلام في العمل على مستوى عالمي.

ولقد تجلى ذلك كله في اهداف الجائزة التي نصت على:

* العمل على خدمة الاسلام والمسلمين في المجالات الفكرية والعلمية والعملية.

* تحقيق النفع العام للمسلمين في حاضرهم ومستقبلهم والتقدم بهم نحو ميادين الحضارة للمشاركة فيها.

* الاسهام في تقدم البشرية واثراء الفكر الانساني.

* تأصيل المثل والقيم الاسلامية في الحياة الاجتماعية وابرازها للعالم.

وينبغي ان يربط الدفق بنبعه، وان يرد كل شيء الى اصله.

فالجائزة ـ باهدافها ـ شعاع من كفاح الملك فيصل ـ رحمه الله ـ في سبيل قيم دينه، ومبادىء حضارته، ونهضة بلده، وخير امته.

والملك فيصل وكفاحه سنا من جهاد الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ في سبيل العقيدة والشريعة والوحدة والتأسيس ونهضة الامة الاسلامية كافة.

والملك عبد العزيز وجهاده ضياء من الحضارة الاسلامية العريقة الشامخة التي شهدت هذه البلاد نشأتها الاولى، واحتضنت اعظم عهودها.

والحضارة الاسلامية نور من نور الاسلام الغامر الذي نسخ الظلمة، والجهل، والخرافة فاذا الناس في عالم جديد بمنهج جديد، وعلاقات جديدة، وخلق جديد.

* * *

في ضوء تلك نحاول استجلاء الدلالات العميقة والكريمة والمضيئة في جائزة الملك فيصل العالمية:

● فالجائزة عالمية، حقيقة لا مجازا:

أ ـ عالمية بمجالها وقضيتها، فخدمة الاسلام مجال عالمي، والدراسات الاسلامية والعربية مجال عالمي، والعلوم التجريبية مجال عالمي.

ب ـ وعالمية بعطائها، فقد امتدت بخيرها ونبلها الى المسلمين العرب، والمسلمين غير العرب، والى غير المسلمين في مجال خدمة الانسانية في العلوم التجريبية.

جـ ـ وعالمية بخلقها المنزه عن التعصب والهوى السياسي. فوراء خيرها العميم، وسناها المنتشر في كل افق: تجرد حقيقي من الاهواء السياسية: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين».

● والجائزة حفز على الابداع والاعمال العظيمة، فالجائزة تكريم مفعم بمعاني الاجلال والود والعرفان.

وللتكريم الادبي ـ قبل المادي ـ ايحاؤه العذب في العقل والوجدان، وهو ايحاء يوقد جذوة الابداع في التفكير، ويشحذ الارادة والعزم في العمل.

ومن السنة ان تقال الكلمة الجميلة لمن يستحقها:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ـ ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابابكر، ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابابكر، الا خلة الاسلام».

ـ «فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر».

ـ «افتح له وبشره بالجنة» يقصد الرسول صلى الله عليه وسلم، عثمان بن عفان رضي الله عنه.

ـ «الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس نبي بعدي». قالها الرسول صلى الله عليه وسلم، لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه.

ـ «ان لكل نبي حواريا، وحواري الزبير».

ـ «ان لكل امة امينا، وان اميننا ايتها الامة، ابو عبيدة بن الجراح».

● والجائزة دحض عملي لمقولة مثبطة يطلقها بعض الناس بين الحين والآخر.

وهذه المقولة هي: ان هذه الامة كثيرة الجحود، قليلة الوفاء وان علماءها ومفكريها مهما قدموا من اعمال، فانهم منسيون مهملون.

ان الجائزة هي الحجة العملية التي تثبت ان الامة لاتزال بخير، وانها ـ اي الامة ـ تعرف لعلمائها قدرهم ومكانتهم.

وللرمز اهميته وجدواه هاهنا، بمعنى ان تكريم عالم واحد رمز لتكريم العلماء جميعا، فكيف اذا تكاثر عدد المكرمين؟

● والجائزة استمساك بالمقياس الاول والثابت للتكريم، فالاصل ان يستمد المرء قيمته من مقاييس امته في التقدير والاحتفاء، فاذا كرم المرء ـ بعد ذلك ـ خارج نطاق امته، فان للتقدير العالمي وزنه المعروف.

ولكن ينبغي الحذر من الوقوع في خطأ «الاعتماد» على تقدير الاخرين كمقياس اساس او مقدم للتفوق والنبوغ.

لماذا الحذر؟

لأن استمداد «القيمة» من الاخرين، تسليم بانهم يمسكون بميزان التقويم والحكم.

ولما كانت نظرتهم العامة الينا مشوبة بادانة قيمنا وحضارتنا في الغالب، فانه ينبغي ان نتقبل هذه الادانة او نرحب بها بناء على ذلك المقياس، اي ان ما رأوه حسنا فهو حسن، وما رأوه سيئا فهو سيء، وعلينا بعد ذلك ان نرى صورتنا في مرآتهم الاعلامية والفكرية.

وليس ذلك من انصاف النفس في شيء.

● والجائزة تنويه بليغ بالمقومات الكبرى للحضارة.

فلقد قامت حضارتنا على انواع ثلاثة من العلوم:

١ـ العلوم الشرعية، وقد عززت الجائزة مكانة هذه العلوم عن طريق تقدير المبرزين في خدمة الاسلام، والدراسات الاسلامية.

٢ـ العلوم العربية، وفي هذا الميدان رفعت الجائزة من قيمة هذه العلوم عن طريق تكريم المجيدين في الدراسات العربية.

٣ـ العلوم الكونية، وفي هذا الحقل جلت الجائزة اهمية هذه العلوم عن طريق الحفاوة بالذين اسهموا في تقدمها بحظ وافر، واضافات اصيلة، وترشيد يوظفها في خدمة الانسانية.

● والجائزة انبعاث سوي الى فعل الصالحات.

فمن المعروف ان جائزة «نوبل» ـ مثلا ـ كان وراءها حافز التكفير عن الخطيئة.

فنوبل هذا هو الذي اخترع «المتفجرات» ولايزال هذا الاختراع يتسع ويتطور حتى ملأ الارض بالمتفجرات التي ذهب ضحيتها ملايين الناس في الحروب، وفي تفجيرات التخريب في الحياة المدنية.

وقد شعر نوبل بخطورة اختراعه على الحياة البشرية فرصد جائزته لمن عساه ان يقضي على ذلك الاختراع ويمحو آثاره.

لا جرم ان ليقظة الضمير قيمة لا تنكر، بيد ان الانبعاث السوي الى فعل الصالحات يظل هو الجهد الاكثر اصالة، ورشدا.

وفرق بين مستويين:

مستوى مقاومة التدني.

ومستوى متابعة الترقي.

● والجائزة جسر متين ودائم يربط النخبة المثقفة في العالم الاسلامي، والعالم كله بالمملكة العربية السعودية.

ان خير الروابط ما بني على العلم والمعرفة، وما اسس على احترامهما وتقديرهما.

والمملكة لا تقيم علاقاتها مع العالم بمنطق التجارة والاقتصاد فحسب ـ وان كانت في هذا الجانب نفسه تتقاسم المنافع مع الاخرين ـ وانما تقيم علاقتها ـ كذلك ـ مع عالمها وعصرها بمقياس فكري وانساني. وهذا دليل على الشعور المرهف برسالة العلماء والمفكرين.

ان الرجال الذين تجاوزوا منطق المقاييس المادية وهم يعكفون على خدمة الاسلام، والدراسات الاسلامية، والعلوم الكونية ينبغي ان يحسوا بأن الانسانية تقدر سلوكهم هذا.

وهذا ما فعلته المملكة العربية السعودية تجاههم عبر جائزة الملك فيصل العالمية، هذه الجائزة التي استنها ابناء الملك الراحل واستداموها في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي ما برح يرعى مسيرة العلم والعلماء يؤازره سمو ولي عهده الامين، ويعضدهما النائب الثاني.

* * *

واذا نهنىء الاخ الكريم فضيلة الشيخ محمد الغزالي، وجميع الذين فازوا بجائزة الملك فيصل، نسأل الله تعالى ان يجعل هذه البلاد ـ دوما ـ ملتقى كريما للعلماء والمفكرين، وموضع احتفاء بالراسخين في العلم، وان يهيىء للعلماء والمفكرين حظوظا من العلم والمعرفة تجعلهم قادرين على مزيد من العطاء الراقي، واهلا للتكريم والحفاوة.

لقطة للفائزين بجوائز جائزة الملك فيصل العالمية في العام الماضي

اسرائيل وأمريكا.. علاقة محفوفة بالمخاطر

لعشرين عاما كانت اسرائيل تحكم السيطرة على الراي العام في الولايات المتحدة غير ان استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للسلام جعل تلك السيطرة تتفكك.

في يوليو (تموز) ١٩٨٦ القى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين محاضرة في القدس بشأن علاقة اسرائيل بامريكا فقال ان جوهر الصداقة بينهما ليس هو التفاهم بين حكومتين بل لان شعبيهما يؤمنان بالحرية والديموقراطية والسلام.

ثم اضاف «ان القيم المشتركة بين الشعبين هي اقوى الاسس وامتنها وادعاها للتعاون في هذا العالم المضطرب».

ربما يكون ذلك صحيحا أو لا يكون. ولكن هل القيم هي في حقيقة امرها مشتركة بينهما؟ وهل يعتقد الشعبان ذلك؟ ان صورة اسرائيل آخذة بالتغير. في عام ١٩٨٦ كان رابين معروفا لدى الامريكيين على انه الجنرال السابق الذي قاد اسرائيل نحو النصر في حرب «الايام الستة» عام ١٩٦٧. اما اليوم فان شهرته ترتكز اكثر ما ترتكز على وعده بان يضع حدا «للانتفاضة الفلسطينية» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وذلك - حسب قوله - «بالقوة والعنف والضرب» فاصبح كثيرون من الامريكيين يعتقدون بان قوله هذا ليس ظالما فحسب بل هو كلام غبي.

حتى الان لم تحدث «الانتفاضة» صدعا واسعا غير قابل للاصلاح في مركز اسرائيل لدى الامريكان. ولكن حتى بالنسبة للامريكي الذي لا يعرف شيئا اكثر مما يرى على شاشة التلفزيون فلديه تساؤلات تتعلق بالقيم المشتركة فهل هذه القيم هي الحرية؟ ام الديموقراطية؟ هل الحرية والديموقراطية موجودتان لدى المليون ونصف المليون فلسطيني الذين عاشوا بلا تصويت تحت حكم عسكري منذ أن غزتهم اسرائيل واحتلت أراضيهم قبل ٢١ عاما؟ هل السلام أحد هذه القيم المشتركة؟ لا يبدو الأمر كذلك الآن.

لم يذرف الرئيس جورج بوش في اثناء الحملة الانتخابية دموعا على الفلسطينيين كما لم يذرفها خصمه في المعركة، ذلك لان اللوبي المناصر لاسرائيل في امريكا قوي وكبير ثم ان لدى بوش قضايا يعتبرها مهمة جدا مثل العجز في الميزانية وموضوع نزع السلاح. وبوش لا يعتقد كما كان الرئيس كارتر يعتقد، بان لدى امريكا مهمة خاصة وهي جلب السلام للقدس، وليس بوش راغبا في البدء في دورته الاولى بمحاولة فرض السلام في فلسطين، لان لدى اسرائيل اصدقاء اقوياء وكثيرين في الكونجرس وهو يريد صداقة الكونجرس الآن لمساعدته في موضوع الميزانية.

ومع ذلك ليس لدى الرئيس بوش خيار. فانه طوال وجود اسرائيل كان الامريكان يعتقدون بما تقوله اسرائيل وهو ان العرب هم الذين يقفون حجر عثرة في طريق السلام وليس اسرائيل. صحيح ان مصر توصلت الى استعادة سيناء بمجرد عرضها للسلام على اسرائيل.

لعشرين عاما كانت الادارة الامريكية ترفض الحديث مع منظمة التحرير الفلسطينية، ولكن في ١٤ ديسمبر (كانون الاول) الماضي اعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اعترافه بحق اسرائيل بالوجود واعلن نبذ الارهاب ووافق على قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢. وفي غضون ساعات وعدت الولايات المتحدة بأن تبدأ «حوارا يتناول الامور الجوهرية» مع منظمة التحرير الفلسطينية وفعلا حدث ذلك في تونس من خلال السفير الامريكي هناك وذلك بعد يومين فقط.

لا يستطيع الرئيس بوش ان يتجاهل التغيير الذي جرى. فبعد ان كانت المنظمة لا ترى حلا الا باستعادة فلسطين كلها، اصبحت تعد الان بالسلام لقاء انشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. يبدو مثل هذا الكلام معقولا لدى كثير من الامريكيين وان لم يكن كذلك لدى حكومة الائتلاف الاسرائيلية الحالية. والعرب يقولون من الذي يقف في وجه السلام الآن؟

حتى قبل تولي بوش للسلطة كان يجد الحاحا عليه من اخرين ان يضغط على اسرائيل لكي تغير موقفها، ولم يكن الضغط عليه من جانب الدول العربية وحدها، بل كذلك من قبل الاوروبيين الذين يرون في تغيير موقف عرفات فرصة نادرة للسلام. فالسيدة تاتشر التي ليست معادية لاسرائيل وليست محبة للارهاب، انضمت الى الذين يلحون على الموضوع، وبعثت بوزراء ومسؤولين الى الشرق الاوسط وهي تطلب من بوش الان ان يجلب اسرائيل الى مؤتمر دولي للسلام ويدعها تخرج من الاراضي العربية المحتلة.

فهل يفعل بوش ذلك؟

للبيت الابيض الجديد ملامح مختلفة عما كانت له ايام ريجان: فليس من المحتمل ان بوش سيكون على نفس حماسة ريجان حول دور اسرائيل بوصفها حليفا استراتيجيا. وحين كان بوش مرشحا قدم الوعود المعهودة بالضمانات لأمن اسرائيل ولكنه كان حتى آنئذ اكثر استعدادا من سلفه لوضع اللوم على اسرائيل بشأن موضوع الاسلحة بين ايران والمعارضين في نيكاراجوا. ثم انه لا هو ولا وزير خارجيته جيمس بيكر يحملان مشاعر شديدة القوة تجاه اسرائيل. اما رئيس الموظفين جون سانونو فهو عربي امريكي اشار يوما ما الى اللوبي الموالي لاسرائيل بأنه «المعارضة»، واما وزير دفاع بوش فهو جون تاور الذي كان عضوا في مجلس الشيوخ وايد بيع السلاح للعرب. كما ان العالم نفسه صار مختلفا. ففي عام ١٩٨١ كانت الولايات المتحدة تبحث عن مساندين محليين لها في العالم ليكونوا حلفاءها ضد الشيوعية. اما اليوم فان الولايات المتحدة تتبادل القبلات مع جورباتشوف بينما قواته المسلحة تودع افغانستان.

كانت الولايات المتحدة اول دولة تعترف باسرائيل عام ١٩٤٨ غير ان الاعتراف لا يعني العلاقة الصميمية. فترومان وايزنهاور ابقيا الدولة الجديدة على مبعدة، ولم يبع الامريكان اسلحة الى اسرائيل الى ان حلت الستينات. وكان ريتشارد نيسكون اول رئيس جمهورية امريكي يزور اسرائيل. وقد انتظر الاسطول السادس حتى عام ١٩٧٨ قبل ان يزور الساحل الاسرائيلي. وكان الرئيس كارتر يحاذر من ان يدعو اسرائيل «بالحليفة» وحتى الان لم تنشئ اسرائيل حلفا مع الولايات المتحدة (وان كانت قد وصفت بانها «حليف مهم من غير اعضاء حلف الاطلسي لاهداف معينة مثل بيع السلاح»).

الا ان التغيير الكبير الذي حدث كان بعد عام ١٩٦٧، فقد شعر اليهود الامريكيون الذين يبلغ عددهم ستة ملايين، بالاعتزاز فأخذوا ينشرون شعورهم في ارجاء الولايات المتحدة التي كانت متورطة في فيتنام وبحاجة الى شيء من الزهو. وبعد ذلك صارت مساعدة اسرائيل مسألة مبدئية في حياة اليهود الامريكيين، وهكذا فعلت الحكومة الامريكية التي تقدم لاسرائيل نحوا من ثلاثة بلايين دولار سنويا.

تحت ادارة ريجان صارت العلاقات مع اسرائيل اقوى من قبل. فقد كان الرؤساء السابقون ينظرون الى مساعدة اسرائيل كصدقة تمنح لصديق في محنة ولكن ريجان صور هذه المساعدات على انها استثمار لدى حليف نافع. غير ان ذلك كان امرا معاكسا للتفكير الامريكي. ففي عام ١٩٤٨ عندما اعترف ترومان باسرائيل ابدى وزير دفاعه جيمس فورستال تذمره قائلا ان ذلك سيضر بالعلاقات مع العرب وبالتالي بموضوع النفط الذي لديهم اما وزير دفاع ريجان واينبرجر ورؤساء الاركان معه فقد عبروا عن اعتراضات مشابهة عندما اخذ ريجان يتكلم عن اسرائيل بوصفها شريكا استراتيجيا.

مهما يكن الحديث حول الديموقراطية في اسرائيل وما شابه ذلك من كلام فان الانتفاضة تجعل كلا من الاسرائيليين والامريكان يرون قيما مثل هذه لا تنسجم مع ابقاء مليون ونصف المليون تحت حكم عسكري اجنبي مرفوض عندهم رفضا جليا لا يقبل الشك.

أعوام الخطف

● صادف يوم امس الأول الذكرى الثانية لوقوع تيري ويت، مبعوث رئيس اساقفة كانتربري الى لبنان، في يد المختطفين. وكتبت صحيفة التايمز في هذه المناسبة مقالة افتتاحية أشارت فيها الى ذلك وقالت:

«يعتبر تيري ويت فريدا بين الرهائن الغربيين الموجودين في لبنان. وقد وضع نفسه طائعا تحت رحمة خاطفيه. ولن يعرف على وجه الدقة الوقت او اليوم الذي اصبح فيه اسيرا حتى يطلق سراحه وينال حريته ثانية. وتم اختيار هذا اليوم (٢٠ يناير) تاريخا لذلك وذكرى ثانية لحدث خطفه، ذكرى اليوم الذي اختفى فيه في بيروت.

«وقام اسلوبه المستمر في التعامل مع خاطفيه على اساس افهامهم بان بامكانهم ان يعتقلوه اذ اشاؤا ولكنهم بعين الوقت لن يجنوا شيئا مطلقا من قيامهم بذلك. وعندما حاول ذلك معهم آخر مرة، لم يصدقوه. ويظهر في استمرارهم في اسره انهم مازالوا لا يصدقون قوله. وربما سيكون اليوم الذي يدركون فيه ان يقول لهم الحقيقة، اليوم الذي يطلقون سراحه فيه.

«هذا على الاقل هو الاسلوب الذي اتبعه بالنيابة عنه رئيس اساقفة كانتربري، الدكتور روبرت رانسي والمسؤولون في مكتبه في قصر لامبث. وهذا موقف شاذ ومربك للقيام بمفاوضات، بل هو موقف مناقض للمفاوضات. وثبت انه ينطوي على مخاطبة عسيرة، اذ لم يتضح قط لمن يجب ان يوجه الخطاب.

ومع ذلك فهذا هو الموقف الذي ينبغي التمسك به. ولم تظهر اي دلائل طوال السنتين الماضيتين ان ارادة الدكتور رانسي قد ضعفت في هذا الخصوص، وعلى غرار ذلك، تصرفت الحكومة البريطانية بما ينسجم مع هذه السياسة بصورة تامة. لا بد ان الجهات التي يعنيها الامر، قد بدأت تتفهم جيدا الان رفض الحكومة القائم على المبدأ لاي تعامل مع الخاطفين.

ولا بد ان تكون هناك بعض التحفظات الطفيفة بشأن اعادة بريطانيا وجودها الدبلوماسي في ايران طالما بقي مواطنون بريطانيون رهائن في لبنان، وطالما بقي روجر كوبر معتقلا في طهران. لا يمكن للعلاقات بين البلدين ان تصبح طبيعية بينما تستمر هذه الاحوال الشاذة. وعند النظر الى الموضوع في زاوية خاصة، فان اي تعامل دبلوماسي قد يبدو بمثابة رغبة للمساومة على الرهائن. ويدرك رئيس اساقفة كانتربري والمسؤولون في الحكومة ايضا ان من الضروري عدم الاخلال مطلقا بسياسة رفض المساومات، والا فان هذه السياسة ستنهار كليا.

ربما يوجد اناس لهم تأثيرهم في ايران ويشعرون شعورا صادقا بان على حكومتهم ان تستعمل نفوذها مع الجماعات اللبنانية العميلة لتطلق سراح الرهائن بدون قيد او شرط وبموجب القواعد الانسانية. ربما لم يمكن بعد اغراء بعض هؤلاء.

اولويات الرئيس بوش

كرست صحيفة التايمس مقالتها الافتتاحية الاولى للتعليق على خطاب جورج بوش وقالت:

«لقد القى الرئيس بوش يوم امس أكثر خطاب افتتاحي متفائل منذ الحرب العالمية الثانية. اذا كان يرى المستقبل بالوضوح الذي ادعى به، فان العالم سيصبح حقا مكانا اكثر رقة ووداعة وبدون مخدرات ولا ديون ولا حكام دكتاتوريين. واذا بقي مستقبل العالم ملبدا بالضباب الكثيف كما كان دائما من قبل، فانه وبقية العالم ربما سيتأسفون على كثير مما جاء في خطابه».

واشارت الصحيفة الى ابتدائه بالدعاء والاشارات العاطفية الروحية للتلد وقالت ان المزيج الذي يتميز به بوش، الاحترام والروح العملية والقليل من روح النكتة، سيغرس الطمأنينة في قلوب الكثيرين.

وقد خصص القسم الاكبر من الخطاب للهجوم على مادية اولئك الذين يضعون الحصول على سيارة كبيرة فوق الحصول على صديق مخلص. وكان العهد الصريح جدا تعهده في وضع حد لبلوى المخدرات. السؤال يبقى مفتوحا فيما اذا كان هذا الوزن الذي اعطاه لها وزنا صحيحا ومتسقا في الداخل والخارج بالنسبة لمهمات زعامته».

وقالت الصحيفة ان الرئيس الجديد يستلم حكما تعزز وتقوى بمنجزات سلفه رونالد ريغان، واستحق منه الثناء الصحيح. وكما بدأ ريغان رئاسته بالدعوة للوحدة الوطنية، كذلك فعل بوش بتقديم يد الصداقة لزعماء الحزب الديموقراطي داخل الكونغرس. واشار المعلق الى مشكلة الضرائب التي تواجهها الولايات المتحدة فقال:

«في البيئة السياسة الامريكية، يوجد واد عميق يفصل بين الضرائب العالية والضرائب الواطئة، وبين مصلحة جماعات مغنية والمصلحة العامة، وبين اولئك الذين يريدون تخفيض نفقات الدفاع وأولئك الذين يجرؤون على تخفيض الاستهلاك. حاول الرئيس ريغان احيانا اقامة جسر فوق الوادي ولكنه لم يستطع قط تثبيت طرف الجسر على الجانب الاخر. ومن الصعب ان نشعر بالثقة ان نداء الرئيس بوش لانتهاج حل وسط سيثمر اكثر من ذلك.

«وفي ما يتعلق بالجبهات الخارجية، يبدو ان التركيز القديم اخذ بالتغير. قال الرئيس بوش يوم امس ان ايام الحكام الدكتاتوريين قد انتهت في قلوب الناس. قد يكون او لا يكون الامر كذلك، بيد ان قلوب الناس ليست المكان الوحيد الذي يقيم فيه الحكام الدكتاتوريون قصورهم.

ورغم ان ثقة الشيوعيين بقوتهم اخذت تتزعزع فان ذلك لن يجعل زعامة الولايات المتحدة للعالم الحر اقل صعوبة مما سلف. ومضى المعلق ليحدد المهمات التي تواجه الرئيس الجديد:

«على الرئيس بوش ان يجاهد بقوة من اجل تحقيق ضرائب اقل والوصول الى اقتصاد اقل انفاقا ويستطيع عندئذ فقط موازنة الميزانية الوطنية وحماية اقتصاديات عالم التجارة الحرة. عليه ان يجاهد بقوة ضد امهر لاعب سياسي تولى النفوذ الشيوعي منذ ستالين. على الرئيس بوش ان ينظم جدول اسبقياته بما يتجاوز روح التفاؤل التي يزخر بها يوم تنصيبه رئيسا. لن يكون رئيسا عظيما بمجرد التشذيب الماهر لقوائم الطلبات التي يطرحها عليه الكونغرس ومنظمة التحرير الفلسطينية، والسيد جاك دلو او الرئيس غورباتشوف.

«التايمز»

لقطة لمدينة كابول التي احكم المجاهدون حصارهم لها، وقد غطت الثلوج الجبال المطلة عليها مما ساهم في تدهور وضعها التمويني.

السفارة البريطانية في كابول توجه تحذيراً نهائياً للرعايا الاجانب بوجوب مغادرة أفغانستان

نيودلهي - اسلام اباد - الوكالات: أعلن ناطق باسم السفارة البريطانية في العاصمة الافغانية كابول أمس ان السفارة أصدرت تحذيراً نهائياً إلى الأجانب بمغادرة افغانستان مع تدهور الوضع الأمني في البلاد، وارسلت السفارة رسائل إلى اكثر من ٦٠ شخصا من البريطانيين والأجانب الذين تمثلهم جاء فيها: «ننصحكم بمغادرة أفغانستان دون تأخير بينما لاتزال الرحلات الجوية العادية متاحة».

وأفاد القائم بأعمال السفارة البريطانية كلوفيس ميث - بيكر في اتصال هاتفي مع نيودلهي أن كلمات الرسائل هي الصيغة المألوفة بالنسبة إلى أوضاع كالوضع الأفغاني حيث قد تضطر أجواء الحرب السفارة على اقفال أبوابها.

وشددت الرسالة التي وجهت إلى ٣٣ بريطانيا و٣٤ من الاستراليين والنيوزيلنديين والكنديين والفنلنديين والدنماركيين والايرلنديين الذين ترعى بريطانيا مصالحهم على أنه لا بد من التوضيح أن هذا التحذير نهائي ولن تكون هناك أي عملية اجلاء لاحقة تنظمها الحكومة البريطانية إذا ما استمر الوضع بالتدهور، وفهم ان معظم الأجانب الموجودين حالياً في أفغانستان هم من أعضاء البعثات الطبية أو العاملين في الصليب الأحمر أو الأمم المتحدة. وباستثناء عدد قليل من عمال الصليب الأحمر أو مسؤولي الأمم المتحدة في مدينة هرات الغربية، فان جميع الباقين يعملون في كابول المرشحة للسقوط بأيدي المجاهدين بعد جلاء القوات السوفياتية.

هذا، وتعاني كابول الآن نقصاً حاداً في المواد الغذائية والوقود، فيما تواصل وحدات القوات السوفياتية عملية انسحابها من أفغانستان التي من المقرر أن تكتمل بحلول ١٥ فبراير (شباط).

وقال دبلوماسي غربي، طلب عدم تسميته: «من الواضح لمعظم المراقبين المطلعين أن تغييراً ضخما في الحكم هو الأمر المرجح في الأشهر القليلة المقبلة».

فيما أشار دبلوماسيون غربيون آخرون انهم يتوقعون هجوما رئيسيا للمجاهدين بمجرد انقضاء فصل الشتاء واكمال الانسحاب السوفياتي.

على صعيد آخر، اتهمت الحكومة الأفغانية أمس باكستان بالتدخل مباشرة في الحرب الأفغانية، وخصوصا لجهة ارسال مقاتلين لمساعدة المجاهدين ولاسيما في محيط مدينة جلال آباد الاستراتيجية التي تبعد ١٣٠كلم إلى الشرق من كابول.

وذكرت مصادر أمس أن معارك عنيفة تدور رحاها حالياً بين رجال القبائل والمجاهدين من جهة، والقوات الحكومية المدعومة من السوفيات من جهة أخرى، على بعد بضعة كيلومترات شمال شرقي جلال آباد.

وزعمت المصادر الحكومية أن مجموعات باكستانية مقاتلة يبلغ عددها مائتي رجل وصلت إلى شمال جلال آباد في اقليم غوستا اضافة إلى رتل من الامدادات العسكرية.

جسر جوي سوفياتي

وفي موسكو، ذكرت وكالة أنباء «تاس» السوفياتية الرسمية أن ست طائرات شحن سوفياتية نقلت أمس السبت طحيناً إلى كابول، وأن الاتحاد السوفياتي أقام جسراً جوياً لنقل المواد الغذائية والمحروقات. وتشير آخر التقارير أن المجاهدين الأفغان قطعوا الطرق المؤدية إلى جنوب وشرق البلاد، في حين أن السير على الطريق الشمالية مروراً بنفق سالانج الاستراتيجي بات متعذراً بسبب الثلوج اضافة إلى هجمات المجاهدين. كما أشارت إلى مواجهات عنيفة بين المجاهدين والقوات الحكومية خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية في اقليمي نجارهار وباختيا الشرقيين وفي منطقة هرات الغربية واقليم قندوز الشمالي وقندهار الجنوبي.

اخراج شظية من رئة ماركوس

هونولولو (ولاية هاواي) - ر: قال الناطق باسم الرئيس الفيليبيني المعزول فرديناند ماركوس إن الجراحين اخرجوا من رئته اليسرى ليل اول من امس (الجمعة) شظية تعود لايام الحرب العالمية الثانية.

واكتفت ناطقة في مركز سان فرانسيس الطبي في هونولولو، حيث يعالج ماركوس من التهاب رئوي، بالقول إن أجساماً غريبة جرى اخراجها، وأن حالة ماركوس الصحية تحسنت قليلا. وذكر الناطق باسم ماركوس أن الأجسام الغريبة كانت عبارة عن شظية من ايام الحرب العالمية الثانية.

كوفمان يزور الاتحاد السوفياتي

لندن - الوكالات: أعلن أمس في لندن أن جيرالد كوفمان مسؤول العلاقات الخارجية لحزب العمال في حكومة الظل البريطانية سيبدأ زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي في نهاية الشهر الحالي.

وسيترأس كوفمان خلال الزيارة التي ستبدأ في الثلاثين من الشهر الحالي وتستمر حتى الثالث من شهر فبراير (شباط) المقبل وفداً متخصصاً في الشؤون الخارجية والدفاعية في حزب العمال المعارض. وقد نسب إلى كوفمان تصريحاً قال فيه إن زيارته للاتحاد السوفياتي تأتي بهدف الاستطلاع وجمع معلومات عن السياسة الخارجية ومجالات الدفاع.

وقال السياسي المعارض إنه لو عرض السوفيات عليه اقتراحاً حول تحديث السلاح النووي في أوروبا الغربية فانه سيدلي بوجهة نظر شخصية فقط حول الموضوع.

المتطرفون السيخ يقتلون ٦ مواطنين

ساندیجار (ولاية البنجاب الهندية) - الوكالات: لقي ستة أشخاص حتفهم في ولاية البنجاب الهندية على يد متطرفين من طائفة السيخ. وأفادت التقارير أن المتطرفين السيخ كانوا قد اطلقوا النيران على اثنين من عمال المزارع في منطقة باتيلا الليلة قبل الماضية فقتلوهما. ثم عثر على جثة لشخص آخر قتله المتطرفون وتسلمتها سلطات الشرطة الهندية في المنطقة.

وأمس قتل المتطرفون ثلاثة أشخاص أحدهم في باتيالا والثاني في فيروزبور والثالث في منطقة سانجرور.

مقتل أربعة من السود في جنوب افريقيا

بريتوريا (جنوب افريقيا) - الوكالات: أعلنت مصادر الشرطة في جنوب افريقيا امس السبت في تقرير عن أعمال العنف ذات الطابع السياسي، ان أربعة من السود لقوا حتفهم يوم أول من امس الجمعة بينهم اثنان من أفراد الشرطة البلدية.

وأوضح التقرير أن الشرطيين اللذين كانا يقومان بدورية راجلة على مقربة من مبنى للعمال المهاجرين في ضاحية سويتو السوداء قرب مدينة جوهانسبورج، قتلا على أيدي رجلين مسلحين برشاشات اوتوماتيكية نوع اك/٤٧ (كلاشنيكوف) واصيب شرطي ثالث بجروح بالغة، فيما قتل رجل في الخامسة والأربعين من عمره برصاصة طائشة اثناء التراشق بالرصاص، وتضررت سيارات متوقفة في المنطقة، ولم تقم الشرطة التي تحقق في الحادث بأي عملية اعتقال.

كذلك قتل رجل أسود برصاص مجموعة من السود في ميومولنجا في اقليم ناتال.

وكما جرت العادة، لم يشر التقرير إلى سبب هذه الحوادث، مع العلم أن غالبية الضحايا التي سقطت منذ عامين في ناتال راحت نتيجة الصراع من أجل السيطرة على معازل السود، وقد قتل ٦٥٠ شخصا في الاقليم خلال العام الماضي.

اما عن حادثة سويتو، فيعتقد بأنها تأتي في اطار تصاعد العمليات التي يقوم بها المسلحون المناهضون لنظام التفرقة العنصرية ضد السود المتعاونين مع أجهزة الدولة خصوصا الشرطة. ففي السادس من يناير (كانون الثاني) الحالي القى مهاجمون قنابل يدوية على فناء مركز للشرطة، مما أدى إلى مقتل شرطي واصابة ٣١ بجروح في كاتليهونج إلى الجنوب الشرقي من جوهانسبورج.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي قتل شرطي وجرح أربعة في مكامن نصبت في سويتو.

شجون

عماد الدين أديب

بوش.. والعهد الجديد

لا بد للمتابع العربي للشؤون الامريكية أن يحلل خطاب الرئيس الامريكي الجديد جورج بوش في اجتماع مجلسي الشيوخ والنواب.

في هذا الخطاب أوضح الرئيس رقم ٤١ للولايات المتحدة الأمريكية أنه يريد أن يلعب دوراً نشطاً في السياسة الخارجية لبلاده. وإشارة الرئيس بوش لأهمية القضايا الخارجية وضرورة قيام بلاده بمسؤولياتها تجاهها، تؤكد انه سوف يستمر على نفس منهج إدارة ريجان الجمهورية.

ويشبه المراقبون بوش بانه نسخة مميزة لنيلسون روكفلر اي ذلك «الجمهوري الليبرالي». كان بوش في بدايته معارضاً لسياسات ريجان الاقتصادية وحينما اختاره نائباً له كان موالياً محافظاً على العهد والمسؤولية له حتى آخر يوم.

اليوم يتوقع أن يكون بوش أكثر نشاطاً في حركته السياسية ولكن باسلوب اقل درامية عن سلفه الراحل.

وتغيير اسلوب بوش عن ريجان له ٣ أسباب رئيسية:

١- سبب موضوعي يرجع إلى اختلاف الظرف التاريخي، وهو أن وجود جورباتشوف على رأس النظام السوفياتي ارغم ريجان على تغيير سياسته المتشددة المحافظة تجاه موسكو.

ويقال إن سياسة ريجان الانتخابية قد انتهت فعلياً حينما بدأ جورباتشوف سياسة الانفتاح على الغرب وعندما تعرض لمتاعب قضية إيران - جيت.

والمنتظر من بوش الآن أن يواكب الانفتاح السوفياتي وينتقل من حالة رد الفعل الدبلوماسي إلى حالة الفعل.

لقد جاء ريجان في زمن تشدد وترك الحكم وهناك زمن مصالحة مع السوفيات.

٢- سبب شخصي: وهو اختلاف الشخصيات بين ريجان وبوش.

ريجان رجل يأتي من خلفية عصر كان فيه تطرف يميني ومحافظة، وبوش جاء من عهد كانت فيه الوطنية هي البطولة.

ريجان جاء من مدرسة كاليفورنيا السياسية القائمة على مزيج من النجومية والمصالح، وبوش مهاجر من شرق البلاد إلى تكساس حيث العمل الجاد والتلقائية وقيم الانجاز.

٣- سبب اختلاف اسلوب العمل: ريجان يعمل من خلال توجيه مساعديه، أما بوش فانه يسمع منهم ثم يصدر قراره بنفسه بعد تكوين رأيه.

من هنا، فان قرارات بوش سوف تشمل ملامح من شخصيته وتوجهاته الخاصة.

المهم أن نفهم العناصر التي تحرك القرار الأمريكي بشكل عام والمصالح التي تحكم بوش بشكل خاص.

الأيام مقبلة...

هكذا من الأصل

تقرير الشرق الأوسط عن أسواق المال في اسبوع:

صعود التضخم والمعروض النقدي والإقراض لم يؤثر في قوة الأداء للبورصة البريطانية

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من سامي السيد:

انهت بورصة لندن للأسهم يوم الجمعة، واحداً من اشد الأسابيع ازدحاما بالحركة منذ ١٨ شهراً، وفعلت ذلك في حالة مزاجية مبتهجة إذ اقفلت عند أعلى منسوب لها منذ انهيار الأسواق في شهر اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٨٧. اقفل مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم عند ١٩١٧,٥ نقطة بصعود قدره ٥٥,٤ نقطة للأسبوع. وكان مؤشر الفيننشيال تايمز قد تجاوز عتبة الـ ١٩٠٠ نقطة لأول مرة يوم الخميس بفعل ضخامة حجم المعاملات في الأسهم التي بلغت في المتوسط نحو ٧٥٠ مليون سهم في اليوم.

ولم تتأثر الحالة المزاجية للبورصة يوم الجمعة بالارتفاع المخيب للأمل في الاقراض المصرفي أو بالزيادة في المعروض النقدي أو التصاعد في معدلات التضخم.

ارتفع معدل التضخم بنسبة ٠,٤ في المائة إلى ٦,٨ في المائة خلال الشهر الماضي ليكون بذلك عند أعلى منسوب له منذ أواسط ١٩٨٨. ولا بد أن يزيد معدل التضخم صعوداً بالنظر إلى ما هو منتظر من صعود اضافي في أسعار الفائدة على قروض الرهن العقاري والزيادة في أجور السفر بالسكة الحديد، لكن ينتظر أيضاً أن يهبط التضخم إلى ٥ في المائة بحلول شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وقال وزير العمالة البريطاني نورمان فاولر: إن الأسعار كان من شأنها أن تبقى دون تغير يذكر من الناحية العملية للفترة منذ شهر يوليو (تموز)، لو أن مدفوعات الفائدة على قروض الرهن العقاري لم تشتمل في حساب مستوى التضخم.

من ناحية أخرى، أعلن بنك انجلترا ارقاما تظهر أن المعروض النقدي المعدل موسميا (في تعريفة الضيق وهو حجم العملة والبنكنوت المتداول)، قفز بواقع ٠,٩ في المائة للفترة من شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، وجاء بذلك ضعفي ما توقعه البعض.

ورغم أن النسبة السنوية المعدلة بقيت عند ٧,٧ في المائة، فقد ارتفعت النسبة السنوية غير المعدلة للنمو من ٧,٩ في المائة إلى ٨,٥ في المائة في نوفمبر، بالمقارنة مع المدى المستهدف لدى نايجل لوسون، وزير الخزانة البريطاني، وهو بين ١ و٥ في المائة.

كذلك أعلن بنك انجلترا عن زيادة كبيرة في حجم الاقراض من البنوك وجمعيات البناء، إذ بلغ ٧ آلاف مليون خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي صعوداً من ٥,٦ ألف مليون.

وكانت وزارة التجارة والصناعة البريطانية قد اذاعت يوم الاثنين الماضي الأرقام الأولية لتجارة التجزئة التي انكمشت بواقع ٠,١ في المائة لشهر ديسمبر بالمقارنة مع توقعات السوق في حدود ٠,٦ في المائة. لكن أرقام وزارة التجارة جاءت قريبة من التقرير المسحي لكل من اتحاد الصناعة البريطانية والفيننشيال تايمز الذي توقع تباطؤا في نمو مبيعات التجزئة.. وقد دفعت هذه الأرقام إلى اجتهاد مؤداه أن أسعار الأساس للفائدة لدى البنوك قد بلغت ذروتها عند ١٣ في المائة بالترافق مع بدء التباطؤ في نمو الانفاق الاستهلاكي إلى مستويات محتملة.. وقد حققت أسهم شركة «راديو برودكاستنج» تقدما سريعا على اثر تعليقات صحفية في عطلة الاسبوع الماضية عن احتمالات صعود كبير في ايرادات الاعلان.

وقفزت أسهم «بيكاديلي راديو» بواقع ٣٩ بنسا إلى ٢٣١ بنسا بعد موافقة هيئة الاذاعة المستقلة على مشروع الدمج المقترح لـ «بيكاديلي راديو» مع «ميدلاند راديو».. ومن بين التحركات الكبيرة الأخرى هناك «راديو سيتي ـ ايه» التي قفزت أسهمها ٣٢ بنسا إلى ٢٧٧ بنسا، و«راديو كلايد» التي ارتفعت اسهمها ١١ بنسا إلى ٢٦١ بنسا. وكان اسهم شركة «جيتواي» لمحلات السوبرماركت بين الأسهم الاقوى لشركات المواد الغذائية وسط معاملات كثيفة.

وبتأثير شائعة مفادها أن هناك امكانية لتنفيذ عملية استهلاك، فقد تكون شركة «ايه بي فودز» (شركة صناعة المواد الغذائية)، على استعداد لبيع حصتها البالغة ١٥ في المائة من أسهم «جيتواي» إلى ما قد يكون مزايداً معاديا.

وقد أعلنت وزارة التجارة الأمريكية يوم الاربعاء أن العجز في الميزان التجاري للولايات المتحدة عن شهر نوفمبر تضخم بحدة إلى ١٢,٥ ألف مليون دولار بالمقارنة مع ١٠,٣ ألف مليون لشهر اكتوبر. وجاء الرقم اسوأ مما أجمعت عليه التوقعات وهو ١١,١ ألف مليون.. وفي وقت سابق من اليوم نفسه كانت اليابان قد أعلنت عن فائض تجاري لها مع الولايات المتحدة قدره ٥ آلاف مليون دولار وفائض قدره ٢,٢ ألف مليون دولار مع المجموعة الأوروبية، وفائض قدره ٢,٦ ألف مليون مع دول جنوب شرق آسيا. ويهبط هذا الفائض بعد تعديله على أساس موسمي من ٧,٦ ألف مليون إلى ٧,١ ألف مليون دولار لشهر ديسمبر.

وقد تشكك اقتصاديو القطاع الخاص في زعم المسؤولين اليابانيين القائل إن الحكومة اليابانية على الطريق من أجل تخفيض الفائض والعمل على المعاونة في عملية التعديل.

وقد أظهرت أرقام البطالة البريطانية يوم الخميس هبوطا قياسيا لشهر ديسمبر، ويبدو أنها مرشحة للهبوط دون المليوني متعطل عن العمل في غضون أشهر.. وقد هبطت أرقام البطالة المعدلة موسميا بواقع ٦٦١٠٠ إلى ٢,٠٤ مليون فرد للشهر الماضي، وبذلك تكون البطالة عند أدنى منسوب لها منذ شهر مارس (اذار) ١٩٨١، وجاء هذا الهبوط للشهر التاسع والعشرين على التوالي. واظهرت أرقام أخرى اعتدالا في نمو الأجور لشهر نوفمبر وتباطؤ في كلفة وحدة العمالة، الأمر الذي خفف من المخاوف حيال نشوء ضغوط أجور تضخمية.

واظهرت الأرقام الخاصة بناتج الصناعة التحويلية أن النمو القوي استمر حتى وقت لاحق من العام الماضي.

وفي اليوم نفسه، زاد «البوند سبانك» الألماني الغربي أسعار الفائدة الأساسية بواقع نصف في المائة، مشيرا في هذا الصدد إلى ضرورة تخفيف الضغوط التضخمية ومواجهة ضعف المارك الألماني أمام الدولار الأمريكي، ومع ذلك فلم يحدث هذا الاجراء الألماني، الذي تبعه رفع سعر الفائدة في النمسا وفرنسا وهولندا، اثرا مبدئيا قويا على قوة الدولار.

قرر البوند سبانك زيادة سعر فائدة الخصم من ٣,٥ في المائة إلى ٤ في المائة، وزاد سعر «لومبارد» من ٥,٥ إلى ٦ في المائة، وذلك في اجتماع عقده المجلس المركزي للبنك باعتباره جهاز صناعة السياسة.

وكانت التوقعات قد تزايدت بشكل مضطرد خلال الاسبوع الماضي، مشيرة إلى أن البنك قد يقدم على تشديد ضوابط السياسة النقدية بالنظر إلى الاداء القوي للدولار في أسواق العملات.

وقد استعاد قطاع الأليكترونيات يوم الخميس مكانته في أكثر قطاعات السوق نشاطا فيما كانت التطورات المثيرة لقصة شركة جنرال اليكتريك (البريطانية) وشركة بليس (البريطانية ايضا) تصنع العناوين الصحفية البارزة مرة أخرى. وفي نهاية المطاف انسحبت شركة «ميتسون» الجديدة (التي أنشأها بنك «لازارد») من الساحة وهبطت أسهم جنرال اليكتريك بواقع ٤ بنسات إلى ٢٠٨ بنسات فيما بلغ حجم الأسهم المتداولة ٢٢ مليون سهم، (وشركة ميتسون هي الشركة الجديدة التي أنشأها بنك «لازارد» التجاري في محاولة لاستهلاك جنرال اليكتريك بعرض يتقدم به كونسورتيوم من الشركات).

وانصرف الاهتمام سريعا إلى «بليس» التي تصاعدت قيمة أسهمها حلزونيا لتقفل المعاملات عند ٢٤٨ بنسا، بزيادة قدرها ٢٠ بنسا خلال الاسبوع. وحدث ذلك اثر تكهنات في السوق مفادها أن ثمة عرض ربما قد اتفق عليه لاستهلاك «بليس» بسعر للسهم في حدود ٢٧٠ بنسا من جانب المجموعة الفرنسية «تومسون ـ سي اس اف». ويقال إن «تومسون» كانت مشاركا بالغ الأهمية في أي كونسورتيوم تقيمه «ميتسون».

وفي يوم الجمعة منيت شركة «لونرو» بنكسة في معركتها ضد استملاك الأخوين الفايد لمحلات هارودز.. فقد فاز وزير التجارة البريطاني اللورد يونج الاستئناف الذي تقدم به ضد أمر قضائي كانت قد فازت فيه «لونرو» بأحقية احالة الصفقة إلى لجنة الاحتكارات والاندماجات البريطانية، كذلك سمحت محكمة الاستئناف للورد يونج بالتصدي لأمر سابق يطلب منه نشر تقرير عن عملية الاستملاك قبل استكمال التحقيقات في مزاعم غش.. وسيعلن القضاة الأسباب الكاملة وراء قرارهم غداً، لكنهم سمحوا بحق الاستئناف أمام مجلس اللوردات.

وقالت «لونرو» إنها «ستستأنف بالتأكيد» ضد الحكم.. ولم تتغير قيمة أسهم «لونرو» تقريبا عن سعرها القائم وهو ٣٣٨ بنسا للسهم.

احتيال بملايين الدولارات

مشهد من بورصة شيكاجو ليلة امس وقد احتشد المتعاملون في الصفقات المالية الآجلة فيما ترددت انباء مفادها ان السلطات الفيدرالية تحقق سراً في مزاعم عن عمليات غش واحتيال بملايين الدولارات في اثنتين من اضخم بورصات المعاملات الآجلة في الولايات المتحدة.

مليون و٩٧٠ الف زائر في الموسم الماضي

٣٣ في المائة زيادة السياحة العربية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن سيد موسى رئيس هيئة تنشيط السياحة المصرية ان عدد السياح الذين زاروا مصر خلال عام ١٩٨٨ بلغ مليونا و٩٧٠ الف سائح بزيادة ٩,٨ في المائة عن الموسم السياحي ١٩٨٧، كما حققت مصر ١٧ مليون ليلة فندقية بزيادة ١٢ في المائة عام ١٩٨٧.

وقال سيد موسى ان عدد السياح الذين قدموا الى مصر من الدول العربية يمثل اكثر من نصف حجم السياحة الى مصر في الموسم السياحي لعام ١٩٨٨، فقد بلغ عدد السائحين القادمين الى مصر من الدول العربية خلال الفترة من اول يناير (كانون الثاني) حتى نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨، ٦١٥ الفا و١٨٨ سائحا بزيادة ٣٣ في المائة على العام السابق خلال الفترة نفسها.

بلغ عدد السائحين من السودان ١٤٩ الفا و٨٨٥ سائحا بزيادة ١,٥ في المائة على العام السابق، ومن السعودية ١٥٤ الفا و٨٤٩ سائحا بزيادة ٤,٨ في المائة، ومن الكويت ٦٤ الفا و٨٢٢ سائحا بزيادة ٣٠٪ على العام السابق، ومن الاردن ٥١ الفا و٩٣٨ سائحا بزيادة ٥٥٪، ومن العراق ٦ الاف و٩١١ سائحا بزيادة ٢٨,٥٪، ومن سورية ٨ الاف و٧٤ سائحا بزيادة ١٢٪، ومن لبنان ١٤ الفا و١٦ سائحا بزيادة ٢,٥٪، ومن ليبيا ١٤ الفا و٢٦ سائحا بزيادة ٢٧٪، ومن تونس ٣ آلاف و٦٥٥ سائحا بزيادة ٤٤,٥٪، والجزائر ١١ الفا و٤٥٣ سائحا بزيادة ٤٩٪، ومن المغرب ٣ آلاف و٩٩١ سائحا بزيادة ٢٧٪، ومن الامارات العربية ٣١ الفا و٤٤٢ سائحا بزيادة ٤١٪.

واضاف ان الزيادة التي حققتها السياحة العربية الى مصر تعود الى الجهود المبذولة على الجانب السياسي بين الدول العربية التي اعادت علاقتها مع مصر خلال عام ١٩٨٨، والجهود التي بذلت بالاشتراك بين مصر والدول العربية في مجال تنشيط السياحة الى مصر من خلال بعثة الصداقة السياحية للدول العربية التي قامت حتى عام ١٩٨٦ بجولتين اسفرت عن هذا النشاط السياحي الذي شهدته السوق المصرية السياحية هذا العام.

من ناحية اخرى اكد انه تم خلال هذا الاسبوع تشكيل لجنة الاعداد للجولة الثالثة لبعثة الصداقة السياحية للدول العربية التي تبدأ هذا العام في الفترة من ١٣ مارس (اذار) حتى ٢ ابريل (نيسان) المقبل.

وقال ان اللجنة يرأسها محمد نسيم رئيس هيئة تنشيط السياحة السابق ورئيس شركة سينا لنوادي الغوص والفنادق وعضوية كل من صلاح الدروي رئيس قطاع تنشيط السياحة في هيئة تنشيط السياحة ورئيس الاتحاد العام المصري للغرف السياحية ورؤساء الغرف السياحية والفندقية.

وتقوم اللجنة خلال الاسابيع المقبلة بوضع خطة عمل للبعثة من خلال الاتصال بالمسؤولين عن السياحة والاعلام في الدول التي ستزورها البعثة وهي المملكة الهاشمية الاردنية وسلطنة عمان ودول منطقة الخليج.

سوق الأحد

صلب

● تتخذ حالياً الاستعدادات لاقامة مصنع جديد للحديد والصلب في المملكة العربية السعودية لانتاج الأنابيب والصفائح بطاقة سنوية ٧٠ ألف طن.

يبلغ رأسمال المصنع، الذي يشارك في تأسيسه عدد من رجال الأعمال السعوديين، ٤٠ مليون ريال، والمنتظر أن يبدأ الانتاج في نهاية العام الجاري.

● حقق انتاج خام الصلب العالمي رقما قياسياً خلال عام ١٩٨٨ بلغ ٧٨٠ مليون طن متري. وذكر المعهد الدولي للحديد والصلب أن انتاج الفولاذ زاد بواقع ٦ في المائة خلال العام الماضي مقارنة بما كان عليه لعام ١٩٨٧. وكانت حصة العالم غير الشيوعي في انتاج العام الماضي ٤٨٧,٦ مليون طن، فيما انتجت دول الاقتصاد المركز ٢٩٢,٤ مليون طن.

● سجلت واردات الصلب الأمريكي خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي زيادة كبيرة، وارتفعت باجمالي الواردات للأشهر الـ ١١ الأولى من العام الماضي إلى ١٩,٤٧ مليون طن بزيادة نسبتها ٦,٨ في المائة عن الفترة ذاتها من عام ١٩٨٧ حين بلغ اجمالي الواردات ١٨,٢٣ مليون طن.

وقال معهد الحديد والصلب الأمريكي في واشنطن إن واردات نوفمبر وحده بلغت ١,٨٥ مليون طن صعوداً من ١,٥٥ مليون لشهر اكتوبر (تشرين الأول) الأسبق.

صناعات ثقيلة

● رصدت الحكومة الجزائرية ٣١,٧ مليار دينار جزائري لتمويل خطة لتطوير الصناعات الثقيلة في البلاد خلال العام الجاري.

وقد خصصت الحكومة مبلغ ١٨,٣٨ مليار دينار للصناعات التعدينية و٢,٥٨ مليار دينار للانشاءات الكهربائية و١,١٤ مليار دينار للمناجم.

وتقترح الخطة تنفيذ نحو ٤٠ مشروعاً لعام ١٩٨٩ منها مصهر للفولاذ ومصنع لحديد التسليح ومسبك في وهران اضافة إلى مشاريع أخرى.

لحوم

● ينتظر أن يتراجع وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية عن قرارهم فرض رسوم جمركية عالية على بعض الواردات من الولايات المتحدة في محاولة لتخفيف التوتر الناجم عن حظر اللحوم الأمريكية المعالجة بالهرمونات.

ويجتمع الوزراء من دول المجموعة الـ ١٢ غداً في بروكسل لمناقشة النزاع الذي تفجر يوم أول يناير (كانون الثاني) الجاري، اثر حظر المجموعة الأوروبية استيراد لحوم المواشي الأمريكية المعالجة بهرمونات النمو.

غلال

● يشير التقرير الأسبوعي عن أحوال محاصيل الغلال العالمية إلى جملة من الضغوط التي من شأنها أن تهبط بحجم الناتج. يقول التقرير الذي يصدره المرفق الفيدرالي الزراعي الأمريكي لأحوال الطقس إن الاعتدال غير المعتاد للطقس في الاتحاد السوفياتي حرم محاصيل الغلال الشتوية من غطائها الثلجي الواقي في بعض أنحاء البلاد السوفياتية، الأمر الذي ينتظر معه تراجع حجم المحاصيل.

كذلك أشار التقرير إلى أن جفاف الطقس اثر في مساحات كبيرة مزروعة بالغلال في الأرجنتين. لكن الأمطار في البرازيل ساعدت كثيراً محصول فول الصويا، إذ ترافعت مع طور التزهير.

حركة تداول الأسهم السعودية في اسبوع

شركات الخدمات تتقدم الى المرتبة الأولى والبنوك تحافظ على المكانة الرابعة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

شهدت حركة تداول الأسهم السعودية خلال الفترة ٧ـ١٢ جمادى الثانية الموافق ١٤ـ ١٩ يناير (كانون الثاني) الجاري انخفاضا ملحوظا مقارنة بالفترة السابقة من التداول. فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة ٢٨٥ الفا و٢٩٤ سهما في القطاعات الستة: البنوك، الصناعية، الأسمنت، الخدمات، الكهرباء والزراعية.

كما شهدت الصفقات المنفذة ارتفاعا ملحوظا مقارنة بالفترة نفسها، إذ بلغت ١١٦٥ صفقة منها ٢١٦ في البنوك و٣٦٧ في الصناعية و١٠٤ في الأسمنت و٢١١ في الخدمات و٣٩ في الكهرباء و٢٢٨ في الزراعية.

● **الخدمات الأولى:**

تقدمت شركات الخدمات خلال هذه الفترة إلى المرتبة الأولى وبنسبة ٣١,٧٪ من مجموع الأسهم المتداولة بعد أن كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة، إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٩ شركات منها ٩٠ الفا و٣٩٣ سهما قيمتها خمسة ملايين و٤٣٩ الفا و٢٠ ريالا، وبنسبة ١٤,٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الأسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي بالريال: الفنادق بين ٩٢ و٩٥، العقارية ١٣٠، النقل البحري (قديم) ٨٦ و٩١، النقل البحري (جديد) ٥٠، النقل الجماعي ١٠٦ و١١٠، خدمات السيارات ٥١ و٥٣، المواشي ٦٨ و٧٥، تهامة ٥٠، طيبة للاستثمار ٢٨ و٣٠ ريالا.

وارتفعت أسعار الأسهم في ٥ شركات وانخفضت في واحدة، ولم يجر التداول في ٣ شركات.

● **الصناعية الثانية:**

حافظت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة على المرتبة الثانية وبنسبة ٢٧,٣٪ من مجموع الأسهم المتداولة، إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٧٧ الفا و٩١٤ سهما قيمتها ١٣ مليونا و١٤١ ألفا و١٠٨ ريالات وبنسبة ٣٦٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت أسعار الأسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي بالريال: سابك بين ٢٠٦ و٢٣٠، الأسمدة (سافكو) ٥٠٥ و٥١٠، الزيوت ٣٧٨ و٣٨٠، التصنيع الوطنية ٧٨ و٨٠، الدوائية ١٦٧ و١٨٠، الغاز والتصنيع ١٦٠ و١٥٢ ريالا.

وارتفعت أسعار الأسهم في شركة واحدة وانخفضت في خمس شركات.

● **الأسمنت الثالثة:**

وتراجعت شركات الأسمنت خلال هذه الفترة إلى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٦,٥٪ من اجمالي الأسهم بعد أن كانت تحتل المرتبة الأولى خلال الفترة السابقة، إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٤٧ الفا و١٢٩ سهما قيمتها ٣ ملايين و٤١٤ الفا و٣٢٥ ريالا وبنسبة ٩,٤٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت أسعار الأسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي بالريال: اسمنت الدمام ٦٠، اسمنت اليمامة ١٠٥، اسمنت القصيم ١١٧، اسمنت السعودي الكويتي ٧٦ و٩٠ ريالا.

وارتفعت أسعار الأسهم في ثلاث شركات وانخفضت في شركتين، ولم يجر التداول في شركتين.

● **البنوك الرابعة:**

وحافظت البنوك خلال هذه الفترة على المرتبة الرابعة وبنسبة ١٦,٥٪ من اجمالي الأسهم، إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٨ بنوك منها ٣٢ الفا و٦٣٢ سهما قيمتها ١٠ ملايين و٣٧١ الفا و٧٩٢ ريالا وبنسبة ٢٨,٤٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت أسعار الأسهم المتداولة في البنوك كالتالي بالريال: بنك الجزيرة ٣٠٠، السعودي الهولندي ٣٤٩ و٣٥٠، السعودي الفرنسي ٣٢٠، السعودي البريطاني ٢٧٢ و٣٠٠، القاهرة السعودي ٢٠٥، العربي الوطني ٧٩٠ و٧٩٥، السعودي الأمريكي ٥٧٨ و٦١٠، التجاري المتحد ٢٢٤ و٢٤٠ ريالا.

وارتفعت أسعار الأسهم في بنكين وانخفضت في خمسة بنوك ولم يتم التغير في بنك واحد.

● **الزراعية الخامسة:**

وتقدمت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة إلى المرتبة الخامسة وبنسبة ٧,٩٪ من اجمالي الاسهم بعد أن كانت تحتل المرتبة السادسة خلال الفترة السابقة، إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٢٢ الفا و٥٠٢ سهم قيمتها مليونين و٣٥ الفا و٦٨٦ ريالا بنسبة ٥,٦٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت أسعار الأسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي بالريال: نادك بين ١٦٠ و١٧٠، القصيم الزراعية ٦٣ و٦٧، حائل الزراعية ٢١٢ و٢٢٠، تبوك الزراعية ١٥٣ و١٨٠، الأسماك ٤٨٦ و٤٩٠، الشرقية الزراعية ٢٨ و٣٢.

وارتفعت أسعار الأسهم في ٣ شركات وانخفضت في مثلها.

● **الكهرباء السادسة والأخيرة:**

وتراجعت شركات الكهرباء إلى المرتبة السادسة وبنسبة ٧,٩٪ بعد أن كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة من التداول، إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٣ شركات منها ١٤ الفا و٧٢٤ سهما قيمتها مليونان و٧٣ الفا و٩٤٩ ريالا وبنسبة ٥,٧٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت أسعار الأسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي بالريال:

كهرباء الوسطى بين ١٤٢ و١٤٣، كهرباء الغربية ١٤٠ و١٤١، كهرباء الشرقية ١٣٨ و١٤٢.

وانخفضت أسعار الأسهم في شركة واحدة ولم يقع التداول في شركتين.

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية يبدأ مشاورات التجديد الثالث للموارد

روما ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت في روما ليلة أمس الدورة الرابعة من المشاورات الرسمية بين ١٤٣ دولة عضو في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية حول التجديد الثالث لموارد الصندوق وذلك عشية افتتاح الدورة السنوية الثانية عشرة لمجلس محافظي الصندوق.

وذكرت مصادر الصندوق في تصريحات ان نيجيريا قد أعربت عن استعدادها لتقديم ١٠ ملايين دولار كمساهمة منها للتجديد الثالث لموارد الصندوق، وهو المبلغ الذي سبق أن قدمته تجاه التجديد الثاني للموارد عام ١٩٨٥. وأضافت ان نيجيريا هي رابع دولة من دول أوبك الأعضاء في الصندوق تعلن حتى الآن عن استعدادها للالتزام بالمستوى نفسه من المساهمات التي قدمتها للتجديد الثاني. وكانت كل من فنزويلا واندونيسيا والجابون قد أعلنت خلال الأسابيع الماضية عن تقديمها مساهمات تبلغ ٣٨ مليون دولار و٧ ملايين دولار و١,٥ مليون دولار على التوالي.

المساهمة السعودية

ومقابل ذلك، أعلنت البلدان الصناعية المانحة تقديم ٣ دولارت مقابل اي دولار تقدمه البلدان المستفيدة علاوة على ما تقدمه مقابل مساهمات اوبك. وكانت مساهمات البلدان الصناعية هذه قد بلغت ٢٧٥ مليون دولار في التجديد الثاني مقابل ١٨٤ مليون دولار قدمتها بلدان أوبك الاعضاء مجتمعة. وكانت مساهمة المملكة العربية السعودية قد بلغت ٧٣,٦ مليون دولار، فيما بلغت مساهمات الكويت ٣٥ مليون دولار وليبيا ١٦ مليون دولار والجزائر ١٣ مليون دولار والامارات ٥ ملايين دولار ودولة قطر ٥ ملايين دولار والعراق ٢ مليون دولار.

وقد ساعدت هذه المساهمات في تمكين الصندوق من تنفيذ ٤١ مشروعا زراعيا بلغت قيمتها الاجمالية ٣,٧ بليون دولار، وذلك تدعيما للجهود التي تبذلها البلدان العربية من أجل خفض عجزها الغذائي المتفاقم واعتمادها المتزايد على الواردات الغذائية من الخارج. ومن المنتظر أن تصل قيمة هذه الواردات عام ٢٠٠٠ إلى ٣٠ بليون دولار. كما من المتوقع أن تساهم مشروعات الصندوق عند اكتمالها في زيادة الانتاج الغذائي بما يعادل ٢,٢ مليار طن معادل للقمح.

ومن المنتظر أن يناقش مجلس محافظي الصندوق خلال دورته التي تبدأ بعد غد المنجزات التي حققها الصندوق خلال عام ١٩٨٨.

مباحثات لوزير الصناعة الايراني في برلين الشرقية

طهران ـ ق.ن.ا : وصل السيد شافعي وزير الصناعات الايراني على راس وفد الى برلين الشرقية للمشاركة في اجتماعات الدورة الثالثة للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين ايران والمانيا الديمقراطية.

وذكر راديو طهران ان هذه الدورة ستدرس امكانيات التعاون بين البلدين في مختلف مجالات صناعة المناجم والمعادن والصناعات الثقيلة والطاقة..

اضافة الى التعاون التجاري خاصة الصادرات غير النفطية من ايران الى المانيا الديمقراطية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٥	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٦٤	٦,٥٨٩٤
مارك الماني	٢,٠٠٢	٢,٠٠٧٤
فرنك سويسري	٢,٣٨	٢,٣٦٣٦
فرنك فرنسي	٠,٥٩٧٥	٠,٥٨٨٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨	٠,٠٠٢٧٤٣
ين ياباني	٠,٠٢٩٦	٠,٠٢٩٢٠
جلدر هولندي	١,٧٩	١,٧٧٨٦
دولار سنغافوري	١,٩٣	١,٩٢٩٠
دولار كندي	٣,١٥	٣,١٤٩٥
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٧٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٩٥٠	٠,٢٨٧٦
كرون سويدي	٠,٥٩٥٠	٠,٥٩٥٠
كرون نرويجي	٠,٥٦	٠,٥٥٨٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٦٧٤
ليرة لبنانية	٧٢٠	—
جنيه مصري	١,٥٨	—
دينار اردني	٧,٥٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٤٥
روبية هندية	٠,٢٣٥٠	٠,٢٤٨٣
روبية سريلانكا	٠,١١٤	٠,١١٣٦
تكا بنجلاديشية	٠,١١٤٢	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠١٠	٠,١٩٧٥٧١
دينار كويتي	١٣,١٥	١٣,١٤٦٠
دينار تونسي	٤	٤,١١٠٠
دينار جنوبي	٩,٥٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٥	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٧٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢١٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٥٥٠	٠,٤٥١٥٠
كرون دانماركي	٠,٥٢	٠,٥٢٢١
بيزتا اسبانية	٠,٠٣٢	٠,٠٣٢٣٥
ريال يمني	٠,٣٥٤٠	—
جنيه سوداني	٠,٠٣٠	—
دينار عراقي	١,٧٦	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٨,٥٢٠	٤٨,٧٥٠
سبيكة ذهب	٥,٦٨٠	٥,٧٢٠
اونصة ذهب	١,٥١٠	١,٥٣٢
كيلو فضة	٧٢٠	٨٤٠
اونصة فضة	٢٣	٣١

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

جدول الأسعار الأسبوعية للاصدارات المتداولة

بتاريخ ٢١/١/١٩٨٩م

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية

شركة الأمين للأوراق المالية

رقم الاصدار	تاريخ بداية الاكتتاب	* سعر اعادة الشراء	سعر البيع
٨٨٠٤	٨٨/٥/٣٠	١٠٤,٨٥٠	—
٨٨٠٧	٨٨/٩/٥	١٠٣,١٥٠	—

* يحتسب سعر اعادة الشراء اعتبارا من تاريخ تحصيل المبلغ ويقتطع منه عمولة اعادة الشراء.

ـ القيمة الاسمية للسهم ١٠٠ دولار امريكي

انفستكورب

نتائج عام ١٩٨٨

- زيادة الارباح المحققة بنسبة ٦٠٪ عن عام ١٩٨٧
- نسبة الارباح لرأس المال المدفوع ٤٦٪
- زيادة موجودات البنك بنسبة ٣٥٪

انفستكورب
بنك الاستثمار العربي (انفستكورب) ش.م.ب.م.
بناية انفستكورب
ص.ب : ٥٣٤٠ ، المنامة ، البحرين
تلفون : ٥٣٢٠٠٠
تلكس : ٩٦٦٤ انكورب بي ان
جهاز فاكسيميل : ٥٣٠٨١٦

حضرات المساهمين الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إنه لمن دواعي السرور والاعتزاز ان نبلغكم بان بنك الاستثمار العربي (انفستكورب) قد حقق ارباحا صافية قياسية خلال الاثني عشر شهرا المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٨ بلغت ٤٦٫٣ مليون دولار ، اي بزيادة قدرها ٦٠٪ على الارباح التي تم تحقيقها في عام ١٩٨٧ . وقد بلغت نسبة الارباح على راس المال المدفوع ٤٦٫٢٪ ، وبلغت نسبة العائدات على متوسط حقوق المساهمين ٣١٫٦٪ . اما نسبة العائدات على متوسط الموجودات فقد بلغت ٧٫١٪ . وبذلك يصبح عام ١٩٨٨ العام السادس الذي يواصل فيه البنك ، ومنذ تاسيسه ، تحقيق ارباح قياسية على التوالي .

وكما يتضح لحضراتكم من هذه النتائج المالية ، فإن هذا العام كان وبكل المقاييس عام إنجاز مثمر بالنسبة لبنك الاستثمار العربي (انفستكورب) . ولقد اوصى مجلس الادارة للجمعية العمومية بتوزيع ١٥ مليون دولار كارباح نقدية على المساهمين ، وبذلك يصبح عام ١٩٨٨ ايضا العام السادس على التوالي الذي يوزع فيه انفستكورب نسبة من الارباح النقدية السنوية تبلغ ١٥٪ من راس المال المدفوع .

كنا قد اشرنا في كلمتنا التي وجهناها الى حضرات المساهمين الكرام في العام السابق ، الى ان احد المبادىء الاساسية الخمسة التي تمثل الاستراتيجية الموجهة لعمليات البنك الاستثمارية يتمثل في إيماننا بان نجاح انفستكورب سيقاس في النهاية بالارباح الراسمالية المتحققة من العمليات الاستثمارية التي قام البنك بترتيبها لعملائه .

والتزاما بمبدأ حسن الاداء المتنامي للشركات التي قام انفستكورب بترتيب عملية شرائها وتنظيمها ، واغتناما للفرص المواتية في الاسواق الاستثمارية الدولية ، فقد قام انفستكورب بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن عملائه المشاركين في ملكية هذه الشركات ببيع شركة «مويلر اند كومباني» ومؤسسة «بيرترام تروجان» ، و«كلوب كار» و«ريفا لليخوت» محققا بذلك ارباحا راسمالية مجزية . وهكذا يكون انفستكورب قد اكمل مرة أخرى الدورة الاستثمارية بدءا بعملية الاستملاك ومباشرة عملية الادارة والتوجيه ومن ثم البيع محققا بذلك عوائد متميزة ، ومؤكدا مقدرته على اغتنام الفرص الاستثمارية البالغة الجودة لصالح عملائه وتحقيق نتائج مالية ممتازة لهم .

وبالاضافة الى عمليات البيع التي اشرنا اليها اعلاه فقد كان انفستكورب نشطا في انجاز صفقات استملاك استثمارية جديدة . فخلال هذه الفترة قام انفستكورب بترتيب استملاك شركة النقل المتميزة «بيرنهام سيرفيسز كوربوريشن» ومقرها في كولومبس بولاية جورجيا الامريكية . وسلسلة متاجر «نيويورك» للبيع بالمفرق في بورتريكو وكذلك متاجر «سيدملنز» في بورتريكو واللتين تشكلان معا اضخم سلسلة متاجر مستقلة للبيع بالمفرق في بورتريكو . وكذلك قام انفستكورب بترتيب استملاك شركة «مين ستريت دايري» التي تملك وتدير عمليات مصانع انتاج الالبان ومشتقاتها والعصائر الطازجة بلوس انجيلوس بولاية كاليفورنيا الامريكية والتي كانت تملكها في السابق مؤسسة «كارنيشن» . كما قام البنك ايضا باستملاك حصص استراتيجية مهمة في راسمال مؤسسات : «جوشيو جوتشي» بمدينة فلورنسا بإيطاليا ، و«جوتشي امريكا» بنيويورك . وتعتبر مجموعة شركات جوتشي من اشهر الشركات العالمية المتخصصة في تصنيع وبيع الملابس الفاخرة والساعات والاقلام والهدايا الجلدية وادوات الزينة وتوابعها .

بالاضافة الى ذلك فقد كان عام ١٩٨٨ عام نشاط مكثف لجهاز البنك المتخصص في مجال الاستثمار العقاري الدولي . ذلك اننا قد اتممنا خلال هذا العام الصفقات العقارية التالية : «نوب هيل» وهو مشروع تشييد مجموعة سكنية فاخرة في سان فرانسيسكو ، «ماونتن فيو» وهو مشروع مجمع تجاري وسكني فاخر في سيليكون فالي بولاية كاليفورنيا الامريكية بالاضافة الى استملاك ثلاثة عقارات تجارية جاهزة ومتميزة هي عقار «٥٣٠ ويست بالشارع الثالث والخمسين» بنيويورك و«٢٧ اولد بوند ستريت» بلندن و«٦٥ بروك ستريت» بلندن .

وتعد هذه الاستثمارات العقارية الرئيسية كلها من الاستثمارات الواعدة بتقديم عوائد جيدة بشكل مستمر للزبائن على مدى السنوات القادمة ، اضافة الى كونها تمثل نخبة ممتازة من الموجودات العالمية لصندوق انفستكورب للاستثمار العقاري الدولي .

وكان عام ١٩٨٨ ايضا عام بناء بالنسبة لفريقي كل من ادارة محافظ الاستثمار ، وادارة التسويق في بنك الاستثمار العربي (انفستكورب) . واعتبارا من يناير ١٩٨٩ فقد تم دمج وتدعيم الهيئة التنفيذية العليا لكل من هذين الفريقين بمكتبنا بدولة البحرين حيث يتولى خمسة من كبار المتخصصين تقديم الخدمات الاستثمارية لعملائنا . وبالاضافة الى ذلك فلقد انضم احد كبار المتخصصين الى مؤسستنا ليتولى مهام تنفيذ خطتنا لتسويق خدماتنا الاستثمارية في اوروبا .

وقد قام انفستكورب خلال العام الماضي بتوسيع نطاق تواجده الجغرافي ، وذلك بالافتتاح الرسمي لمكتبه الدائم بنيويورك في شهر يونية عام ١٩٨٨ . وبالاضافة فقد تم دعم مكتبنا بنيويورك بفريق مكون من سبعة متخصصين من ذوي الكفاءة العالية . وعليه يسعدنا ان نعلمكم ان لدى البنك من الموارد والكفاءات البشرية في الولايات المتحدة الأمريكية ما يمكنها من المتابعة الجيدة والكاملة لهذا السوق الهامة للاستثمارات في المجال العقاري واستملاك الشركات الرئيسية .

ولقد قامت المؤسسة ايضا بتدعيم وتوسيع مواردها ذات الكفاءة المهنية العالية في نطاق شراء الشركات في اوروبا . واعتبارا من يناير ١٩٨٩ ، اصبح لدى البنك في مقره بلندن فريق مكون من تسعة متخصصين من ذوي الكفاءات العالية في مجال انشطة الاستثمارات العقارية واستملاك الشركات في اوربا .

واخيرا ، فإن عام ١٩٨٨ قد شهد احتفال انفستكورب ومساهميه وعملائه وموظفيه واصدقائه بمناسبة الذكرى الخامسة لتاسيس البنك. ويسعدنا في هذه المناسبة ان نتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان الى صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر على تفضله وتشريفه احتفالات الذكرى الخامسة لتاسيس البنك . لقد كانت لتوجيهات سموه وارشادات حكومته ابلغ الاثر في دعم نشاطات البنك وتحقيق هذه العوائد الجيدة على مدى السنوات الستة المنصرمة .

لقد كانت هذه السنوات الست سنوات انجازات متميزة بالنسبة لانفستكورب تبعث على الارتياح والثقة بمقدرة العاملين في البنك . ولعل الشيء الاكثر اهمية هو ان انفستكورب قد استطاع في غضون سنوات معدودة ان يطوّر نفسه الى مؤسسة استثمارية دولية تحظى بالاحترام والتقدير والاهتمام على المستوى الدولي وذلك نتيجة كفاءة وخبرة واخلاص وتفاني جميع العاملين فيه .

والحقيقة اننا باعتمادنا الاسلوب المؤسسي في ادارة اعمالنا قد تمكنا من تامين مستقبل مستقر ذا ربحية جيدة ، يشترك في معايشته معنا كل من مساهمينا وعملائنا الكرام لسنوات عديدة تالية بإذن الله .

إن اداء انفستكورب في عام ١٩٨٨ ينهض دليلاً اكيدا على ما اعربنا عنه في رسالتنا للسادة المساهمين في عام ١٩٨٧ ــ على إنه في ظل عالم مالي وتجاري يسوده الارتباك ان الالتزام بالمبادىء الاستراتيجية والاسترشادية التي انشىء عليها انفستكورب سوف يؤدي الى تدعيم وترسيخ البنك .

إن هذه الانجازات قد تحققت نتيجة لثقة ودعم مساهمينا وعملائنا الاعزاء والذين ندين لكل منهم بوافر العرفان والتقدير ...

والله نسأل ان يلهمنا ما فيه الخير ، وان يوفقنا في اداء مسؤولياتنا . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

عبدالرحمن سالم العتيقي
رئيس مجلس الادارة

نمير امين قيردار
العضو المنتدب والرئيس التنفيذي

الميزانية العمومية الموحدة
٣١ ديسمبر ١٩٨٨

	١٩٨٨ دولار امريكي بالآلاف	١٩٨٧ دولار امريكي بالآلاف
الموجودات		
نقد واموال قصيرة الاجل	٣١,٤٨٤	٥,١١٧
ودائع لدى البنوك	٣٥٨,١١٦	٢٤٧,٢٤٤
اوراق مالية قابلة للتسويق	١٤,٤٦٣	٥٩,٨٠٢
مدينون	٥١,٦٦٩	٣٣,٨١٣
استثمارات لاجل التسويق	١٢٣,٦٩٨	٩٣,٦١٠
فوائد مستحقة وموجودات اخرى	١٦,٠٥٨	٩,٣٢٧
استثمارات	١٠٢,٩٧٣	٥١,٧٣٩
استثمارات في شركات زميله	١٣,٨١٤	٣٥,٦٣٠
موجودات ثابتة	٣٢,٩٧٩	١٥,٣٣٣
مجموع الموجودات	٧٤٥,٢٥٤	٥٥١,٦١٤
المطلوبات		
ودائع من البنوك	١٦١,٢٨٦	١٧٨,٠١٦
ودائع اخرى	٢٣٥,٧١٤	٩٨,٨٤٥
ارباح موصى بتوزيعها	١٥,٠٠٠	١٥,٠٠٠
فوائد مستحقة ومطلوبات اخرى	٤٧,٩١١	٢٨,١٦٦
سندات مصدره (يوررونوت)	١٢٥,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
مجموع المطلوبات	٥٨٤,٩١١	٤٢٠,٠٢٧
اموال المساهمين		
راس المال	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
احتياطي علاوة إصدار	٤,٠٧٩	٤,٠٧٩
احتياطي قانوني	١٢,٣٤١	٧,٧٢٤
احتياطي عام	١٢,٣٤١	٧,٧٢٤
ارباح مستبقاه	٣١,٥٨٢	١٢,٠٦٠
مجموع اموال المساهمين	١٦٠,٣٤٣	١٣١,٥٨٧
مجموع المطلوبات واموال المساهمين	٧٤٥,٢٥٤	٥٥١,٦١٤

عبدالرحمن سالم العتيقي
رئيس مجلس الادارة

نمير امين قيردار
العضو المنتدب والرئيس التنفيذي

بيان الدخل الموحد والأرباح المستبقاة
للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٨

	١٩٨٨ دولار امريكي بالآلاف	١٩٨٧ دولار امريكي بالآلاف
بيان الدخل الموحد		
فوائد مقبوضة	٥٠,١٢٤	٣١,٢٥٩
فوائد مدفوعة	(٣٦,٣١٨)	(١٨,٩٩٩)
صافي دخل الفوائد	١٣,٨٠٦	١٢,٢٦٠
صافي الايرادات الاخرى	٥٣,٩٦٧	٣٢,٨٢٨
دخل العمليات	٦٧,٧٧٣	٤٥,١٨٨
ينزل : مصروفات العمليات	(٢٣,٣٣٥)	(١٨,٧١٠)
	٤٤,٤٣٨	٢٦,٤٧٨
حصة البنك من الارباح في الشركات الزميلة	١,٧٣٤	٢,٣٢٥
صافي دخل السنة	٤٦,١٧٢	٢٨,٨٠٣
بيان الارباح المستبقاه		
رصيد في بداية السنة	١٢,٠٦٠	٦,٠٣٦
صافي دخل السنة	٤٦,١٧٢	٢٨,٨٠٣
	٥٨,٢٣٢	٣٤,٨٣٩
محول الى الاحتياطي القانوني	٤,٦١٧	٢,٨٨٠
محول الى الاحتياطي العام	٤,٦١٧	٢,٨٨٠
ارباح موصى بتوزيعها	١٥,٠٠٠	١٥,٠٠٠
مكافأة اعضاء مجلس الادارة	١,٤٩٣	١,٤٤٣
تبرعات للاعمال الخيرية	٩٢٣	٥٧٦
	٢٦,٦٥٠	٢٢,٧٧٩
رصيد نهاية السنة	٣١,٥٨٢	١٢,٠٦٠

تقرير مراقبي الحسابات الى السادة المساهمين

ان الميزانية العمومية الموحدة لبنك الاستثمار العربي (انفستكورب) ش.م.ب.م. وبيان الدخل الموحد والارباح المستبقاة للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٨ والمبينة اعلاه هي مقتطفات من البيانات المالية الموحدة المدققة للبنك وغير المتحفظ عليها .

٢٢ يناير ١٩٨٩

ارنست ووني
محاسبون قانونيون

دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية

يسر مجلس ادارة بنك الاستثمار العربي (انفستكورب) ش.م.ب.م. دعوة المساهمين الكرام لحضور الاجتماع السادس للجمعية العمومية العادية والذي سيعقد في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين الموافق ١٣ فبراير ١٩٨٩ في قاعة الاجتماعات بالدور الثالث بمبنى انفستكورب بالمنطقة الدبلوماسية ـ المنامة وذلك لمناقشة واقرار جدول الاعمال التالي:

١ ـ مناقشة تقرير مجلس الادارة عن اعمال البنك للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٨ والمصادقة عليه.
٢ ـ مناقشة تقرير مراقبي الحسابات السادة/ارنست ووني (محاسبون قانونيون) للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٨ والتصديق عليه.
٣ ـ اعتماد الحسابات الختامية للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٨ والمصادقة عليها واقرار تحويل المبالغ التالية الى الاحتياطيات:
أ ـ مبلغ ٤,٦١٧,٠٠٠ دولار الى الاحتياطي القانوني.
ب ـ مبلغ ٤,٦١٧,٠٠٠ دولار الى الاحتياطي العام.
٤ ـ اعتماد اقتراح مجلس الادارة بتخصيص صافي ارباح السنة على النحو التالي:
أ ـ توزيع ارباح نقدية على المساهمين بواقع ١٥٪ من راس المال المدفوع اي ١٥,٠٠٠,٠٠٠ دولار.
ب ـ مكافآت اعضاء مجلس الادارة وقدرها ١,٤٩٣,٠٠٠ دولار.
ج ـ تبرعات للاعمال الخيرية بقيمة ٩٢٣,٠٠٠ دولار.
د ـ تدوير مبلغ ١٩,٥٢٢,٠٠٠ دولار كارباح مستبقاة مرحلة للعام القادم.
٥ ـ ابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة من كل ما يتعلق بتصرفاتهم عن السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٨.
٦ ـ انتخاب اعضاء مجلس الادارة لفترة الثلاث سنوات القادمة طبقا للمادة ٢٠ من النظام الاساسي وعلى المساهمين الراغبين في ترشيح انفسهم لعضوية مجلس الادارة التقدم كتابيا الى مسجلي اسهم الشركة وذلك قبل موعد اجتماع الجمعية العمومية بثمانية واربعون ساعة.
٧ ـ اعادة تعيين مراقبي الحسابات لعام ١٩٨٩ بعد موافقة مؤسسة نقد البحرين وتخويل مجلس الادارة بتحديد اتعابهم.

والله ولي التوفيق...

مجلس الادارة

ملاحظة :

١ ـ يكون الاجتماع صحيحا اذا حضره عدد من المساهمين يمثلون اكثر من نصف الاسهم فاذا لم يتوفر هذا النصاب وجهت الدعوة الى اجتماع ثان يعقد بعد اسبوع من التاريخ المحدد للاجتماع الاول في نفس المكان والزمان ويكون الاجتماع الثاني صحيحا مهما كان عدد الحاضرين.
٢ ـ ستتوقف عملية تسجيل الاسهم خلال الفترة الواقعة بين نشر هذا الاعلان وتوزيع الارباح.
٣ ـ يمكن الحصول على نماذج التوكيل والبيانات الختامية من مكاتب مسجلي الاسهم السادة/ مؤسسة فخرو/ محاسبون قانونيون في مكاتبهم الكائنة بالدور الخامس من مبنى غرفة تجارة وصناعة البحرين.
٤ ـ يرجى من جميع المساهمين الذين لم يستبدلوا ايصالات الاكتتاب بشهادات الاسهم او لم يستلموا شيكات ارباحهم لعام ٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٦ و٨٧ مراجعة مسجلي الاسهم في مكاتبهم وذلك باحضار ايصالات الاكتتاب الاصلية (او ارسالها بالبريد المسجل) على ص.ب : ٧١٠ المنامة ـ البحرين.

بنك الاستثمار العربي (انفستكورب) ش.م.ب.م.

البحرين
ص.ب : ٥٣٤٠ ، المنامة ، البحرين
تليفون : ٥٣٢٠٠٠ ـ فاكس : ٥٣٠٨١٦ ـ تلكس ٩٦٦٤

لندن
٦٥ بروك ستريت ، لندن دبليو ١ ، انجلترا
تليفون : ٦٢٩٦٦٠٠ ـ ٠١ ـ فاكس : ٤٩٩٠٣٧١ ـ ٠١ ـ تلكس : ٢٨٤٣٠

نيويورك
٢٨٠ جاده بارك افنيو، نيويورك ، نيويورك ١٠٠١٧ ـ الولايات المتحدة
تليفون : ٤٧٠٠ ـ ٥٩٩ (٢١٢) ـ فاكس : ٧٠٧٣ ـ ٩٨٣ (٢١٢) ـ تلكس : ٤٩٧٦٣٢٩

تفاؤل حذر بأداء الدولار في عهد بوش

العجز في الموازنة والميزان التجاري يواجه الرئيس الأمريكي الجديد بتحديات هائلة

نيويورك ـ كونا : رسم تقرير اقتصادي في نيويورك امس صورة متفائلة حول وضع الدولار الامريكي في عهد الرئيس الامريكي الجديد جورج بوش الذي تولى السلطة في بلاده رسميا ليلة امس. لكن اقتصاديين آخرين يحذرون بقولهم ان فشل الرئيس الجديد سينال من الدولار.

وأوضح التقرير ان سعر الدولار الامريكي يتحدد فعليا بالسوق المالية نظرا لتقلبات العرض والطلب إذ انه ليس كغيره من العملات الرئيسية القابلة للتحويل.

وأشار التقرير الى ان العجز الكبير في الميزان التجاري والميزانية في الولايات المتحدة من شأنه ان يلقي ظلالا سلبية على العملات الأخرى خاصة التي لها علاقة بالدولار.

وأعرب اقتصاديون عن الاعتقاد ان الدولار ليس رخيصا امام العملات الأخرى كما يقول البعض.

وأوضحوا ان الدولار لايزال هو العملة الدولية الرئيسية التي تقدر بها اثمان السلع والمواد الاستراتيجية مثل النفط والقمح والذهب وغيرها اضافة الى ميزانية الوكالات الدولية فانها تحسب بالدولار وليس بعملات اخرى.

وقالوا ان الدولار هو عملة التبادل التجاري الدولي ومهما انخفضت قيمته فان الدول سواء المصدرة أم المستوردة تظل في حاجة للتعامل مع الدولار.

ونسب التقرير الى محللين اقتصاديين قولهم ان البنوك المركزية في العالم تشتري الدولار ليس كحرص من جانبها على العملة الامريكية بقدر ما هو حرص على مصالحها الخاصة ودعم لعملتها الوطنية.

وقالوا ان البنوك الأجنبية سوف تواصل التعامل بالدولار وتحتفظ به على المدى البعيد لأنه عملة دولية.

بيد ان بعض الاقتصاديين اعربوا عن الاعتقاد بأن يحل الين الياباني في المستقبل محل الدولار اذا ما واصل الدولار تراجعه.

ارث ريجان

● من ناحية اخرى عندما تسلم الجمهوري رونالد ريجان قبل ثماني سنوات الرئاسة الامريكية الأولى خلفا للديمقراطي جيمي كارتر اشتكى من العبء الكبير الذي تركه له كارتر والمتمثل في عجز في الميزانية الامريكية يوازي ٥٨ مليار دولار.

ويمثل هذا الرقم حسب تعبير احد الاقتصاديين «خردة صغيرة» اذا ما قورن بالعجز الفيدرالي الكبير الذي تركه ريجان لخلفه جورج بوش وهو عجز يتجاوز الـ ١٥٠ مليار دولار.

وسوف يكون العجز في الميزانية الفيدرالية من الأولويات الرئيسية للسياسة الداخلية لادارة بوش بالاضافة الى المشكلات الأخرى واهمها انتشار المخدرات والجرائم والمشردون الذين لا مأوى لهم.

وأشار الرئيس الامريكي جورج بوش في خطابه بعد تأدية اليمين الدستورية ليلة امس الى هذه المسألة عندما وجه كلامه الى رئيس مجلس النواب الديمقراطي جيم رايت قائلا له «انني امد يدي اليك».

ودعا الى حل مشكلة العجز في الميزانية بقوله «هيا نتفاوض حالا ولكن يجب ان نتوصل الى نتائج في نهاية الأمر فالشعب الامريكي ينتظر منا الحسم ولم يرسلنا الى هنا لكي نتشاحن وهو يطلب منا ان نتعالى فوق الخلافات الحزبية».

وقد بلغ اجمالي العجز التجاري الامريكي حتى شهر نوفمبر الماضي حوالي ١٣٧ مليار دولار.

ويتخوف المراقبون الاقتصاديون من الانعكاسات التي يمكن ان تنجم عن فشل الرئيس الجديد من معالجة هذه المسألة مما سيؤدي بالتأكيد الى زعزعة الثقة في ادارته الجديدة.

ورغم التفاؤل السابق ذكره فان معظم الاقتصاديين في نيويورك لا يتوقعون ان يؤثر فشل بوش في أداء الدولار الذي يمكن ان يصل الى ادنى مستوى له مما يؤدي الى ارتفاع نسبة الفائدة والوصول بالنهاية الى حالة من الركود الاقتصادي.

ورغم النزعة التشاؤمية لدى الخبراء هنا إلا أن الكثيرين لا يبدون تخوفا كبيرا بخصوص العجز التجاري الامريكي.

ويعزو هؤلاء عدم تخوفهم الى فرص العمل الكبيرة التي اوجدت خلال السنوات الثماني الماضية والتي تقدر بملايين الوظائف الجديدة الأمر الذي أدى الى انخفاض مستوى البطالة الى أدنى حد لها منذ ١٤ سنة والسيطرة على التضخم رغم عدم التوازن في الميزانية.

ويجمع المراقبون على ان الرئيس بوش يحتاج لأكثر من المهارة والحظ للاقلاع بنجاح في ولايته التي تمتد لأربع سنوات.

لجنة مناهضة العنصرية تستهدف ناقلات النفط

الأمم المتحدة ـ ر : أعلنت لجنة مناهضة التفرقة العنصرية انها ستستهدف هذا العام ناقلي النفط ومكرريه المتعاملين مع جنوب افريقيا.

وقال توم اريك فرالزين النرويجي الجنسية الذي أعيد انتخابه لرئاسة هذه اللجنة في اول اجتماع لها في السنة الجديدة ان جميع الدول المنتجة للنفط قبلت طوعا فرض حظر على بيع النفط الى جنوب افريقيا. وان الدول التي تعمل في مجال شحن النفط كانت ابطأ من الدول المنتجة في الضغط على جنوب افريقيا كي تلغي نظام التفرقة العنصرية فيها.

وقال فرازلين ان الدول التي تكرر النفط ستكون هدفا آخر لهذه اللجنة. وقد أخذت قدرة اللجنة على المراقبة في التحسن وسيعقد اعضاء فيها جلسات استماع لشهادات في وقت لاحق من هذه السنة في محاولة لتعزيز الحظر وجعله فعالا اكثر من السابق.

المعلوم ان عددا من الحكومات يشترك في عضوية اللجنة التي تعمل منذ عامين على مراقبة امدادات النفط الخارجي الى جنوب افريقيا.

الاستعداد لاصدار الهيكل التنظيمي للشركة السعودية «سمارك»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تواصل الشركة العربية السعودية للتكرير والتسويق «سمارك» اجراءات التأسيس النهائي تمهيدا لاصدار الهيكل التنظيمي.. وهي حاليا شركة سعودية تحت التأسيس تضم جميع المصافي المحلية وادارات التوزيع والتسويق التابعة للمؤسسة العامة للبترول والمعادن «بترومين».

وتم مؤخرا اتخاذ الخطوات لتكوين فرق العمل المختلفة لهذا الاجراء.

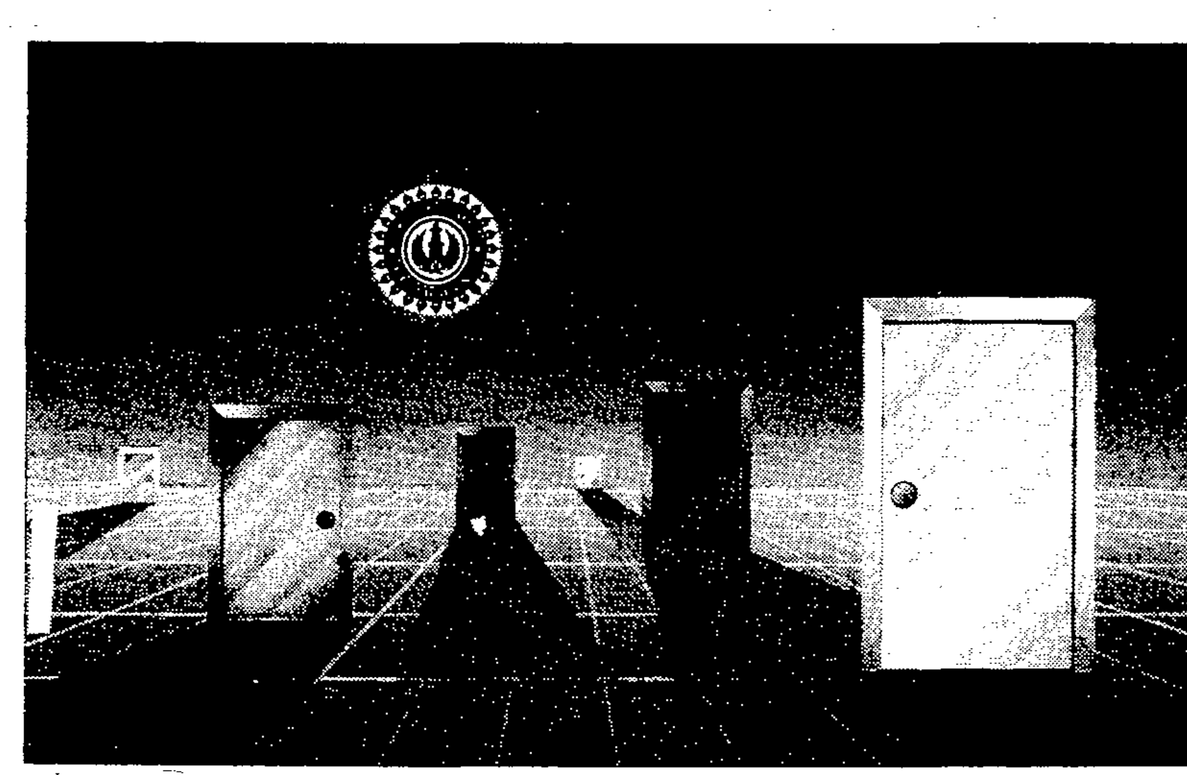
ومما يذكر ان وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السعودي السيد هشام ناظر كان قد اعلن عن انشاء الشركة العربية السعودية للتكرير والتسويق «سمارك» ووصف انشاءها بأنه بمثابة اعادة تكوين ضمن الخطة العامة لاعادة تنظيم جهاز بترومين وان اعادة التكوين لا تتعلق بشركة «سمارك» فحسب بل بجميع اعمال بترومين نظرا لكونها مؤسسة عامة مسؤولة عن تأمين مصدر للدخل في المملكة.

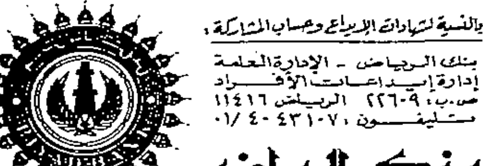
وفي هذا السياق اكد الوزير ناظر ان الهدف النهائي من هذه الاجراءات هو تخفيض التكلفة من الناحية الادارية وخفض تكلفة انتاج الوحدة الواحدة مع زيادة الدخل.

ويذكر انه جرى حل جميع اللجان الادارية التي تتولى ادارة مشروعات مصفاة بترومين الرياض وادارة بترومين للتسويق وخدمات بترومين «بتروسيرف» ومصفاة بترومين ينبع ومحطة شمال جدة «بتروجيت» والت اختصاصات هذه اللجان وصلاحياتها الى مجلس ادارة «سمارك» الى ان يتم التأسيس النهائي للشركة.

ومن ناحية ثانية فقد تم ضم ادارة التجارة الخارجية وقسم العرض والطلب في شركة بترومين الى شركة «سمارك» ومن المقرر ان تنتقل الى الشركة ملكية «بترومين» في شركة «بترونال» ومصفاة جدة ومصافي التصدير في كل من ينبع ورابغ وجميع مرافق توزيع المنتجات البترولية وتسويقها ومحطات هذه المنتجات ومستودعاتها كما انه سوف تنتقل ملكية مصفاة رابغ عند اقتراب تشغيلها الى شركة «سمارك».







ريجان الى التاريخ

غادر رونالد ريجان البيت الأبيض وهجر واشنطن إلى كاليفورنيا ليكون «تاريخاً» كغيره من الرؤساء الأمريكيين المتقاعدين.

وكحال كل الرؤساء السابقين، هناك من ودعوا ريجان بالهتاف والشكر على أدائه خلال رئاسته.. وهناك بين الخصوم من لم يفوت الفرصة للتعبير عن بهجته لانقضاء ولاية مناوئه.. كان بين المبتهجين رجل بنما القوي الجنرال مانويل نوريجا، الذي أراد ريجان خلعه بتهمة الاتجار في المخدرات. وقد قاد نوريجا حشداً من ٥ آلاف بنمي في تظاهرة معادية في بنما أحرقت دمية قماشية تصور ريجان بالتزامن مع مراسم التنصيب في واشنطن ليلة أمس.

نانسي ريجان والرئيس السابق يتقدمهما كلبهما «ركس» على سلم الطائرة التي حملتهم من قاعدة اندروز الجوية إلى «التاريخ».


جورج بوش، الرئيس الجديد، يجلس إلى يسار ريجان داخل السيارة الليموزين التي حملتهما إلى احتفال التنصيب.

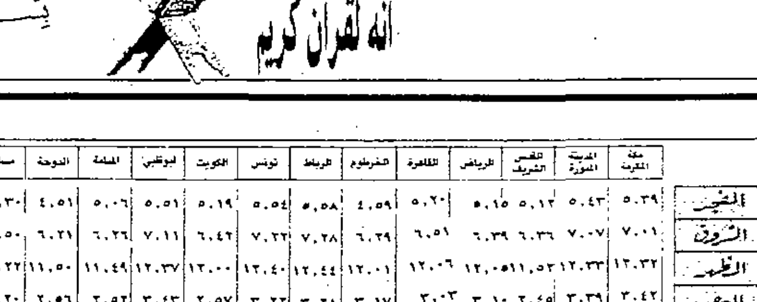

الرئيس الأمريكي السابق يلوح من طائرته «نايتهوك - ١» أثناء آخر جولة جوية حلق فيها فوق واشنطن قبل الاتجاه إلى كاليفورنيا.

المنشق الشيوعي في سري لانكا

وصل إلى مطار كولومبو في سري لانكا امس المنشق الشيوعي فيراج مينديس الذي رحلته السلطات البريطانية بعد تجاوزه فترة الاقامة المسموحة له في بريطانيا.

وكان مينديس قد لجأ إلى كنيسة مانتشستر البريطانية ظناً منه ان قوات الشرطة لن تدخل وراءه.. وبالفعل قضى مينديس عامين في الكنيسة حتى قررت وزارة الداخلية اقتحامها واخراجه بالقوة.

يرى المنشق الشيوعي في يمين الصورة وإلى جواره القس ويست من كنيسة مانتشستر أثناء دخوله إلى صالة المطار.



بسم الله الرحمن الرحيم

فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾ /يونس صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٥.٣٩	٥.٤٣	٥.١٢	٥.١٥	٥.٢٠	٤.٥٩	٦.٥٨	٥.٥٤	٥.١٩	٥.٥١	٥.٠٦	٤.٥١	٥.٣٠	٥.٢٠	٥.١٠	٥.٣٣	٦.٤٦	٥.٢٣	٦.٠٤
الشروق	٧.٠١	٧.٠٧	٦.٣٦	٦.٣٩	٦.٥١	٦.٢٩	٧.٢٨	٧.٢٢	٦.٤٢	٧.١١	٦.٢٦	٦.٢١	٦.٥٠	٦.٣٠	٦.٣٢	٧.٠٣	٨.٢١	٦.٥٠	٧.٣٥
الظهر	١٢.٣٢	١٢.٣٣	١١.٥٣	١٢.٠٥	١٢.٠٦	١٢.٠١	١٢.٤٤	١٢.٤٠	١٢.٠٠	١٢.٣٧	١١.٤٩	١١.٥٠	١٢.٢٢	١٢.٢٤	١١.٤٧	١٢.٢٠	١.١٧	١١.٥٩	١٢.٣٨
العصر	٣.٤٢	٣.٣٩	٢.٤٥	٣.١٠	٣.٠٣	٣.١٧	٣.٢٨	٣.٢٢	٢.٥٧	٣.٤٣	٢.٥٣	٢.٥٩	٣.٢٠	٣.٢٤	٢.٤٠	٢.٥٧	٣.٤٩	٢.٤٦	٣.١٨
المغرب	٦.٠٥	٦.٠١	٥.٠٦	٥.٣٢	٥.٢٣	٥.٤٦	٥.٥٢	٥.٤٦	٥.١٧	٦.٠٣	٥.١٣	٥.١٢	٥.٥٠	٦.٠٩	٥.٠٣	٥.٢٧	٦.١٠	٥.٠٦	٥.٣٩
العشاء	٧.٣٥	٧.٣١	٦.٢٥	٧.٠٢	٦.٤٤	٦.٥٥	٧.٢٠	٧.١٣	٦.٣٨	٧.٣٣	٦.٢١	٦.٤٢	٧.١٥	٧.٠٩	٦.٢٥	٦.٤٧	٧.٤٠	٦.٢٩	٧.٠٤

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.٥٥	٦.٤٦	٥.٥٣	٦.٤٤	٦.٥٦	٦.٢٤	٥.٤٨	٦.١٣	٦.٢٤	٦.٠٧	٦.٢٠	٦.٢٧	٥.٢٨	٦.٤٦	٦.١٨	٥.٣٨	٥.٤٨	٥.٣٤	٥.٥٢	٥.٥٣
الشروق	٧.٥٣	٨.٣١	٧.٣٠	٨.٣٠	٨.٣١	٨.٠٧	٧.٣٣	٨.٠٠	٨.١٠	٧.٥١	٨.١٦	٨.١٨	٦.٥٤	٨.٣٤	٨.٠١	٧.١٣	٧.٢٠	٧.١٠	٧.١٤	٧.٣٥
الظهر	١٢.١٣	١.٠٣	١٢.٣٣	١٢.٥٥	١.٢٧	١٢.٤٨	١٢.٠٧	١٢.١٩	١٢.٣٨	١٢.٢٦	١٢.٠٠	١٢.٢٢	١٢.٠٦	١٢.٥٣	١٢.٣٨	١٢.٠٩	١٢.٢١	١٢.٠٣	١٢.٣٤	١٢.١٨
العصر	٢.٢٨	٣.١٢	٢.٥٣	٢.٥٦	٤.٠١	٣.٠٥	٢.١٨	٢.١٣	٢.٤٢	٢.٣٧	١.٢٢	٢.٠٣	٢.٥٤	٢.٤٨	٢.٥٢	٢.٤٢	٢.٥٩	٢.٣٢	٣.٥١	٢.٣٨
المغرب	٤.٣٢	٥.٣٤	٥.١٤	٥.١٩	٦.٢٣	٥.٢٧	٤.٤٠	٤.٣٦	٥.٠٤	٤.٥٩	٣.٤٣	٤.٢٥	٥.١٥	٥.١١	٥.١٤	٥.٠٣	٥.٢٠	٤.٥٥	٥.٥٢	٥.٠٠
العشاء	٦.٢٣	٧.١٣	٦.٤٥	٦.٥٩	٧.٥١	٧.٠٤	٦.١٨	٦.١٨	٦.٤٤	٦.٣٨	٥.٣٢	٦.١٠	٦.٣٦	٦.٥٢	٦.٥٢	٦.٣٢	٦.٤٦	٦.٢٦	٧.٠٩	٦.٣١

دعاء اليوم

اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جاراً، عز جارك وجل ثناؤك ولا إله إلا أنت.

الشرق الاوسط في حوار مع الدكتور يوسف القرضاوي:

الانتفاضة الفلسطينية.. ثورة اسلامية انطلقت من المساجد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

عندما تجلس الى المفكر الاسلامي المعروف الدكتور يوسف القرضاوي عميد كلية الشريعة بدولة قطر.. تشعر بروح الاسلام وروح العصر معا.. انه عالم فقيه.. أدرك جوانب القضية.. ووضع اصبعه على الجرح الغائر في جسد الامة الاسلامية، فلا طريق مسدود امامه.. ولكن ايمان عميق بالقضية.

فكره ينبع من منهج الاسلام.. وافقه واسع لملامح الحلول السلمية وانما هو منهج الوسطية الاسلامية الذي يشق طريقه وسط الصخور.

وقد التقت «الشرق الاوسط» في حوار حول المد الاسلامي والعوائق التي تقف في سبيله وحركة الاحياء والبعث الاسلامي.

● **ما هي الابعاد الحقيقية للصحوة الاسلامية؟**

- لا ينكر احد ان هناك صحوة في عالمنا الاسلامي تدعو الى العودة الى المنهج القراني، ليكون مرشدا في تسيير دفة الحياة في بلاد المسلمين. هذه الصحوة حققت بالفعل بعض اهدافها فعلى المستوى الشخصي، تغير سلوك الكثيرين. عندما وقفوا امام الحلال والحرام ووجوب وجود صورة المسلم المطيع لربه وليس المذنب العاصي.

وعلى المستوى الجماعي تجسدت في عدد من الجماعات التي تعمل في المحيط الاسلامي وعدد من المؤسسات التي تحمل اسم الاسلام. مع تغيير واضح في اتجاهات بعض المفاهيم لكثير من القضايا حققت الصحوة الاسلامية فيها قدرا واضحا واصبح للمد الاسلامي ولهذه الصحوة مظاهر كثيرة فيها كالاقتصاد والمرأة، والشباب - الثقافة الاسلامية المطلوبة - والمزج بين اهل العلم واهل الدين (بين العلماء والفقهاء) واقامة الكثير من المؤتمرات ذات الاهتمام الاسلامي على المستوى الفكري والمستوى العلمي.

إلا أن هذه الصحوة أو البعث الاسلامي الذي عبر عنه الافراد والجماعات لم يتبلور بعد في صورة واضحة وتنقصه الكثير من المحددات التي يمكن ان تشغله كمنهج واضح يواجه العالم الخارجي.

● **هل هناك عدد من العوائق التي تقف في سبيل المد الاسلامي. ويمكن ان تؤخر في وصول المفهوم الاسلامي للواقع؟!**

- لكل عمل عقائدي صعوبات تواجهه بالضرورة لانه يمس عقيدة البشر وقد يقف امام مصالح بعض الافراد والصحوة الاسلامية صحوة شبابية وصحوة اجيال قادمة ولكي تنجح لا بد ان تمهد لها الطريق حتى تخرج من المنعطف الشبابي الى التكتل الجماعي وتنتقل من الحركة الفردية الى العمل الموحد.

فلكي تؤتي الصحوة ثمارها لا بد من ان تتضافر توجهات الامة، التكتلات والاتحادات. فالدول الصناعية لا تعمل منفردة في مجال الصناعة وغيرها وهذا أمر مطلوب اسلاميا. فلا يمكن ان ندخل عصر الصناعة المتطورة فرادى ولكنه يجب ان تتحد الامة حتى تستغل اقصى طاقة منتجة فيها فالبعض غني بالقدرة البشرية والبعض غني بالمال والبعض غني بالمادة الخام وهذا التكامل بالطبع سيؤدي الى قطع اشواط سريعة في سبيل نهضة الامة.

التحرك الاسلامي

واذا نظرنا الى المستوى الفكري للتحرك الاسلامي فانه يجب ان نعلم ان هناك كماً غير قليل وصل الى مرحلة النضج والفهم الصحيح لابعاد القضية وهذا يدعونا للحكم على جميع الشرائح الاسلامية حكماً واحداً. فالعاملون في حقل الاسلام شرائح عديدة منهم من وصل الى مرحلة النضج ومنهم من يضخم الامور الصغيرة على حساب القضايا الكبرى للامة.

ولكن هناك تيارا يعقد عليه الأمل لهذه الامة وهو تيار الوسطية الاسلامية فهو الذي يعبر عن حقيقة الاسلام وقد وصل الى قدر كبير من النضج وان لم يكن قد وصل الى النضج الكامل بعد.. فان هناك ظروفا تحيط به ولكن ينبغي الا نضع العوائق المختلفة التي تقف في سبيل اي عمل اسلامي يدعو الى حياة انسانية صحيحة أو حياة يوجهها الاسلام.

● **البعض يعزي التخلف الاسلامي الى العوامل الخارجية التي يواجهها من اعداء الاسلام. فما قول الدكتور القرضاوي؟**

- لا احد ينكر ان اعداء الاسلام يخططون ليل نهار لهدم كيان هذه الأمة وما يحدث في الفلبين وفي افغانستان وجنوب السودان يؤكد هذا وحركات التنصير التي تجتاز العالم تؤيد هذا الزعم. ولكن يجب الا نبالغ في هذا العامل اذا ما واجهنا، بحتمية التحرك الداخلي والفهم الصحيح فالمسلمون يحارب بعضهم بعضا. والبعض له أفق ضيق في فهم معاني الصحوة الاسلامية فيعيشون في الامور الصغيرة على حساب القضايا الكبيرة ويحيون دائما في دائرة الخلاف ولا يريدون ان يتفق المسلمون على أمر.

والخطر الحقيقي الذي يعوق مسيرة الاسلام هو ضغط هذه الانظمة على من بيدهم الامر في مجتمعاتنا الاسلامية بضرب الحركة الاسلامية وتشويه صورتها بالرغم من انها حركة احياء ومد لتاريخ الامة.

● **كيف تتصور حركة الاحياء والبعث الاسلامية؟**

- نحن لسنا دعاة مذهب بعينه أو نظرية تهتم بقضية دون أخرى ولم يطلب من أي من قام بحركة احيائية أي تفصيل. لم يطلب من ماركس اي احياء. كان بخيلا جدا في وصف مجتمع المستقبل.

ولكن نحن لسنا دعاة تغيير شامل فالقيم الاخلاقية يجب ان تكون وفق معايير الاسلام الصحيحة، وعلاقة الانسان بالانسان، وحرية الحقوق، والهدم في نظر الاسلام يكون للباطل فقط وليس لكل شيء فليس كل القانون باطل وليس كله مخالفا للاسلام وكل ما يتفق مع الاسلامي لا داعي لتغييره كل ما هنالك ان نجعل للقانون انطلاقة اسلامية. بحيث يرجع القاضي للحكم الاسلامي لا الى غيره.

فالسينما لا ينظر اليها كمستحدث علمي وانما ماذا يعرض فيها. اختيار الاقلام والاخراج والتمثيل والاداء، لا بد ان تكون وفق منهج اسلامي، وان نراعي آداب الاسلام وان نحمي الانسان من الاستغلال ومن الفساد.

● **ما هي افضل الاساليب للعودة الاسلامية؟!**

- افضل الاساليب لمعالجة القضية هو التدرج فاسلوب التدرج - سنة الله في الكون والرسول صلى الله عليه وسلم لم يقدم الاسلام جملة واحدة لاهل الجزيرة والقرآن لم ينزل دفعة واحدة وانما كان على مراحل حتى تتهيأ الاذهان من مرحلة الى اخرى.

التدرج والتمويت

ولكن هناك فرقاً بين التدرج والتمويت. فالتدرج أمر له نتائج مستقبلية علمية وثابتة. أما أن نميت القضية او أن نخرجها من دائرة الاهتمام عن عمد أو عن جهالة أو وفق مآرب ومصالح شخصية. فهذا لا يجدي قضية الاسلام في شيء لان في هذا تمويت للمطالبة الجماهيرية بالعودة الى الاسلام.

وفي اسلوب المتدرج مزايا كثيرة. اهمها انه يقضي على الانفصالات ويصوب الاخطاء ويصحح العقائد. ويؤكد على الاولويات. ولكن شرط توفر النية الصادقة هي التي تعطي فكرة التدرج ثمارها المطلوبة.



د. يوسف القرضاوي

● **هل يسمح الاسلام بفكرة التعددية الحزبية أم كما يقول البعض حزب الله وحزب الشيطان؟!**

- الاسلام دين عقل وفكر. وفكرة الاحزاب أشبه بمجال الفقه الاسلامي فهناك ثوابت لا خلاف عليها وهناك قضايا يقبل فيها الرأي والرأي الآخر. وعندما تكون أحزاب أو جماعات لكل منها وجهتها فان هذا يثري حركة المجتمع إثراء طيبا ولكن نريد ان نقف وقفة اساسية حول هذه الاتجاهات فهذه الاحزاب يجب ان تتحرك وفق مصلحة الامة. وحسب الحق وما يتفق مع الاسلام. ولا تتحرك من اجل التعصب أو التخريب ونصرته بالحزب الذي تتبعه سواء كان ظالما أو مظلوما سواء كان حقا أم باطلا.

والحزبية التي تفرق الناس على الاشخاص. مرفوضة وقد ابدى الامام الشهيد حسن البنا رفضه لهذه الاحزاب. التي تقوم على مصالح الاشخاص ورغبتهم في الوصول الى الحكم دون النظر الى المصلحة العادلة للمجتمع.

● **ولكن الاسلام يقر تعدد الرؤى وتباين الوجهات وفق مصلحة الامة. وهل الشورى ملزمة أم غير ملزمة؟**

- الشورى ملزمة والاصل فيها الالزام. وان لم يكن للالزام معنى فما فائدة الشورى. وجاءت في تفسير ابن كثير «مشاورة اهل الرأي ثم اتباعهم» في الامور الخلافية. اذا كان هناك رأيان اذا اخترنا رأيا واتفقنا عليه يجب ان نلتزم به.

فالمسلمون عند شروطهم ولا يجوز ان نختار حكما بعد حكم اغلبية فمن يفعل ذلك فانه يخل بالشرط ويخالف العقد.

● **البعض ينظر نظرة عداء الى حضارة الغرب فكيف يكون الاسلوب الامثل للالتقاء مع هذه الحضارة؟**

- حضارة الغرب تعبر عن التجربة البشرية مع الواقع ولكن هذه التجربة لم تتخذ سياجا عقائديا يحميها من الشطط. وعندما ننكر هذه التجربة كلية فاننا نرفض الضمانات التي اخذت بها البشرية في مسارها الطويل - ومن العبث أن نرفض هذه الحضارة كلية أو نرفض جوانب التقويم السليم فيها.

فهناك ضمانات اخذت بها البشرية. كحرية الاحزاب والصحافة - والحكم بالاغلبية - بعد تجارب عديدة - وقدرة الانسان الغربي على الخلق والتأمل. فيجب أن نأخذ بالحديث (الحكمة ضالة المؤمن).

فالبعث الاسلامي لن ينفرج اذا لم يدرك ابعاد هذه الحضارة ويقومها ويأخذ منها ويرفض وينفعل معها. من منظور اسلامي حتى لا يجذبه الشطط.

● **هل نرفض العلم الذي وصل اليه الغرب. وكيف يمكن ان نحقق الابداع العلمي في المجتمع المسلم؟**

- العلم بالمفهوم العربي يمكن ان نأخذه من أي مكان ولكن المطلوب في المجتمع المسلم ايجاد نظام تعليمي يؤدي الى انشاء الانسان الذي يفكر بعقلية علمية لان أهم من البحث الاعجاز العلمي للقرآن وهو ما جاء به القرآن في تكوين العقلية العلمية - فالعقلية التي جاء بها القرآن هي العقلية التي لا تقبل شيئا بغير برهان. فأي شيء تجريبي يحتاج الى مشاهدة. وأي نقل يحتاج الى توفيق. (ائتوني بكتاب)، (نبئوني بعلم ان كنتم صادقين) «قل هاتوا برهانكم».

فعقلية القرآن هي العقلية العلمية التي ترفض الظن في موقع اليقين (**ان الظن لا يغني من الحق شيئا**) ومنطقها رفض الظنون - رفض التقليد (**او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون**).

فالقرآن حمل على الجمود والتقليد في صور شتى. وعرض مواقف القيامة بين التابعين والمتبوعين فالعقلية العلمية القرآنية هي العقلية المتحررة من ضغط السابقين والانسان يفكر بعقل غيره... لا هو كالبهيمة. فنريد عقلية موضوعية في النظر الى سنة هذا الكون «**إن يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس**». والعقلية العلمية القرآنية هي التي تفكر تفكيرا هادئا بعيدا عن التفكير الجمعي وتتأمل وتبدع في الفهم والاضافة.

● **كيف نخرج من عالم التخلف الى عالم التقدم في ظل الواقع؟**

- المسافة بيننا وبين الغرب كبيرة وبعيدة فنحن لم نصنع الحقيقة. نحن نستورد وهم يصدرون. ما نظنه صناعة عندنا هو أدوات الصناعة. فالحضارة ليست ان نركب أحدث الموديلات التي هي من صنع الغير نحن لا نزرع الخبز الذي نأكله ولا السلاح الذي نحارب به وكنا نأمل ان تضيق الهوة بين العالمين ولكنها تتسع ولكي نخرج من هذا التخلف الى عصر التقدم نحتاج الى مراجعة النظم التعليمية واعادة بناء الانسان لكي نعوض ما فاتنا ونقرب المسافة وفي حاجة الى طاقة غير عادية لن يفجرها الا الايمان فالايمان هو الشيء الوحيد الذي يمكن ان يعوضنا عما فاتنا فالطاقة الروحية التي تبعث الانسان على بذل كل ما عنده.. المفجر هو الايمان وهو المحرك لهذه الأمة. ولقد تأكد ذلك في معاركنا العسكرية.

بطولات الاسلام

فكوامن الايمان وبطولات الاسلام وجعلها مثلا اعلى يشدها الى الله يمكن ان تجعل الأمة تصنع الاعاجيب. وما حدث في حرب رمضان مثل واضح على ذلك. فالأمة يمكن ان تقوم بنهضة كبيرة.

والقائمون على أمر الأمة لا يدركون بحكم ثقافتهم أو تعليمهم ابعاد هذه القضية ولا يستفيدون من هذا في نهضة الامة وقيام بلادهم قياما سليما.

واذا هيأ الله لهذه الأمة أن تعود الى نظرتها وتستوحي قرآن ربها وسنة نبيها يمكن أن تفعل الكثير.

● **قضية التنصير وقضية الاقليات المسلمة تثير كثيرا من المخاوف فما رأيك؟**

- قبل ان نهتم بالتنصير داخل الاقليات الشاردة عن الأمة. علينا ان نهتم أولا بالتنصير داخل الأمة الاسلامية نفسها وداخل الدول الكبرى. فالمبشرون اجتمعوا في كلورادو في مؤتمرهم الشهير وكان من أهم اهداف هذا المؤتمر العمل على تنصير المسلمين وانشاء معهد زويمر.

فاندونيسيا بها ٩٠٪ مسلمون ويعملون على تنصيرها وما يحدث بجنوب السودان كما ذكرنا ولكن النظرة الى التبشير في حاجة الى اتجاه مضاد من المسلمين بأن يقيموا المدارس والمعاهد ويلعبوا بنفس السلاح الذي يلعب به المبشرون وهذا ما حذا بي الى الدعوة الى انشاء الهيئة الخيرية العالمية بالكويت لتحاول مقاومة ما فعل هؤلاء.

والمسلمون اذا لم يتحركوا التحرك السليم فعليهم وبال امرهم في هذا الشأن.

● **البعض يرى ان الغرب طرحوا حضارة نقلت الانسان الى افق واسعة ورحبة؟**

- نحن لا ننكر حضارة الغرب ولكن لا يمكن ان نصيغها كحضارة للبشرية كلها فهي حضارة الغرب. وملك للغرب وعليها بصمات ابناء الغرب واذا كان هناك من تأثيرات فان الغرب هو صاحب هذه الحضارة خيرها وشرها.

ويمكن ان نقول انها حضارة مادية باعتبار ما يغلب عليها بسمته الغالبة على هذه الحضارة انها مادية ليس معنى هذا انها ليس فيها جوانب خلقية وروحية ودينية.

ولا يمكن ان تقوم حضارة صحيحة دون الاعتراف بحق الله في الارض ولازال في هذه الحضارة بعض الجوانب الروحية والدينية فهي حضارة لا تنكر الله صراحة ولكن ليس له وجود في نظامها الفكري.

الحضارة الغربية لم تصل بالعالم الى التناسق والتكامل. ولم تحل مشاكله بل زادت الفجوة بين العالم. واصبح المنطق المادي هو منطق الحوار في هذه الحضارة فكيف نلم بكليتها كحل وطرح انقذ البشرية. ابناء الغرب انفسهم اصبحوا سجناء لهذه الحضارة انتقدوا حضارتهم ولم يقدموا بديلا لها.

● **والغرب يتساءل اذا كان الاسلام دين الحياة وما بعد الحياة فلماذا المسلمون متخلفون؟**

- المسلمون اصبحوا حاجزا بين الاسلام وغير المسلمين فالدافع الاسلامي مترد ونموذج الانسان المسلم الملتزم غير قائم ليكون عنوانا لهذا الدرس الذي يتبعه هناك. عدم التزام وعدم ارتباط بالاسلام في النظم والسياسات والسلوكيات وعلى هذا الاساس يحكم الغرب على الاسلام. وهذا ما يؤكد على ضرورة تذليل العقبات التي تعترض طريق الصحوة الاسلامية لا سيما الوسطية الاسلامية.

● **وفي نهاية حوارنا سألت د. القرضاوي عن مشاعره تجاه ما يحدث في فلسطين أو ما يسمى بـ «الانتفاضة» وعلاقتها بالصحوة الاسلامية.**

- تسمية الانتفاضة ظلم أوقعه اعداء الاسلام بهذه الثورة الاسلامية التي بدأت في فلسطين لطرد اليهود منها. فقد سميت في اول الامر ثورة المساجد لانها خرجت من المساجد وحملت شعارات الاسلام ولكن الاعلام الغربي عمل على تحجيم الاسلحة في الثورة حتى يقلل من قيمتها.

فان الانتفاضة تحركت كنتيجة للصحوة الاسلامية والعلاقة بينهما حميمة. وهي امتداد للجهاد الاسلامي في افغانستان إنهم يريدون إخفاء كلمة إسلام مع أنه لازم لكل معركة وخاصة معركة فلسطين. وعدونا يحاربنا بالعقيدة الدينية واحلامه التلمودية وتعاليمه التوراتية. وكان يجب ان نحاربه بنفس سلاحه.

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

مشكلة في الخرطوم

وصلت مساء الاثنين الى الخرطوم يسابقني الشوق والحنين الى البلد الطيب الذي لجأت اليه حينا من الدهر ووجدت فيه الامن والأنس والمحبة وحفظت فيه ذكريات عزيزة لا تمحى.

وعلى عكس ما يتبادر الى اذهان كثيرين من متتبعي اخبار السودان، فان تشكيل الحكومة الجديدة ليس ابرز هموم الناس هذه الايام، ذلك ان القضية الوطنية الاولى في بلاد المهدي الآن هي جمع المحاصيل الغذائية للموسم الزراعي بالاقليمين الاوسط والشرقي !! أجل.. ليست المجاعة هي المشكلة، ولكنها وفرة المحاصيل التي فاقت كل التقديرات الرسمية واستعصت على جمهور الجامعين المعتاد في كل موسم، مما جعل الحكومة تشكل لجنة عليا لمواجهة هذه المشكلة.

وفي هذا اليوم (الثلاثاء) قرأت بالصحف المحلية نبأ من وزارة الشؤون الدينية للأئمة في عموم انحاء السودان لتركيز خطب يوم الجمعة المقبل على خطورة ازمة بقاء المحاصيل الغذائية دون جمع وتعبئة الناس بمختلف فئاتهم للعمل في انجاح مجهودات وزارة الزراعة والمنظمات الطوعية لتمكين البلاد من الاستفادة من نعمة الهية عظيمة اعقبت سلسلة من الكوارث والازمات وفي ذات الموضوع، اصدر السيد طه محمد طه وكيل وزارة الشباب والرياضة نداء لكل الرياضيين للاسهام في حملة جمع المحاصيل حتى لا تضيع على السودان ثروته وتتردى اقتصادياته، وقال الوكيل ان الوزارة اخطرت الجهات المسؤولة في القطاعين العام والخاص بمنح الشباب اجازة عمل لجمع المحصول كما ان الوزارة اعدت المواصلات لسفر المساهمين كما اعدت ايضا جوائز تشجيعية وكؤوسا تمنح للشباب الجاد.

وفي تعليق اذاعي صباحي، قالت سيدة مستغربة : لقد طلبنا مساعدة العالم ايام المجاعة، فهل نطلبها اليوم ايضا ايام الوفرة ؟

هذه هي مشكلة الساعة في الخرطوم.. وهي مشكلة تبعث السرور لدى عامة السودان وهيئاته ستتوفق الى تجاوز هذه الأزمة مهما كانت الصعوبات، ومتفائلون بأن تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء سيحرر هذا البلد الطيب من الارتهان لمعونات كثير من الهيئات التي لا تدفع قرشا الا بمقابل من امن السودان ووحدته وأصالته وهويته العربية الاسلامية.

اكتب هذه السطور قبالة النهر الاصيل الذي يفجر الخير والحب والأمل والخضرة في السودان، ومن وراء النيل تنبسط مساحات واسعة من الخضرة الجميلة لا تخترقها الا منارات المساجد العالية. ذات المنارات التي تزدحم بها مدن الجزائر وتونس والرباط والقاهرة وسائر مدن الاسلام وقرآه، واشعر بمعالم التميز في هذا الوطن الواسع الممتد من المحيط الى المحيط.. كلنا موحدون، فمتى نتوحد !؟



عن ابي حمزة الكناني قال:

كنت في حرس خالد بن عبد الله القسري، فقال خالد: من يحدثني بحديث يستريح اليه قلبي؟

فقلت: أنا.

فقال: هات.

فقلت: بلغني انه كان فتى من بني عذرة، وكانت له امرأة منهم، وكان شديد الحب لها، وكانت له مثل ذلك، فبينا هو ذات يوم ينظر وجهها إذ بكى، فنظرت الى وجهه وبكت، فقالت له: ما الذي أبكاك؟

قال: والله، اتصدقينني ان صدقتك؟

قالت: نعم.

قال لها: ذكرت حسنك وجمالك، وشدة حبي، فقلت اموت فتتزوج زوجا غيري.

فقالت: والله والله، ان ذاك الذي ابكاك؟

قال: نعم.

قالت: وأنا ذكرت حسنك وجمالك، وشدة حبي لك، فقلت اموت فيتزوج امرأة غيري.

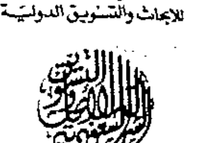
قال الرجل: فان النساء حرام عليّ بعدك. فلبثا ما شاء الله. ثم ان الرجل توفي فجزعت عليه جزعاً شديداً، فخاف اهلها على عقلها ان يذهل، فأجمع رأيهم على ان يزوجوها، وهي كارهة، لعلها تتسلى عنه. فلما كان في الليلة التي تهدى فيها الى بيت زوجها، وقد نام أهل البيت، والماشطة تهيىء من شعرها، إذ نامت نومة يسيرة، فرأت زوجها الأول داخلا عليها من الباب وهو يقول: خنت يا فلانة عهدي، والله لا هنيت العيش بعدي، فانتبهت مرعوبة، وخرجت هاربة على وجهها، وطلبها أهلها فلم يقعوا لها على خبر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

المبادرة العربية والواجب الأخوي

من نفق طويل مظلم، ومن اشلاء القتلى، ودمائهم، ومن حرب مجنونة، قذرة، ليست أول حرب، وإن كنا نامل ان تكون آخر حرب، بين الأطراف اللبنانية، التي صار ديدنها الصراع والاقتتال والتذابح..

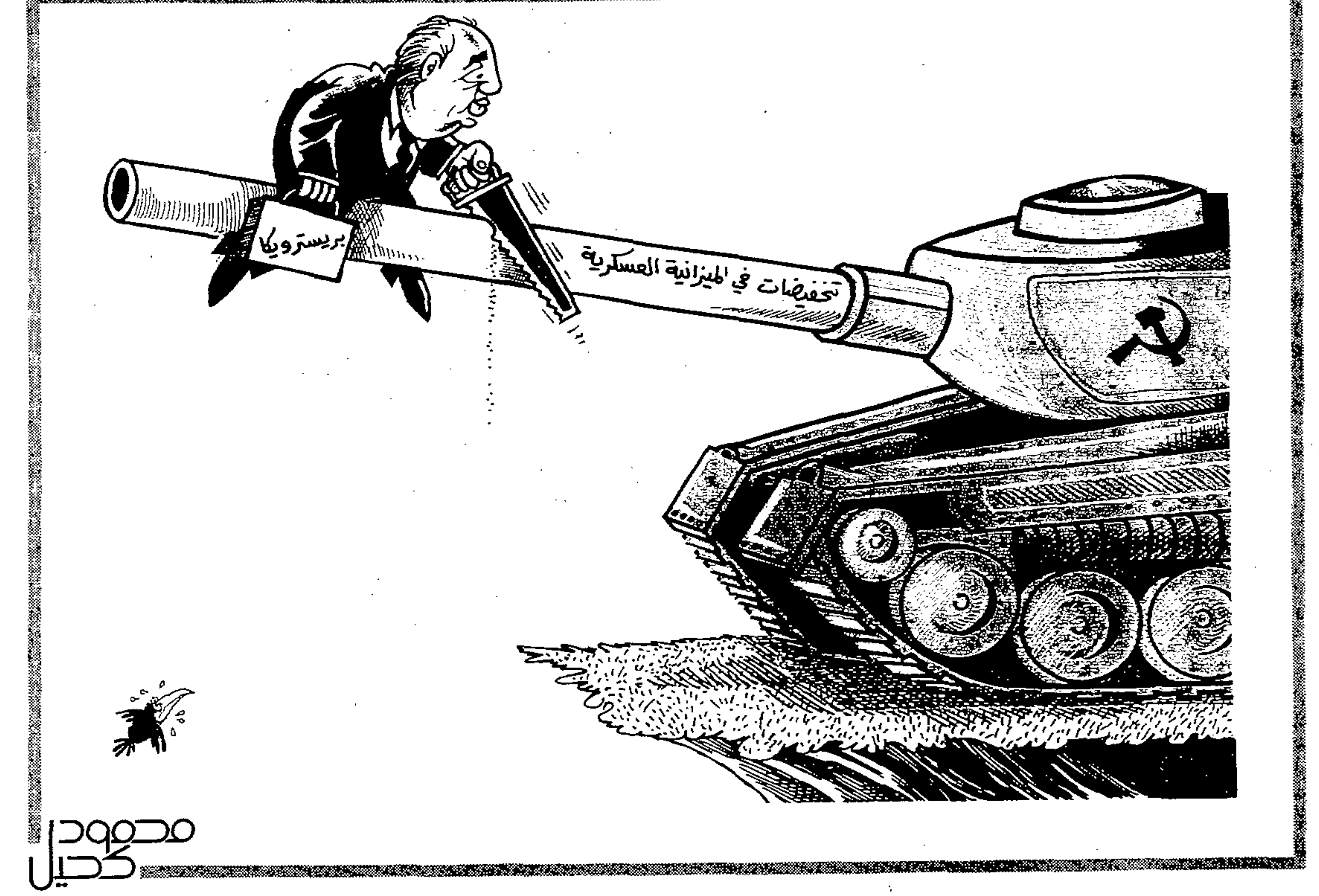
من هذا النفق الطويل تاتي المبادرة العربية الراهنة المنبثقة عن الجامعة العربية، والتي أوكلت قيادة تحركها للحكومة الكويتية.

هذه المبادرة العربية، كما قلنا في مناسبة سابقة، انما تاتي من منطلق الواجب الاخوي القومي، قبل التكليف الرسمي، وياتي الاتصال باطراف الأزمة والضرب مرة أخرى في الودع اللبناني، بعد أن ادركت الأطراف كلها، لا طرف واحد، والجبهات كلها، لا جبهة واحدة، ان بداية نهاية الأزمة اللبنانية، ووصولها إلى المفترق الحقيقي نحو الاستقرار، لا بد أن يمر عبر القاء السلاح، والاتفاق على سلاح الحوار والتفاهم، كما حدث في اكثر من تجربة صراع داخلية كانت ام خارجية.

كذلك تؤكد هذه المبادرة أن الحل العربي للأزمة اللبنانية هو الحل الأمثل، والأكثر قبولا لدى الجميع، وهو حل قابل للنجاح اذا ما توافرت النية الحسنة عند كل الأطراف، وتامنت الرغبة الصادقة بالتعايش الحقيقي في ظل دولة القانون والنظام التي تظللها مبادىء الحرية والديمقراطية وتكافؤ الفرص بين جميع الفئات دون امتيازات أو افضليات او اجحاف.

إن هذه المبادرة الخيرة، التي يامل كل عربي ان تنجح وتطوي صفحة ماساوية في تاريخ ارض عربية طيبة، تفسح لأصحاب وجهات النظر المختلفة في لبنان الفرصة لعرض وجهات نظرهم واستعداداتهم للتفاهم وتصوراتهم للبنان المستقبل، في الوقت الذي تؤكد فيه على الخيار العربي والهوية العربية.

«الشرق الاوسط»



تحية نابلس عاصمة "جبل النار"!

بقلم أكرم زعيتر

على قدر ما اثارت اشجاني انباء تلك المجزرة الضارية التي اقترفها في بلدي نابلس همج الصهيونية من طواغيت اسرائيل وقد تجاوزت ما يمكن ان تخترعه عبقرية الوحشية من الوان الفظائع وضروب البشائع كان اعتزازي بوطنية النابلسيين ورباطة جأشهم، وقدرتهم على تقحم الاهوال وخوض اللظى وتسابق صبيانهم وصباياهم، شبانهم وكهولهم في نشدان الشهادة دفاعا عن وطنهم.

وكان حقا ان يطلق منذ اجيال بعيدة على لواء نابلس، ـ مدينة واقضية وقرى ـ اسم (جبل النار).. هذا الجبل الذي ظل ولايزال يقذف الجمرات في وجوه الظالمين.. وكانت له في ثورات فلسطين وقفات باسلات.

وقد رأيتني وانا اعرض لتفاصيل المجزرة وما عقبها من اصرار بطولي على الكفاح وعناد في القراع، ومن آيات الجموح والشمم اتناول القلم لارسلها تحية اكبار الى نابلس، عاصمة جبل النار، وقد تذكرت ان هذا الجبل الناري قد اصلى الانكليز واليهود قبل خمسين سنة في الثورة الكبرى نيرانا فوجهت اليه من دمشق تحية بيانية جعلت عنوانها: «ان بينكم وبين حطين لنسبا» ويبدو ان هذا النسب سيظل قائما حتى تجدد حطين ونحرر فلسطين.

ويجدر بي هنا ان الخص نبأ هذه المجزرة التي اشمأز منها حتى النائب الاسرائيلي فلنر الذي قال في الكنيست: «ان من يمارس الارهاب كما مارسناه في نابلس لا يحق له التكلم ضد الارهاب» مما حمل الغطريس اسحق رابين وزير الحرب على ان يقيء هذه العبارة: «ان كل ما تم عمله في نابلس كان ضروريا، وانا اوافق عليه واتحمل تبعته». وبعد فبينما كان الفتى النابلسي اشرف داود الحاج علي، وهو في الخامسة عشرة من العمر يسير في مظاهرة وطنية.. مزق رصاص احد اجلاف الجنود جسمه، واعيا الجراحين انقاذه، فقضى صبح اليوم التالي شهيدا.

وما سمع النابلسيون نبأ استشهاده حتى تدفقوا نساء ورجالا واطفالا لتشييع جثمانه، الذي لف بالعلم الفلسطيني، وحملوه على الاكف الى مسجد الامام علي للصلاة عليه، ولم يكد الجثمان يخرج من المسجد حتى انهال الرصاص على المشيعين، ولاسيما من اسطحة المنازل التي اتخذها الانذال نقاط مراقبة عسكرية، فاصيب شقيق الشهيد برصاصة في صدره، واخترقت رصاصة دماغ صديق للشهيد اسمه محمد نصر هواش فوقع شهيدا كما استشهد صديق اخر اسمه ياسين الشخشير وعمره ثماني عشرة سنة وجرح اخوه طه وجندل الرصاص الفتيان: اياد ابو هلال وعمره ١٨ سنة ومحمد حسن الكوني وعمره ١٦ سنة وفائز شقو وعمره ٢٠ سنة كما جرح ٢٤ شابا تتراوح اعمارهم بين ١٦ و٢٠ سنة وجراح معظمهم خطيرة.. وواصل الموكب سيره نحو المقبرة.. حيث حاول الجند خطف الجثمان فكان اشتباك استطاع الجمهور فيه تخليصه ولحده.

وانتشرت انباء المجزرة فتحولت المدينة الى ساحة قتال امتد الى المخيمات واستمر حتى مطلع الفجر وقد وقع فيه شهداء وجرحى كثيرون.

وعلى الرغم من فرض نظام منع التجول فقد اعلن ذوو الشهداء انهم يتقبلون التهاني باستشهاد ابطالهم، فهرع الاهلون الى الاعراب عن اعتزازهم باستشهاد الابطال الثمانية وتصميمهم على النضال مهما غلت التضحية حتى تتحقق الآمال.

واردت ان اوجه التحية الى نابلس، عاصمة جبل النار، فرأيتني استعير تحية وجهها الى نابلس قبل ثمان وخمسين سنة الوطني الاستقلالي الكبير المرحوم صبحي الخضراء. ومناسبتها ان نابلس ثارت في اغسطس سنة ١٩٣١ احتجاجا على تسليح الانكليز المستعمرات اليهودية، يوم عالنا في مظاهراتنا الانكليز بالعداء، وقد وقع فيها جرحى وزج باحرارها في السجن وسيق بعضهم الى المحاكم، ولأول مرة في تاريخ جبل النار سارت في نابلس مظاهرة سيدات ضخمة فرقها الجنود بالسنة الحراب، وكنت اتولى تحرير جريدة «الحياة» المقدسية فتلقيت من صديقي الكبير صبحي الخضراء كلمة تحية لنابلس الثائرة نشرتها في صدر «الحياة» وهأنذا انشرها اليوم في «الشرق الاوسط» تكريما لبلدي وتمجيدا لشهدائها: وهذه هي «حيا الله ربعك، يا نابلس، يا بنت الاكرمين وبلد الاباة الباسلين. وقفت وما في الموت شك لواقف. وعدت وما في العود ذل لعائد، فما اعظمك في الحالين، وما اشجعك في الموقفين!! يا عمورية الاسلام ولا معتصم لك، ويا بلد الابطال ما اشد في الابطال نكبتك. من جبليك هبت ريح الحرية، ومن واديك انتشر اريجها: وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق. سجناؤك الاحرار ما ذلوا وما هانوا، وجرحاك الابرار ما لانوا وما استكانوا، وبناتك الاطهار، مشين على القلوب والابصار، فحفظتهن القلوب والابصار وما تركت للاعجمي اليهن سبيلا.

يا اخت دمشق، اجمل الله عزاك، قد اصبت فما وهنت وما ذللت. فارفعي الرأس عاليا واشمخي.

يا نابلس! اما بنوك ففي سبيل الله ما يلاقون، وفي سبيل الوطن ما يتحملون، الا انهم هم الفائزون ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. واما ما سوى ذلك فقد ازفت الساعة. الكلمة كلمتك. فهيت لك هيت لك!! ارسليها صيحة عالية «تجوب القفار وتطوي البحار». ابعثيها مغلغلة توقظ النائمين، قولي (لا) بملء فيك. فقد ساموك خطة الضيم وحق لك ان تغضبي. فاغضبي يا نابلس وقولي باسم العرب: ان العرب طلاب حرية واستقلال، وانهم قد غلبوا على هذه الحرية والاستقلال. ضعي اصبعك على الداء وقولي: إن الخصم واحد، والخطر لا يتعدد وان لا (مؤجل) فيه ولا (معجل). اعترفي باسم العرب بان العرب اضاعوا ثلاث عشرة سنة من عمرهم يقارعون.. ولكن من؟ ويحتكمون.. والى من؟ حتى ضعف الطالب واعتز المطلوب... واولئك في نجوة من كل طلب.

يا لها من عماية ما اشد وقعها، وسياسة ما اقل نفعها، لقد دنا موعد تطليقها ثلاثا لا رجعة فيها فطلقيها يا نابلس، وانهجي نهجا جديدا لا لبس فيه ولا ابهام، ولا تأخر ولا احجام.

ابناؤك المجاهدون سفهوا سياسة الترقيع فاجتنبي سياسة الترقيع، وهاجموا الحكوميين والانتدابيين فانبذي الحكوميين والانتدابيين لقد خلا مؤتمر ٣١ تموز من قادة الرأي فليخل مؤتمر ٢٠ ايلول منهم ايضا، فما بكت عليهم السماء والارض ولن تبكيا. يا نابلس: انتك القضية منقادة فشدي اليك مقاليدها.

ان مؤتمر ٣١ تموز الذي اشار اليه الكاتب هو مؤتمر الدعوة الى التسلح الذي انعقد في نابلس وكان فاتحة الحركة الثورية، اما مؤتمر ٢٠ ايلول فهو المؤتمر المقترح عقده لمواصلة الحركة الوطنية.

ولعله من قبيل التحية لنابلس، عاصمة جبل النار وآية «عراقة» حركتها الوطنية ان انشر اليوم صورتي برقيتين بالغتي الاهمية تلقتهما نابلس حينذاك من الكتلة الوطنية في سورية واللجنة السعدية لسيدات مصر:

اما برقية سورية فقد تلقاها الاستاذ عزة دروزة الذي جرح في المظاهرة وهذا نصها:

«مقاومتكم رجالا ونساء القوة الغاشمة وجرحكم غرة في تاريخ الجهاد القومي».

شكري القوتلي. جميل مردم بك. سعدالله الجابري. عارف النكدي. بهجت الشهابي. محمد اسماعيل. احسان الشريف. نجيب الارمنازي. محمد النحاس. علي ناصر الدين. رشيد الملوحي.

واما برقية مصر فقد تلقتها جريدة الحياة وكانت اول مشاركة شعورية من سيدات مصر. وقد نشرتها في صدر الحياة وهذا نصها:

«نرجوكم تبليغ سيدات نابلس ما يأتي: اتصلت بنا انباء ما قمتن به من الحركة الوطنية في سبيل بلادكن الكريمة وما لاقيتن من الارهاق والشدة. واننا لنرى من واجبنا ان نهنئكن على ما اظهرتن من شجاعة وتضحية مما تعده مثلا اعلى للامم الشرقية التي عدا على استقلالها الاجنبي الغاصب. واننا لنبعث اليكن بتحياتنا مشفوعة بدعائنا ان يوفقكن الله تعالى وايانا الى نيل استقلالنا. رئيسة اللجنة السعدية للسيدات شريفة رياض.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

الدنيا برد

يقول مثل عربي قديم: الكسل احلى من العمل!

ويقول مثل اندلسي: ما اجمل الا تفعل شيئا ثم تستريح قليلا!

ويغني الفنان المصري سيد مكاوي منذ سنوات اغنية طريفة عنوانها ومطلعها: انا مرة رحت الشغل.

وفي تراثنا قصص لاحصر لها عن التنابلة الذين كانوا يعيشون في التكايا بلا عمل ثم يشكون من الطعام الذي يقدم إليهم لانهم مضطرون إلى مضغه!

وقد كان هذا كله سببا في ذيوع نظرية تقول: إن الشرق بطبيعته كسول. وإنه لهذا يفضل أن يحكمه دكتاتور يتولى عنه المسؤولية ويحمل عنه الهم ويطعمه ويكسوه. وأن الشرقي، حتى حين يحب، لا يريد أن يبذل جهدا للفوز بمحبوبته. بدليل أن أغانيه العاطفية تشكو الهجر والصد وتقول للآخرين: هاتوا لي حبيبي!

لكن هذه النظرية في اعتقادي سلاجة.

فالله تعالى خلق الانسان الشرقي والانسان الغربي من نفس واحدة، والفرق بينهما ليس في الطبع، وانما في ظروف البيئة والعمل.

الشرقي اما فلاح، واما راع للماشية.

والفلاح يمكن أن يحرث أرضه في يوم، أو في اسبوع، دون أن تحدث كارثة ويمكن أن يروي حقله يوم السبت أو يوم الاثنين، سيان. وعندما ينضج المحصول يمكن أن يحصده في أول الاسبوع أو في آخره، أو حتى بعد اسبوعين.

والراعي أيضا، لا تحكمه الدقائق والثواني. فالمرعى موجود في الخامسة صباحا وموجود في السابعة وموجود اذا استيقظ من نومه بعد الظهر، والماشية تحمل وتلد في مواعيد مطاطة.. وحدة الزمن فيها هي الاسبوع واليوم، لا الساعة والدقيقة.

وفي ظروف كهذه فان كلا من الفلاح والراعي يملك أن يؤجل عمل اليوم إلى الغد، وأن يعفي نفسه من العمل في اي يوم يشعر فيه بان مزاجه غير مهيأ للعمل.

اما الغربي، فما اسوأ حظه!

حضارته المعاصرة قائمة كلها على الصناعة، ووحدة الزمن في الصناعة ليست الاسبوع أو اليوم أو الساعة أو الدقيقة، وانما الوحدة هي الثانية واجزاء الثانية.

والذي يضبط الايقاع في الزراعة أو الرعي يختلف عن الذي يضبط الايقاع في الصناعة وهو الماكينة. وايقاع الماكينة حاسم لايعرف التساهل. وبعد ظهور التكنولوجيا اصبح هذا الايقاع محكوما بالواحد على المليون من كسور الثانية. وأصبح الانسان الواقف امام الماكينة ملتزما بمواقيتها الالكترونية، وإلا تعطل العمل كله وانهار وضاع مصدر رزقه.

وفي ظروف كهذه لا يمكن تصور الكسل ولا يوجد اعتبار لمزاج الانسان أو حالته النفسية، فالخبز الذي ياكله يصدر عن الماكينة والماكينة لا قلب لها ولا تتعب، ومزاجها ثابت لا يتقلب.

والفرق بين الشرق والغرب ـ إذن ـ ليس في طباع البشر، وانما في ظروف البيئة والمهنة والعمل الذي يقومون به.

فمتعة الكسل في حضارة الزراعة والرعي ممكنة، وفي حضارة الصناعة مستحيلة.

والدليل على ذلك أن الغرب كان ينام في عسل الكسل قبل أن يعرف الصناعة، وكان العرب اكثر نشاطا منه عندما عرفوا الصناعة قبله.

والدليل أيضا أن اليابان ـ وهي شرقية ـ اصبحت الآن اكثر نشاطا من أمريكا الغربية لان لقمة عيشها اصبحت تخبز في افران الصناعة، ولم يعد لها مصدر آخر للرزق غير الصناعة.

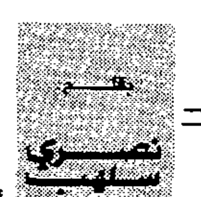
هذا هو رأيي انا على الاقل.

وقد اكون مدفوعا ـ والله أعلم ـ بنزعتي الغريزية إلى الدفاع عن الكسالى والتماس الاعذار لهم.

ربما لاني فلاح!

وربما لأن شتاء هذا العام لم يسبق لبرودته مثيل. ولانني في السنوات الأخيرة اخترت أن يكون مكاني المفضل كل شتاء وعنواني الرسمي إلى أن يصل الصيف، هو: تحت اللحاف!

عون والخطيب... ميثاق وطني جديد

في «الشرق الأوسط» العدد الصادر في ٦/١/١٩٨٩ قرأت حديثا، بشكل سؤال وجواب، للواء سامي الخطيب، المكلف من حكومة الرئيس سليم الحص بقيادة الجيش اللبناني وتنظيم الويته ووحداته المنتشرة في البلاد.

انه لمن الشائع المعروف ان لبنان، منذ نهاية ولاية الرئيس الجميل محكوم بحكومتين واحدة يراسها العماد ميشال عون واخرى، الرئيس سليم الحص.

ذلك يؤلم العقلاء من اللبنانيين والعرب، وهم كثيرون، سيما وان العماد عون مسيحي ماروني، والرئيس الحص مسلم سني، الامر الذي يعني، في الظاهر على الاقل، ان وطن الارز اصبح اثنين تفصلهما طريق الشام، على غرار ما جرى عام ١٨٤٢ عندما قرر الباب العالي تقسيم لبنان الى قائمقاميتين، واحدة للنصارى واخرى للدروز، فكان على رأس الاولى الامير حيدر ابي اللمع، الماروني، وعلى رأس الثانية الامير امين ارسلان الدرزي.

وهكذا تتبين ان لبنان يعود القهقرى بدل ان يمضي قدما في طريق التطور والتقدم.

وما هو اكثر ايلاما وحزا ان اللبنانيين، بصورة عامة، يتفرجون على هذه المأساة الرهيبة وكأنما لا تعنيهم لا من قريب ولا من بعيد.

انهم يخطئون، بل يخطئون كثيرا، اولئك اللبنانيون، اذا ظنوا ان الخلاص سوف يأتي من الخارج. ذلك ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

ان العماد عون واللواء الخطيب ينتسبان، في الاصل، الى مدرسة المناقبية العريقة الصحيحة التي اسسها اللواء فؤاد شهاب، اول قائد للجيش اللبناني في العهد الاستقلالي.

ان اللواء فؤاد شهاب هو الأب الفعلي للجيش اللبناني. اعطاه من قلبه ومن فكره ومن نفسه الشيء الكثير، وبناه على اسس وطنية بعيدة عن كل ما هو طائفي او مذهبي.

كلاهما ـ عون والخطيب ـ تتلمذ، بصورة مباشرة او غير مباشرة، على يدي ذلك الشهابي الكبير، «المعلم» الذي ترك بصماته على كل ضابط من ضباط الجيش، بمعزل عن كل اعتبار، ديني او حزبي او عائلي.

جميعهم كانوا من حزب لبنان الواحد.

جميعهم ادوا يمين الولاء للوطن الواحد.

وجميعهم اثبتوا، في اكثر من مناسبة، انهم خليقون بذلك القائد الكبير الذي غرس في نفوسهم الكرامة والاباء، دونما كبريا ومكابرة.

فليسمح لي كل من العماد عون واللواء الخطيب ان اذكره بذلك الماضي غير البعيد، بأحداث ١٩٥٨، التي انقسم خلالها الشعب اللبناني قسمين، وبقي الجيش وحدة متماسكة كالبنيان المرصوص، تحت قيادة فؤاد شهاب الذي استطاع، بمهارة رائعة وبارادة صلبة كالفولاذ، ان يحافظ على امن الوطن وسلامة المواطنين، وهيبة الشرعية.

وعندما انتهت ولاية الرئيس شمعون، عاد لبنان، رويدا رويدا بخطى ثابتة، نحو وحدته من خلال وحدة جيشه.

ليت العماد عون واللواء الخطيب يتذكران «المعلم» فيحاولان، احتراما لذكراه، التفتيش، معا، عن حلول معقولة ومقبولة تؤدي، مع الزمن، الى اعادة توحيد لبنان، من خلال توحيد جيشه.

اني اعرف اللواء سامي الخطيب وتربطني به صداقة مردودة، بنسبة كبرى منها، الى كوننا، نحن الاثنين، قد ارتوينا، زمنا طويلا، من ينبوع الشهابية، وانتسبنا، بتفكيرنا، الى تلك المدرسة الوطنية التي وضع حجر اساسها فؤاد شهاب،

ان فكرة التعصب الطائفي غائبة تماما عن تفكيره. هو وطني، بحق وحقيقة، عاقل، واقعي، بعيد عن كل تطرف.

والعماد عون، فاني ـ وان كنت لا اعرفه معرفة شخصية ـ اعرف عنه انه، هو ايضا، وطني التفكير والنهج، عاقل، واقعي، معتدل.

ولا غرابة في ذلك، فهو كما اسلفت القول، من المعدن الشهابي. اني لا اجهل ان ظروف اليوم غير ظروف الامس، وان العقبات المتنوعة ـ ذات المصدرين، الداخلي والخارجي ـ تكاد ان تكون كأداء، ولكني اعرف، في الآن نفسه، انه «على قدر اهل العزم تأتي العزائم»، وتأتي على قدر الكرام المكارم».

فلن يوحد لبنان سوى جيشه.

والذي لمسته في حديث اللواء الخطيب يجعلني اتفاءل واعقد الآمال على غد افضل.

ان الجيش اللبناني هو العامود الفقري للوطن، بل هو حجره الاساسي.

اننا لا نطلب الى عون والخطيب ان يصنعا العجائب وان يجدا بسهولة، الحلول الجذرية لمأساة بلغت من العمر خمس عشرة سنة.

بل نطلب اليهما ان يوحدا الجيش ليصبح جيش الوطن كله، فيسهم بدوره، في حفظ الامن والاستقرار وفي تهيئة الاجواء الامنية الطبيعية لعمل سياسي هادىء يقوم به زعماء البلاد الدينيون والسياسيون، متحررين من مركبات وقيود جعلت، حتى اليوم، كل بحث جدي في حل جدي مستحيلا.

ومع احترامي المخلص لجميع الطوائف والمذاهب التي تتالف منها العائلة اللبنانية، فاني اذكر القائدين عون (الماروني) والخطيب (السني) ان هاتين الطائفتين ـ المارونية والسنية ـ هما اللتان صنعتا لبنان الاستقلال.

ان بشارة الخوري (الماروني) ورياض الصلح (السني)، رحمهما الله، قد استطاعا، من خلال تعاونهما الوثيق المخلص، انتزاع الاستقلال وتحرير البلاد من الاحتلال الاجنبي.

لقد استطاع المستعمر، في مرحلة اولى، اعتقال الخوري والصلح فزجهما في قلعة راشيا، مع زعامات لبنانية اخرى، فثارت البلاد، بكل فئاتها، والتفت حول ذينك الرجلين العظيمين فأرغمت المستعمر على الرضوخ لارادتها، وخرج الخوري والصلح ورفاقهما من قلعة راشيا في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٣ فحفروا هذا التاريخ في صخرة لبنان، فغدا عيد استقلاله.

ان بشارة الخوري ورياض الصلح هما بطلا «الميثاق الوطني» اللبناني الذي ظل، حقبة طويلة، حجر الاساس في بناء لبنان ـ الاستقلال.

فعسى التاريخ ان يعيد نفسه.

عسى ان يلهم الله عون والخطيب فيمضيا قدما في طريق توحيد الجيش ووحدته واعادته الى الحياة فيسهم، بدوره، في توحيد لبنان ووحدته واعادته الى الحياة الهنيئة الحرة الكريمة.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

١٩٨٩ ـ ظهور مجتمعات اسلامية جديدة!

اصدرت مؤسسة «الايكونوميست» ـ في المجلة وفي كتاب خاص عن التسعينيات مجموعة من التوقعات التي نحن بصددها من بينها فصل عن ظهور مجتمعات اسلامية جديدة.

يقول هذا التوقع إن الهجرات إلى أمريكا وأوروبا تزيد فيها الآن نسبة المسلمين بين المهاجرين زيادة كبيرة، فهناك الآن ملايين من المسلمين في أوروبا وملايين في أمريكا، وبالطبع من شتى بلاد العالم الاسلامي، من شمال افريقيا إلى فرنسا واسبانيا والأتراك في المانيا، والافارقة والآسيويون في انجلترا، والمصريون والايرانيون والآسيويون في أمريكا، وبزيادة اعدادهم بدأوا يزدادون اهتماما بهويتهم، وعلى اختلاف الوانهم واجناسهم ولغاتهم يجمعهم الاسلام، فلهم تقاليد متشابهة وعقائد واحدة وثياب متقاربة وعادات وتقاليد تميزهم، فهم لا يذوبون في شعوب البلاد التي يهاجرون إليها. ويضربون مثلا بمن يزور المانيا فانه سوف يدرك فورا وإذا دخل منطقة ما انه صار في منطقة للأتراك، كل شيء فيها من المباني إلى الطعام يشعرك كأنك في تركيا. واقامة المساجد والمدارس الاسلامية والجمعيات الاسلامية تنتشر في أوروبا وأمريكا. وهم يغيرون من بعض عادات دول المهجر كالعمل وفتح الدكاكين يوم الأحد في انجلترا وانتشار طعام كـ«الكباب» والأطعمة اللبنانية في أوروبا وأمريكا، كما غزت «البيتزا» و«الاسباجيتي» الايطاليتان العالم من قبل!

وإذا كان شتى انواع المسلمين في تلك المجتمعات الجديدة، قد ذهبوا إليها بكل خلافاتهم الموروثة وأحيانا عداواتهم، فان وجودهم في «غربة»، وعزلة سوف يضعهم في بوتقة جديدة تجعلهم يحاولون حل خلافاتهم والنظر إلى العالم من زوايا أخرى جديدة والاجتهاد لمحاولة الحياة والنمو في مجتمعات غير مجتمعاتهم، وقد تصدر عنهم تيارات ثقافية جديدة تعود إلى مواطنهم الاصلية وتؤثر فيها كما حدث مرارا خلال الهجرات المختلفة على مدى عصور التاريخ.

وقد يكون هذا التوقع موضوعا يهتم به قومنا في بلادنا ويهتمون بمتابعته ودراسته وفي ذلك فليجتهد المجتهدون.

تعقيب على مقال «ليس العيب فيها ...»

العربية لغة حضارة عريقة استوعبت ماسبقها

تعقيبا على ما جاء في كلمة القارىء محمد فاتح توفيق تحت عنوان «ليس العيب فيها بل في ابنائها الذين جفوها» وذلك في العدد ٣٦٦٩ من جريدة «الشرق الاوسط» الصادر يوم الاربعاء ١٩٨٨/١٢/١٤ نشكر السيد توفيق في دفاعه عن هذه اللغة في وجه القادحين فيها واقرر حقيقة مرة وهي ان هؤلاء القادحين ليسوا من الذين تصعب عليهم هذه اللغة، ويشكون ضعفا، اذ لو كان الأمر كذلك لهان الامر وانما الشكوى من اناس لا يشكون مثل هذا الضعف ولكنهم فئة قد جندوا انفسهم للاساءة لها لاغراض هادفة بسبب من شعوبيتهم. وليست اللغة العربية هي الهدف وانما الهدف هو القرآن الكريم والدين الحنيف ذلك لأن العربية هي لغة الكتاب والسنة وهي لغة الصلاة والدعاء والذكر ولغة الدين والتراث. فهم عندما يكيدون لها انما يكيدون لكل اولئك ونتيجة لذلك فهم اما اعداء واما عملاء لهم او انهم ليسوا عربا أو انهم ملحدون وعلمانيون.

ويورد الكاتب عدة نقاط يجعلها اعداء هذه اللغة سببا في صعوبة هذه اللغة:

● كثرة اشكال الحرف الواحد تبعا لمكان الحرب في الكلمة. وخاصة في الهمزة.

● كثرة الحروف في الكلمة الواحدة.

● تشابه الحروف في مجموعات مثل الباء والتاء والثاء ومجموعة الجيم والحاء والخاء ومجموعة الدال والذال...الخ.

● الحركات.

● وجود حروف زائدة ترسم ولا تقرأ او انها تقرأ ولكن لا ترسم.

ولنقف عند كل نقطة من هذه النقاط:

● اما بالنسبة للنقطة الاولى فهي خاصة من خواص اللغة العربية ويشاركها في هذه الخاصة بعض اللغات الساميات مثل السريانية.

● اما كثرة الحروف فهناك في اللغة اللاتينية من الكلمات ما تحوي من الحروف اضعاف ما تحويه اكبر كلمة في العربية.

● ان الابجدية العربية تتألف من مجموعات من الحروف تتخذ حروف كل مجموعة شكلا واحدا ولم تعجم وتميز فيما بينها الا في العصر الأموي وتحديدا في زمن عبد الملك بن مروان، وهذه الخاصة مشتركة بين عدد من اللغات الساميات وذلك بسبب تبادل اللفظ بين افراد المجموعة الواحدة. مثل: (ارص) العبرية هي نفسها (أرض) العربية، والثاء في (ثوم) هي نفس التاء في (توم) والحاء في (حوري) هي نفس الخاء في (خوري) والسين في (سام) هي نفس الشين في (شام) والسين في (مسح) العربية هي نفس الشين (مشح) السريانية والعبرية، والأمثلة كثيرة جدا لا تحصى ولمن اراد الاستزادة فليقرأ كتاب «الإبدال» ويقع في مجلدين كبيرين لأبي الطيب المتنبي أحد رواد بلاطسيف الدولة الحمداني في حلب.

● وأما الحركات فشأنها عظيم في الاختصار لأنها توفر علينا كتابة حرف فكلمة (CUT) الانكليزية هي نفس (قط) فالفتحة هنا جاءت بدلا من (U)، فان كنا نستطيع لفظ (قط) دون كتابة الفتحة في العربية فاننا لا نستطيع لفظ (CUT) بدون (U) قطعاً.

والحركات هي بالاضافة الى انها تدخل في بنية الكلمة فانها الظواهر الاعرابية (جاء سعيد، رايت سعيداً، مررت بسعيد) فهي في الأولى فاعل وفي الثانية مفعول وفي الثالثة مجرور وهي أشد اختصارا مما يوجد في اللغة الروسية أو الالمانية او اللاتينية اذ ان شكل الكلمة كله يتغير تبعا لموقعها في الاعراب ويستدعي ذلك استبدال حروف بأخرى او اضافة حروف، بينما عندنا في العربية تحافظ الكلمة على وضعها والتغير فقط في الحركات وهذه الحركات ليست لمن ألم بالعربية.

● وأما وجود الحروف الزائدة التي ترسم ولا تقرأ وأخرى تقرأ ولا ترسم فهي شركة بين جميع اللغات وبشكل كبير كما في الفرنسية (est)تلفظ (e)أما السين والقاف فهما لا تلفظان وكذلك التاء في (Poignet) فالتاء تكتب ولا تلفظ وكذلك (ent) في (Ils content)وكذلك (s)في (ils)لا تلفظ ايضا. ومن الشواهد في الانجليزية افدح من ذلك ما يكتب غير ما يلفظ ويلفظ غير ما يكتب. والحرف الواحد يلفظ باشكال مختلفة مثل (U) في (Put)وفي (cut) وفي (Future).

وبعد كل هذا فهناك من اللغات ما هو اصعب من العربية بكثير مثل الروسية والالمانية والصينية واليابانية والسنسكريتية ومع ذلك فاصحاب هذه اللغات لم يتخلوا عن لغتهم ولا عن حروفهم ابدا.

ولا بد بعد ذلك من التنويه الى حقائق مهمة:

ـ ان الاحفاد ملزمون بالمحافظة على لغة الاجداد ومن اجل قراءة وفهم تراثهم الحضاري، وان العربية تختلف عن كل اللغات فهي:

اولا: لغة حضارة عالمية استوعبت كل ما سبقها من حضارات وكانت نواة مهمة في قيام وتكوين حضارة القرن العشرين.

ثانيا: فهي لغة القرآن الكريم هذا الكتاب الفذ والفريد الذي لا يماثله كتاب من حيث انه كلام الله وليس فيه شيء من كلام البشر فهو الكتاب الاول في المكتبة العربية وهو بالاضافة الى ذلك المرجع الاول للاسلام وهي آية في الأدب واللغة ليس لها مثيل.

ثالثا: فيما مضى من تاريخ العرب والمسلمين انتشرت العربية في جميع اصقاع الأرض ولم توازها في الانتشار لغة اخرى لا في الماضي ولا في الحاضر حتى ولن توازيها حتى في المستقبل. ويكفي ان تلقى نظرة على المساحات السكانية على هذا الكوكب التي انتشرت فيها هذه اللغة سواء بنطقها او استعمال حروفها فهي مازالت لغة المسلمين جميعا الى جانب لغاتهم المحلية ومازالت الحروف العربية ايضا معتمدة في الكثير من هذه اللغات.

وبالرغم من الوهن السياسي الذي اعترض الأمة العربية فقد اخذت اللغة العربية مكانها بين اللغات الأساسية في هيئة الأمم المتحدة ومؤسساتها.

واذا فتحنا معجم الأعلام لفردناند توتل الملحق بالمنجد للويس معلوف وطالعنا كلمة (جامعة) نجد انه لا يوجد جامعة في الشرق او الغرب او قارة من القارات الا وقد خصصت فيها كرسيا لتدريس اللغة العربية أو الأدب العربي أو العلوم الاسلامية.

أحمد يس يزبوز ـ جدة

> **ليس العيب فيها بل في ابنائها الذين جفوها**
>
> **اللغة العربية وحدت الامة وجمعت كلمتها**

تحيز

لا شك ان المكانة التي تحتلها جريدة العرب الدولية في جميع انحاء الوطن العربي وبعض الدول الاجنبية، مكانة كبيرة وشرف لكم، ومن هذا المنطلق يجب ان تكون جريدة العرب الدولية لكل العرب بدون انحياز لأي طرف مهما كان.

أما الذي دعانا لكتابة هذه المقالة فهو ما كتبت في صفحة الرياضة عدد الجمعة المرقم ٣٦٨٥ في تاريخ ١٩٨٨/١٢/٣٠ والذي اظهر فيه كاتبه ميوله لناديه ضاربا بعرض الحائط مشاعر الاخرين. وهذا ليس من التشجيع ولا من الروح الرياضية ابدا واذا كان الحكم قد اخطأ فهناك من سيحاسبه على خطئه، وكم من مرة قلب بعض الحكام نتائج المباريات بأقطع من البطاقة الحمراء ومع ذلك هناك من يدافع عنهم.

ولكن الذي لا يجوز منكم كجريدة لكل العرب هو نعت بعض الاندية بالخصوم لنادي الهلال كما جاء في العمود الرابع السطر الثالث من هذا الموضوع، فمن هم الخصوم وهل نحن في ساحة حرب؟ وفي السطر السادس والعشرين من العمود نفسه كتب «بالرغم من فوز المنافسين والخصوم» وفي السطر التاسع والثلاثين كررت الجملة «وتألم خصوم النعيمة ومنافسو افريقيا».

كسار صالح العنزي ـ الرياض

رسالة الى القشطيني

الى الاخ الكبير خالد القشطيني

اني من المتابعين لزاويتك «صباح الخير» والمتمتعين بها ولكم كانت دهشتي عندما قرأت الحلقة المعنونة «الفار سيد المخلوقات»، فالقصة ظريفة ومضحكة ايضا ولكن العنوان لم يكن مناسبا.

لقد ذكرت في البداية ان الاسد اصبح يخاف من الانسان المعاصر، وقد اتضح ان الفار ارعب الممرضات وسقطن مغشيا عليهن وكذلك الدكتور بربكته لايقاظهم، وبذلك اصبح الفار يصول ويجول في غرفة العمليات وصار سيد المخلوقات.

وفي رايي لو كان العنوان «الفار سيد الموقف» بدلا من العنوان السابق لكان اكثر وقعا.

سامي محمود

الرابطة لا الربطة

لقد طالعت جميع ما نشر بخصوص مصنع الادوية في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية سواء في جريدة العرب الدولية حيث انني من المتابعين قراءتها بواقع اشتراكي فيها.

وحرصا مني على دقة المسميات حيث ورد في اغلب الصحف كلمة «ربطة»، وهي المكان المنشأ فيه المصنع، والصحيح هو «الرابطة»، وهي تبعد عن طرابلس الغرب ٨٥ كم وتعود اداريا الى محافظة غريان الواقعة في بداية سلسلة جبال نفوسة وتبعد عن غريان ١٤ كيلومترا. لذلك ارجو تصحيح الاسم والمعلومة.

وحيث انني من المهتمين جدا بما تنشره جريدة العرب الدولية فلا يسعني الا ان اشير الى المقالة التي دابت «الشرق الاوسط» على ادراجها في العمود الخاص بالكاتب ميشال ابو جودة «حقيبة»، وكنت ساكتب بذلك سابقا الى ان قرأت في زاوية «اصدقاء الشرق الاوسط» ممن سبقني الى ذلك.

ان القارىء العربي بلا شك يسام في بعض الاحيان من الكتابة على نفس الوتيرة لنفس الموضوع الاقليمي وخاصة عندما يكون الكاتب في بعض الاحيان الهدف الدعائي هذا ما قرأناه للكاتب ابو جودة وخاصة في اعداد سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨.

عصام زويق ـ الرياض

تعقيب على استراحة يوسف ادريس

الكتابة من اجل الدعاية الشخصية

اورد الكاتب العربي الكبير الاديب يوسف ادريس في استراحة «الشرق الاوسط» العدد (٣٦٧٠) قوله «... وأنا اعرف من الجالية الاجنبية هنا انك خير من يكتب عنهم ـ اي المصريين ـ وبالذات في قصصك القصيرة...» وهذا جزء من كلام امراة سويدية للكاتب الكبير.

ليس من الغريب، على الكتاب الصحفيين، الالتقاء بين الفينة والاخرى بشخصيات سياسية او ادبية او مشاهير في مجالات عدة بحكم عملهم، ولكن القارىء، يقف متاملا اسلوب الطرح والسرد الشخصي الفوقي لبعض كتابنا، وقد تأخذ «الاعمدة» لبعض كتابها منابر للدعاية لاعمالهم الادبية او غيرها، وربطها باحداث شخصية مرت على كاتبها، وفي هذا استغفال للقارىء علاوة على ان الاطراء والتقييم، يجب ان ياتيا من الآخرين، ومهما يكن فاي دليل على صحة ما يروى من احداث او مواقف شخصية على الكاتب؟

يوسف ادريس

قطبقا لروايته حول الحديث الذي دار بينه وبين ملك السويد وزوجته، اورد اسم روايته المهداة الى زوجة الملك، وأضاف تعريفا لها باللغة الانجليزية، لقد نسي الكاتب الكبير بأنه يكتب لقراء عرب وليس لأجانب. وربما اوردها هنا باللغة الانجليزية لجهله كما قال باللغة السويدية، وكان اجدى بالكاتب ـ بما انه مصر على كتابة اسم روايته بلغة أعجمية ـ كتابتها باللغة السويدية فربما تلك المرأة تقراها مصادفة!، مهما يكن الامر فان اسم روايته باللغة الانجليزية الذي ادخله بالقوة على المقال، لا محل له من الاعراب.

ويقترح كاتبنا العربي الكبير، في نهاية مقاله تقليد السويديين بايجاد جائزة اكبر من جائزة نوبل. ان الوطن العربي ـ بحمد الله ـ لا يخلو من جوائز ذات صبغة اسلامية او قومية، ارصدت لخدمة امتنا والانسانية، فجائزة الملك فيصل هي افضل من جوائز الغرب «المسيسة»، التي تمنح لمن يستحقها ومن لا يستحقها! وربما انه قد تناسى جائزة الملك فيصل لأنه لم يفز باحدى جوائزها، والحقيقة لا اريد ان اظن ـ كقارىء ـ انه يريد انشاء جائزة نوبل عربية للفوز بها!

واذا كان الكاتب الفاضل يقصد اعلان جائزة اكبر من جائزة نوبل في الوطن العربي، فليدخل نفسه التاريخ، برصد جزء من ثروته اذا كانت كبيرة في مثل هذا العمل الانساني. فميزانيات اقطارنا العربية، لا تضم في بنودها مثل كرم هذا الطرح الصحفي الشخصي.

لقد عودنا الكاتب الكبير الكتابة عن ذكرياته مع نخبة الغرب، التي لا تقدم في مسيرة امتنا ولا تؤخر، فنرجو منه ان يفصل بين الانطباعات والاحداث الشخصية، وبين ما يهم القارىء وينبغي لقلمه التصدي لمشاكلنا وما اكثرها وخصوصا مصر العربية، وهو الذي ينتقد حتى الندوات الجادة بقوله «لأن هذه ليست ندوات بل منولوجات!» كما ردد في تغطية «ندوة اصيلة» في العدد ٤٤٨ من مجلة «المجلة»، فما بالك بالكتابة من اجل الدعاية الشخصية!

ختاما ارجو ـ كقارىء ـ من كاتبنا الكبير الا يضيق صدره حين قراءة هذه الملاحظة البسيطة، فالمكتبة العربية لتفخر بالنتاج الادبي الرائع الذي جادت به قريحته، ولا يعني انه منزه من الخطأ.

حسن حسين العوامي ـ أركنساه ـ امريكا

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ______________________

العنوان: ______________________

شروط المسابقة:

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ راي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

ثقافة الحجارة

طرحت جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» ضمن الملف الذي تقوم باعداده عن الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، سؤال محوره هل افرزت الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة ثقافتها الخاصة؟

نعم لقد افرزت الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة ثقافتها الخاصة بها والتي تمثل وتترجم كل يوم وكل ساعة وكل دقيقة في ذاك الاصرار والتحدي من اطفال الحجارة وهم يرددون اناشيد الانتصار والبطولة. ليس معنى الثقافة محصور بين ما يكتب ويقرأ وليست اساليب التعبير عن ثقافة الفرد محصورة بين الورقة والقلم انما هي ابعد من ذاك بكثير، انت تعبر بقلمك وذاك يعبر بصوته وانا اعبر بصمتي والطفل الفلسطيني يعبر بالحجارة ويرفع اشارات النصر وقوة العزيمة في سبيل مواجهة الطغيان والظلم.

مازال الفلسطينيون يتباهون بمنجزاتهم ويتاملونها ويدرسونها ويرددونها ويتغنون بها من شمال الضفة الغربية في جنين عبر القرى النائية والجبلية وعبر اريحا حتى رمال مدينة رفح في الجزء الجنوبي في قطاع غزة كل ذاك في سبيل نشر ثقافتهم الخاصة.

تحدث المعتقل الفلسطيني بكل كبرياء وفخر عن تلك الايام التي قضاها وراء القضبان في سبيل الوطن والكرامة يعد ثقافة خاصة ينقل من خلالها تضحيته بالنفس في سبيل الارض والوطن.

بكل هذه الانواع والاشكال والقوالب والاساليب التي اتخذها الشعب الفلسطيني في انتفاضته الباسلة يكون قد اضاف صبغة جديدة وخاصة في الاراضي المحتلة استطاع بها ان يستميل قلوب البشر في العالم كله ويجعلهم يقفون معه ويناصرونه، واستطاع بهذه الانتفاضة الباسلة ان يثبت ارادة الشعب العربي التي لا ترضى الانكسار ولا هدر الكرامة ولا تقبل الذل.

حمد السعود البليهد

بإيجاز

● السيد حمود مريحيل المبارك ـ الخفجي

تعقيبكم حول «الوحدة العربية والاسلام» ابتعد كثيرا عن المنهجية التي نطالب بها دائما، ومع تقديرنا الكامل للافكار التي وردت فيها الا انكم قد ابتسرتم في شرح العلاقة بين الطرفين. نقترح اعادة الكتابة حول الموضوع باكثر من روية واشمل في التفاصيل مع التقدير.

●●●

● الحسين سليمان محمود الحويج ـ الخرطوم ـ السودان

ـ تخضع جميع الرسائل التي تصل الى صفحة البريد في جريدة «الشرق الاوسط» للدراسة والتمحيص والاختيار. ومساهمتكم المعنونة «فرح العرب في صورة يوم حزين» لا تتماشى مع خط الصفحة، ولنا كبير الامل في استمرار مراسلاتكم خصوصا تعقيباتكم على ما ينشر من مقالات واخبار وتحقيقات ونحن في الانتظار مع التحية.

قارىء يقدم نظرات في الابداع الادبي: النص بين القراءة والنقد الغائب

لعل الرهان قائم في هذه الدراسة التي تعتمد في طرحها التحليلي منهجا اكاديميا، على شرح العلاقة التي تمزج الابداع الادبي بباقي الفعاليات الفكرية التي تتحدد معللها في الحوار الوجداني الذي يخاطب وجدانية القارىء، وفي مقدمتها اشكالية تعدد الاصوات التي تطالب بتوامة النصوص الادبية التي تسير في فلك الابداعات القومية بكل ما تشمله هذه الخصوصية من مفاهيم، بالنقد الادبي الذي اثارت اسبابه تراجعه في المحافل الثقافية، ضجة عارمة من الجدل والمساجلات الحادة، أدت في نهاية الامر الى اعتبار نظرية التمازج الادبي من المعادلات الصعبة التي بدأ تكريسها من طرف الباحثين في أصول النقد العربي، وربطهم اياها بالاعتقاد السائد حاليا في شق الحقول المعرفية التي لها علاقة بخاصية الابداع الادبي، والذي نستخلص منه أن معظم المسالك الفكرية التي سايرها موكب الثقافة العربية بعقلانية القرن العشرين، قد أدت الى انشطارها عن ملكية البحث النقدي الذي لازال يتارجح بين تسريب القيم والنظريات الأكاديمية الغربية، وبين الاسفاف في عرض هذه النظريات «الفرونكفونية» داخل النص التحليلي للخطاب الادبي.

ولكي تقوم بجرد هذه النظرية واعطاء المزيد من الايضاحات بشأنها لا بد لنا من التعرض للمحورين التاليين:

المحور الاول: اسلوبية التحليل الانثربولوجي.

وقبل التعرض لهذه النظرية، يحتم علينا الظرف ان ننبه الى ضرورة التوفيق بين المدرسة البنيوية، والتحليل الانثربولوجي. حيث ان كلا الاتجاهين يعرضان الى تحليل النص الادبي من منظور التحليلات النقدية للاسطورة التاريخية التي يتم استنباط دلالاتها من الرواسب التلقائية للنص الاسطوري...

لقد اعتمد الفيلسوف الفرنسي وعالم الانثربولوجيا الشهير «كلود ليفي شتراوس» في تحليله للاسطورة التاريخية في كتابه القيم والمعنون «الابنية الاولية للقرابة»، ١٩٤٣ على المنهج الاكاديمي للمدرسة البنيوية الذي يعتبر المؤسس لها مع مطلع هذا القرن.

اسلوبية التحليل البنيوي على غرار التنسيق بين النص الادبي والتحليل النقدي المعاكس.

الحركة السيميولوجية التي تتعامل مع النص الادبي من جانب الخلخلة النقدية التي تضفي على الخطاب الروائي او غيره من الاجناس الادبية، نوعا من الفوضى لفهم العلاقة بين الادب كونه جنسا تعبيريا منغلقا وبين آليات هذه الحركة النشيطة التي تستند على توظيف نظرية اللغة / اللغات لفهم العلاقة الازدواجية بين النقد السيميولوجي وبين الادب من زاوية المعرفة الشمولية..!

وكل هذه النظريات تندرج ضمن المنهج التقدمي الذي أسسه نخبة من النقاد الغربيين مع ظهور المدرسة البنيوية في مطلع هذا القرن الى ان افل نجمها على اثر انسلاخ هذه العصبة من الفلاسفة والدارسين لفنون النقد الحديث، وظهور مرحلة ما بعد البنيوية، اثر نشوب الثورة الطلابية الفرنسية خلال شهر يونيو (حزيران) ١٩٦٨.

المحور الثاني: التعددية الصوتية التي خلقت مناخا استراتيجيا يستضيف من خلاله النقد الاكاديمي عناصر التحليل السوريالي.. والنفسي.. والاجتماعي والتاريخي..!

وقد برزت في هذا الحقل المعرفي نخبة من النقاد العرب دأبوا على اعتقاد اسلوبية النقد المرجعي في تحليلهم للاطار الادبي نذكر من بينهم: العقاد.. والمازني.. وطه حسين، فما كان من هذا المناخ الا الاستجابة لعوامل التبين الابداعي للاعمال التي تفتح آفاقا لها حدودها المعيارية في تصنيف هذا التمازج بكل عطاءاته الفذة..!

الا انه لا يمكننا فهم هذه الاستراتيجية المعرفية في توظيف النقد المرجعي لخلخلة النص الابداعي الا من منظور البنية التاريخية التي ان دلت على شيء فانما تدل على ذلك المرجع الادبي المتطور الذي استنفد كل الروائع الانسانية في ميدان الكتابة الادبية التي تحث القارىء والمثقف معا على التعاضد مع دائرة الصحوة الادبية المعاصرة أو ما يسمى بـ «الموسوعة الفكرية» التي رافقت حركة التأليف الادبي المعاصر. منذ نشأته الاولى على يد عباقرة هذا الفن القومي أمثال: «ديستويفسكي.. وبيير لوكاش.. ورجاء جارودي» الذين سعوا الى ابتكار خلية سويسو ـ اجتماعية لها مؤثراتها على النضوج داخل مثلث الادب العالمي، مما جعل من الايديولوجية النقدية مسرحا لتقلباتهم الفكرية حيث مكنتهم البيئة التي ينتمون اليها والظروف المحيطة بها من الالتزام في انتقاء النصوص الجادة التي يستصيغونها في قالب توفيقي مع ماهية الطرح النقدي بشتى انماطه وآلياته.

ولعل ما تجدر الاشارة اليه ونحن بصدد تغطية المنحى التوجيهي الذي يعرف القارىء الكريم ببعض المناهج الاكاديمية التي بلورها الى حيز التطبيق بلا مواربة في استقطاب آلياتها لدى الأدباء القوميين والنقاد المرجعيين هو ان رسوخ الاعتقاد بأن من المجدي استمالة بعض الجوانب الاستقرائية للنص من التراث النقدي القديم، وانشاء شريحة ادبية قوامها التباين في توفير المادة المعرفية، وهو بالمقابل الدخول في تشعبات البنية التحتية التي يقف على متاهاتها جوهر النص المقروء دون الخروج عن اطارها الشكلي الذي كرسها هذا التراث لتصبح العلاقة بين القديم والحديث، نسقا متآلفا يستمد قوته من التمازج بين «الموسوعة الفكرية» ومسؤولية الالتزام القومي..!؟

وهنا ندخل في جدلية معرفية اخرى تفترض الآتي:

إن مجال التعبير عن خاصية الابداع الادبي الذي تضافرت على غراره جهود المنظرين في ميدان النقد الحديث قد ساهم بدوره في انشاء توازن مضطرد بين الاجناس الادبية التي يستصيغها السورياليون في تقدمهم المنهجي للنصوص الادبية، مقابل التصنيف السوسيولوجي الذي يعتمد في طروحاته اسلوبا مغايرا للاسلوب السوريالي المحايد شيئا ما عن الطرح النقدي الذي اعتمده التقدميون الفرنسيون امثال: «ميشيل فوكو» الذي لا احد يشكك في نزاهة تحليله الاكاديمي الداعي الى فهم الخطاب الادبي من خلال الخطاب النقدي وهذا لا يتأتى الا باسترعاء جدلية الالتزام الادبي..!

هناك خطان متوازيان تتحدد بمقتضاهما اسلوبية الاستعارة الجدلية التي فتحت آفاقا لها وزنها المعرفي والثقافي وتتجلى معالمها في اعتماد المفكرة التاريخية.. والنفسية للكاتب حتى يتم تصنيف الفجوة القائمة على التفريق بين الادب وآليات النقد الاكاديمي. رغم ان الالتزام في تقويم الاعوجاج القائم في هذا السياق، امر ضروري لفهم هذه الاستعارة الجدلية..!

ان التعامل مع النسق الايحائي الذي تتفاعل بداخله اشكالية التجانس الادبي كما تعهد بذلك أدباء المدرسة الشكلانية الاوروبية قد تعيد الى الاذهان تلك الملحمة الميتافيزيقية التي أسسها المفكر والفيلسوف الفرنسي «رولان بارت» والتي يتساءل من خلالها عن العلاقة بين الادب والنقد الملحمي الذي كرسه الغموض الذي يحيط بالحداثة الادبية التي يستعصي على المفكرين المحدثين فصلها عن ملكية النقد الغائب...!؟

الشاوي شفيق مكناس ـ المغرب



بسم الله الرحمن الرحيم

«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» «صدق الله العظيم»

أبناء المرحوم

محمد أحمد باجنيد

يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم في فقيدهم سواء حضورياً أو برقياً أو هاتفياً ويدعون الله أن لا يريهم مكروه في عزيز لديهم..

«وانا لله وإنا إليه راجعون»





الامير فيصل بن فهد يترأس اجتماع اللجنة العليا لكأس العالم الخامسة للشباب:

السعودية وفرت امكانيات كبيرة لتنظيم البطولة العالمية

استثمار المناسبة إعلاميًا لتحقيق كل ايجابية من وراء استضافتها

الرياض ـ واس: عقدت اللجنة العليا المنظمة لبطولة كاس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم اجتماعا امس برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرئاسة الشباب السعودي رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة وذلك في قاعة الاجتماعات بالرئاسة.

والقى الامير فيصل بن فهد كلمة نوه فيها باهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالشباب ورعايته لهم مما كان له اكبر الاثر في التقدم الملموس الذي حققته السعودية في مختلف المجالات وخاصة الرياضية.

وقال «عندما بدأت فكرة استضافة هذه البطولة العالمية كانت هناك خلفية تعتبر الاساس في تلك البداية.. هذه الخلفية هي تلك الثمرة التي انبعثت بعد ان غرسها راعي نهضتنا وقائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وايده بنصره وتوفيقه».

واكد الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز «ان اهتمام خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بابناء هذا البلد الطيب ورعايته الكريمة لهم اكبر الاثر الايجابي في تحقيق ذلك التقدم الملموس والقدرة الجيدة لشبابنا في ميدان التنافس الدولي».

واضاف «ان ما توفره لهؤلاء الشباب من منشآت رياضية شملت جميع مناطق المملكة بفضل الله ثم بفضل ذلك الدعم وتلك الرعاية التي يوليها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وولي العهد الامين النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء لهذه الفئة الهامة في مجتمعنا قد لفت انتباه المختصين والمهتمين بشؤون الشباب والرياضة في كل الدول الشقيقة والصديقة الى مدى الاثار الايجابية لتلك الرعاية وذلك الاهتمام».

ومضى الامير فيصل «ومن هنا فقد كانت استجابة الاتحاد الدولي لكرة القدم سريعة وايجابية لعلم المسؤولين فيه بحجم الامكانيات المتوفرة في المملكة متمثلة في القدرة على التنظيم والدقة في الاعداد وتوفر جميع الوسائل اللازمة من منشآت وملاعب واماكن اقامة ووسائل اتصال على احداث ما هو موجود في اي بلد متقدم».

واوضح ان الموافقة السامية الكريمة كانت دافعا على بذل كل جهد ممكن لنكون جميعا عند مستوى تلك الثقة الغالية خاصة وان تنظيم مثل هذه البطولة يعني ان الفرصة متاحة لنا لنقول للعالم اجمع هذه هي المملكة بنموها وتطورها وتمسكها مع هذا النمو وذلك التطور بتعاليم دينها واعتزازها بسماحة شريعتها وبقوة عقيدتها لا يفرط احد في اي من هذه الاسس ايمانا بالله واحتسابا لمرضاته وتأكيدا على سلامة المنهج في تنشئة شباب المملكة وفق هذه المبادىء الاسلامية الهامة لتكون الدافع لاعتزازهم اينما كانوا بدينهم الذي هو عصمة امرهم ومصدر افتخارهم بانتمائهم لوطنهم الذي يطبق شريعة الحق والعدل فتكون لهم قوة التأثير والبعد عن امكانية التأثر بأي شيء يخالف هذه الاسس للشريعة الاسلامية التي هي لخير البشرية».

واكد الامير فيصل ان استضافة البطولة له اهميته الاعلامية القصوى وقال «لقد بدأنا برامجنا على خطين متوازيين متساويين في القوة اساسا وفي الاعداد تنفيذا اولهما اعداد المنتخب ليكون منافسا وثانيهما العمل على استثمار هذه البطولة اعلاميا بحيث تحقق كل ايجابية ممكنة من وراء استضافتها على المستوى الدولي ونتجنب اي سلبية ان وجدت».

ونوه بتعاون جميع اجهزة الدولة المعنية في الاعداد لهذه البطولة وقال «منذ صدور التوجيه السامي الكريم بالموافقة على استضافة البطولة وجدنا كل تعاون من كل جهاز ذي علاقة بها فوزارة الداخلية ووزارة الخارجية تسهلان مهمة دخول اعضاء المنتخبات وممثلي الاتحاد الدولي لكرة القدم والاجهزة الرسمية وضيوف البطولة ورجال الاعلام القادمين لتغطيتها كما تساهم وزارة الداخلية بشكل فعال في مهرجان حفل الافتتاح بواسطة منسوبي كلياتها ومعاهدها ومدن التدريب التابعة لها.

اما امارات المناطق الثلاث التي تقام فيها البطولة فقد بذلت كل جهد ممكن لتسهيل مهمة الضيوف المشاركين في البطولة وذللت كل العقبات في سبيل انجاحها ووزارة الاعلام تعمل اجهزتها بدون كلل من اجل النجاح في نقل احداثها وتغطيتها اما وزارة البرق والبريد والهاتف فقد عمل المختصون فيها منذ البداية للتخطيط للوصول باحداث البطولة الى دول العالم عن طريق اجهزتها المختلفة.. كما انها قد وضعت خططها لتسهيل مهمة رجال الصحافة والاعلام خلال فترة البطولة.. ووزارة المعارف جندت طلاب كلية ومعهد التربية الرياضية للقيام بدورهم الهام في مهرجان افتتاح البطولة».

ووجه الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي في ختام كلمته الشكر للامراء وامراء المناطق الثلاث والوزراء ولكافة منسوبي هذه الاجهزة «والشكر لكم اعضاء هذه اللجنة على اهتمامكم بهذه المناسبة الكبيرة».

تصريح الامير فيصل

واوضح الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز في تصريح ادلى به عقب الاجتماع ان اللجنة ناقشت خلال اجتماعها الذي عقد امس كافة الترتيبات والاستعدادات لاستضافة المملكة لهذه المناسبة العالمية.

ووصف اجتماع اللجنة بانه كان ناجحا للغاية.

وقال «ان استضافة المملكة لبطولة كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم تأتي في وقت تحقق فيه ولله الحمد الكثير من الانجازات للشباب والرياضة في المملكة وبفضل الله على هذه البلاد ولما حباها الله سبحانه وتعالى من نعم نتيجة تمسكها بعقيدها الاسلامية وتشريعتها الغراء».

واكد ان ما اتخذته اللجنة العليا من قرارات هدفها الاساسي العمل على انجاح هذه البطولة وتحقيقها لأهدافها.

واعرب الامير فيصل عن ارتياحه التام للمراحل الكبيرة التي قطعتها كافة اجهزة الدولة في الاعداد والتحضير لهذه المناسبة منوها بالايجابية الكاملة لتلك الاجهزة التي تقوم بواجبها على اكمل وجه

وقال «ان جميع اللجان تعمل منطلقة في اعمالها لجعل هذه البطولة بإذن الله بطولة ناجحة».



الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز اثناء تراسه لاجتماع اللجنة العليا المنظمة للبطولة

وسط ارتفاع حرارة أوساط الاعلام الرياضي

اليوم المواجهة "الساخنة" بين تونس والمغرب

من مباريات المغرب ـ تونس

تونس ـ موفد «الشرق الاوسط» محمد الراوي:

قبل الموعد الرسمي المحدد في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم بتوقيت تونس، للمواجهة الكروية الحامية بين المنتخبين الكرويين التونسي والمغربي ضمن تصفيات كاس العالم، انطلقت مواجهة حامية من نوع اخر على اعمدة الصحف وفي احاديث المنتديات. وقد ارتفعت حرارة هذه المواجهة صباح امس مع ظهور الفوج الاول من المشجعين المغاربة في شوارع العاصمة التونسية فيما احتلت المباراة اماكن بارزة في الصفحات الاولى من كافة الجرائد التونسية امس.

والى جانب حرب التصريحات التي يخوضها الطرفان سعى كل منهما لاعتماد ما امكن من السرية. فالمنتخب التونسي معتزل في جبل الوسط التي تبعد عن العاصمة بحوالي ٧٠ كلم، حتى يظل بعيدا عن ضغط انصاره. والمنتخب المغربي، وان اقام بالعاصمة التونسية، فانه فضل ان تكون تداريبه الاخيرة بسيطة لا تتجاوز حدود التسخين. حتى ان المدرب التونسي المختار التليلي، حين تسلل «للتجسس» على الحصة التدريبية للمنتخب المغربي بعد ظهر الجمعة، لم يستفد شيئا من هذا الحضور، لأن المغاربة تركوا خطتهم سرية.

وكان المدرب التونسي قد استدعى «الكابتن» طارق ذياب، في محاولة لتعزيز تشكيلته التي عادت بهزيمة ثقيلة من كينشاسا امام زائير قبل اسبوعين. ولوحظ أن خالد التواتي ولطفي الرويسي والسليمي لم يشاركوا المنتخب التونسي في الحصة التدريبية ليوم الجمعة نظرا لشاركتهم مع فريق النادي الافريقي في مباراة ودية خسرها امام فريق نادي باريس سان جيرمان الفرنسي بهدفين نظيفين وقد علق المختار التليلي على هذا الغياب المرخص فقال ان اللاعبين الثلاثة المذكورين قد لا يلعبون سوى شوط واحد.

هذا وتميز تدريب الجمعة بالزيارة التي قام بها وزير الشبيبة والرياضة التونسي، الدكتور حمودة بن سلامة، الى ملعب جبل الوسط، حيث تفقد اللاعبين التونسيين ومدهم بشحنة معنوية لمواجهة هذه المباراة التي تعتبر حاسمة جدا بالنسبة للفريق التونسي ورافق الدكتور بن سلامة في هذه الزيارة بعدد من القادة الرياضيين.

وفي اخر مراحل استعداده اجرى المنتخب التونسي مرانا خفيفا صباح امس السبت، قبل ان يعود الى العاصمة لمواجهة نظيره المغربي في ملعب المنزه بعد ظهر اليوم، في اطار تصفيات كاس العالم ١٩٩٠. وقد صرح المختار التليلي «ان كل اللاعبين التونسيين يتمتعون باستعداد كامل ومعنويات مرتفعة، وانهم جميعا متحمسون وواعون للثقة الموضوعة فيهم».

اما المنتخب المغربي، الذي وصل الى تونس مساء الاربعاء الماضي، فقد تدرب مرة واحدة فوق ارضية ملعب المنزه الدولي بعد ظهر الجمعة، واجرى باقي تداريبه في ملعب ملحق بالمنزه. وقد اختتم المغاربة استعداداتهم باجراء مران مغلق صباح امس.

ويشكو المنتخب المغربي حاليا من مجموعة من الاصابات اهمها اصابات كل من عبد الرزاق خيري وفاضل جيلال وعبدالله بيدار، مما اضطر المدرب البرازيلي فالنتي لاستدعاء المدافع احسينة الوداني في آخر لحظة لتعزيز مركز قلب الدفاع.

وبالمقابل، استفاد المغاربة من توقف الدوري الفرنسي، مما سمح للمحترفين عزيز بودربالة (ماترا راسينج) ومصطفى الحداوي (نيس) ومحمد الشاوش (سانت ايتان) بالمشاركة في تداريب منتخبهم، بعد ان كان قد تردد في الرباط ان الحداوي والشاوش لن يلتحقا برفاقهم حتى يوم السبت في تونس.

واذا كان المنتخب التونسي الذي تحمل ثقل الهجوم الزائيري في كينشاسا قبل اسبوعين، قد ابان عن نقص في الدفاع، فان المدرب التليلي بعد استشارة سلفه عبد المجيد الشتالي، قرر اجراء تعديل على خط الدفاع باعتماد توفيق المهذبي مدافعا ايمن ، وعماد الميزودي مدافعا ايسر، عوض كل من المحايسي وبن ناجي، اضافة الى تعزيز خط الوسط بخبرة طارق ذياب.

وخلافا للرأي السائد، الذي يجعل الفريق المستضيف يعتمد الهجوم استنادا الى خطة ٤ ـ ٣ ـ ٣ فان المدرب التونسي التليلي فضل ان يهاجم بخطة ٤ ـ ٤ ـ ٢ مع الاعتماد على منسقين ذوي نزعة هجومية، وذلك تحسبا لاي رد فعل مغربي.

اما المنتخب المغربي الذي يتوقع ان يتحمل ثقل الهجوم التونسي بعد ظهر اليوم، فانه لم يجر سوى التعديلات التي فرضتها اصابات اللاعبين. ولعل التعديل الضروري الوحيد هو اشراك محمد الاشهبي، رجل الوسط المتأخر. ويتوقع ان يعتمد المغاربة اليوم خطة ٤ ـ ٣ ـ ٣ التي تتغير حسب الظروف الى ٤ ـ ٤ ـ ٢ او ٤ ـ ٢ ـ ٤.

واذا كان المنتخبان متكافئان في قواهما وفي حظوظهما، فان المهمة تعتبر اعسر بالنسبة للمنتخب التونسي الذي ينتظر ان يتحمل عبء المباراة، كأنه مطالب بالفوز، ولا شيء غير الفوز، خاصة بعد الهزيمة الثقيلة التي مني بها في زائير بينما يمكن ان يقنع المغرب بالتعادل، وان كان اللاعبون يجمعون على ان بامكانهم تحقيق الفوز في ملعب المنزه.

ويتمتع المغاربة بامتياز آخر على مستوى الحوافز المالية الموعودة. فاللاعبون التونسيون سيحصلون على ٦٠٠ دينار لكل واحد في حالة الفوز، بينما سيحصل المغاربة على الفي دينار لكل واحد في حالة التعادل، و٣ الاف دينار في حالة الفوز.

وتعكس الصحف التونسية الصادرة صباح امس، مدى الجو المكهرب الذي يعيشه الشارع الكروي التونسي قبيل انطلاق هذه المباراة الحاسمة.

وحسب معلومات «الشرق الاوسط» يبدو من المرجح ان يظهر المنتخبان اليوم بالتشكيلتين التاليتين:

منتخب تونس: احمد بو رشادة في حراسة المرمى، وتوفيق المهذبي وخالد بن يحيى ونور الدين بوسنينة وعماد الميزودي في خط الدفاع، ومحمد علي المحجوبي ولطفي الرويسي ونبيل معلول وطارق ذياب في خط الوسط، وجمال الدين الامام والاسعد العبدلي في خط الهجوم.

منتخب المغرب: حسن الرفاهية في حراسة المرمى، وخليفة العبد واحسينة الوداني واحمد المصباحي وعبد المجيد المريس في خط الدفاع، ومحمد الاشهبي ومصطفى الحداوي ومحمد الشاوش في خط الوسط.

وعزيز بودربالة وعبد السلام الغريسي وعبد الفتاح الغياثي في خط الهجوم.

بدأت اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب العرب

بغداد ـ الوكالات: بدأت في بغداد أمس اجتماعات الدورة الحادية والعشرين للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

وقد انتخب في بداية الجلسة رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية كريم محمود حسين رئيساً للدورة الجديدة للمكتب.

ويناقش المكتب التنفيذي خلال اجتماعاته عدداً من القضايا ذات العلاقة بمسيرة الشباب والرياضة في الوطن العربي ومنها ما تضمنته ورقة العمل التي أعدتها اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية المتعلقة بتحديد موعد جديد لبطولة فلسطين للشباب بكرة القدم في بغداد.

كما ستناقش ميزانية المعهد القومي للقادة الشباب التابع للجامعة العربية الذي يتخذ من بغداد مقراً له، واعادة بناء المنشآت الرياضية والشبابية في السودان.

يحضر الاجتماعات، التي تستمر ثلاثة ايام، ممثلون عن المملكة العربية السعودية وقطر والبحرين والجزائر والجمهورية العربية اليمنية وتونس والامارات والجامعة العربية، اضافة إلى العراق.

الاتحاد الفرنسي ينتظر رد الارسنال

باريس ـ ا. ف. ب: لايزال الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ينتظر رد نادي الارسنال الانجليزي لجهة المباراة الودية التي اقترح الاتحاد اقامتها بين الارسنال ومنتخب فرنسا يوم ١٤ فبراير (شباط) المقبل في لندن.

كانت المباراة مقررة اصلا بين منتخب فرنسا وفريق نادي توتنهام هوتسبر غير ان الفرنسيين وخصوصا المدرب ميشال بلاتيني فضلوا الارسنال (متصدر الدوري) لانه في مستوى افضل بكثير من جاره اللندني.

ويذكر ان المنتخب الفرنسي سيلعب وديا ايضا ضد نظيره الايرلندي في ٧ فبراير في دبلن وضد الارسنال (من حيث المبدا) في ١٤ منه قبل ان يلتقي منتخب اسكوتلندا يوم ٨ مارس (اذار) في جلاسجو ضمن تصفيات كأس العالم للمجموعة الاوروبية الخامسة.

الكرة العالمية

الاتحاد الكروي الليبي يهدي الجزائر نتيجة مباراة منتخبيهما بتصفيات كأس العالم

طرابلس ـ الوكالات: قرر الاتحاد الليبي لكرة القدم «اهداء» نتيجة المباراة الدولية التي كان مقرراً اقامتها يوم الجمعة الماضي على ارض ملعب «١١ يونيو» في طرابلس بين منتخبي ليبيا والجزائر في اطار تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم للمجموعة الافريقية الأولى، إلى المنتخب الجزائري. واذاع الاتحاد الليبي لكرة القدم بيانا جاء فيه: «إنه نظراً للموقف القومي التاريخي المميز الذي وقفته الجزائر والأمة العربية، جمعاء مع شعب ليبيا في مواجهته الباسلة «للارهاب الرسمي والعدوان المتكرر» من حكومة الولايات المتحدة، تقرر اهداء نتيجة المباراة الدولية التي كان مقرراً اقامتها يوم الجمعة بملعب «١١ يونيو» في طرابلس ضمن تصفيات كاس العالم لمصلحة المنتخب الجزائري وذلك «انطلاقاً من الايمان الراسخ بان المنتخب الجماهيري الاخضر ومنتخب الجزائر هما فريق واحد ولا تنافس بينهما والمهم أن يصل فريق عربي قوي يشرف الرياضيين العرب في نهائيات كاس العالم».

شباب قطر تعادلوا مع الاستراليين

حلب (سورية) ـ الوكالات: رغم لعب المنتخب القطري طوال ٨٨ دقيقة من مباراته أمام منتخب استراليا بعشرة لاعبين، فانه نجح في التعادل مع منافسه ١/١ في لقاء كرة القدم الذي اقيم مساء أول من أمس الجمعة في مدينة حلب السورية ضمن تصفيات بطولة العالم الخامسة للشباب لمجموعة اسيا ـ اوقيانيا، التي ستؤهل الفائز بها إلى النهائيات المقرر اقامتها اعتباراً من الشهر المقبل في المملكة العربية السعودية.

سجلت استراليا هدفها في الدقيقة الثانية بواسطة ارانبازيتش وعندما احتج حارس المرمى القطري فريد ميهوب على صحة الهدف، كما فعل باقي زملائه، طرده الحكم اليوناني جورجاكيس وسط دهشة ٢٧ الف متفرج.

وعلى الأثر لعب جمال سالم بدلا من ميهوب كحارس للمرمى. وخاض المنتخبان بعدها مباراة خشنة وعصبية فاضطر الحكم إلى انذار لاعبين من قطر ولاعب من استراليا في الشوط الاول، ثم انذر لاعبا استراليا ثانياً في الشوط الثاني.

ولكن لم يؤثر الهدف الاسترالي على معنويات القطريين ومضوا يهاجمون إلى أن حققوا التعادل في الدقيقة ٢٤ من ضربة جزاء نفذها خليفة خميس.

واستمر الضغط القطري وتهدد المرمى الاسترالي غير مرة، وبدا المنتخب الاسترالي بعيداً جداً عن المستوى الذي ظهر به عندما فاز على نيوزيلندا ٣/ صفر يوم الأربعاء الماضي.

وذكر مدرب استراليا أن عرض فريقه خيب آماله، بينما أشار مدرب منتخب قطر إلى أنه طلب من لاعبيه الهجوم المستمر لتعويض النقص في عدد اللاعبين ولأن الهجوم خير وسيلة للدفاع. ويذكر أن المنتخب القطري تعادل سلبيا في مباراته الاولى في الدورة مع منتخب سورية.

● سيدني (استراليا) ـ الوكالات: في اليوم الأول من تصفيات بطولة العالم للناشئين (تحت ١٦ سنة) في سيدني، فازت استراليا على تايوان ٢/ صفر ونيوزيلندا على فيجي ٩/ صفر.

سيصعد منتخب واحد من المجموعة التي تضم فانواتو أيضا، إلى النهائيات التي ستقام خلال يونيو (حزيران) المقبل في اسكوتلندا.

فوز بورتو البرتغالي بدورة جنيف

جنيف (سويسرا) ـ الوكالات: أحرز فريق نادي اف. سي. بورتو البرتغالي لقب بطولة دورة جنيف الدولية السويسرية لخماسيات كرة القدم داخل الملاعب المغطاة اثر فوزه في المباراة النهائية على فريق سبارتاك موسكو السوفياتي ٤ / ٣ بعد وقت اضافي.

سجل أهداف بورتو دومينجوس (٢) وجوميش وسوزا، وسجل أهداف سبارتاك موسكو روديونوف وشمازوف وتشيرينكوف (ضربة جزاء).

التزحلق على الجليد:

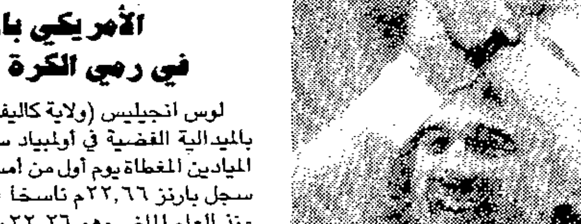
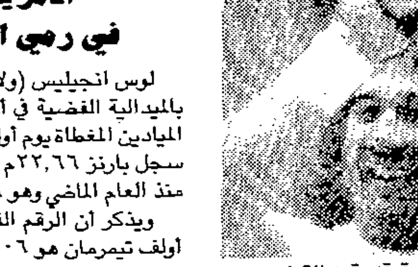
فوز سوفياتي جديد ببطولة أوروبا

برمنجهام (انجلترا) ـ الوكالات: أضاف الاتحاد السوفياتي لقبا ثالثا في بطولة أوروبا للتزحلق الفني على الجليد المقامة تصفياتها النهائية في مدينة برمنجهام الانجليزية عندما فاز الزوجي مارينا كليموفا وسيرجي بونومارينكو بالمركز الأول في مسابقة الرقص أمام ٨٥٠٠ متفرج.

هذه هي المرة الأولى التي يفوز فيها بونومارينكو (٢١ سنة) وكليموفا (٢٣ سنة) باللقب، وسبق لهما أن أحرزا المركز الثاني ثلاث مرات خلف مواطنيهما سيرجي بوكين وناتاليا بستيميانوفا. كما سبق لهما احتلال المركز الثاني في بطولة العالم ١٩٨٨ وفي أولمبياد كالجاري الشتوي.

ألعاب القوى:

الأمريكي بارنز يسجل أفضل رقم عالمي في رمي الكرة الحديد داخل الميادين المغطاة



بارنز بعد تحقيقه رقمه القياسي

لوس انجيليس (ولاية كاليفورنيا) ـ الوكالات: حقق الأمريكي راندي بارنز، الفائز بالميدالية الفضية في أولمبياد سيوول، افضل رقم عالمي في رمي الكرة الحديد داخل الميادين المغطاة يوم أول من امس (الجمعة) في دورة لوس انجيليس لألعاب القوى، إذ سجل بارنز ٢٢،٦٦م ناسخاً الرقم السابق المسجل باسم السويسري فيرنر جونتر منذ العام الماضي وهو ٢٢،٢٦م.

ويذكر أن الرقم القياسي العالمي في الهواء الطلق المسجل باسم الألماني الشرقي أولف تيمرمان هو ٢٣،٠٦م، أي أن رقم بارنز القياسي الجديد يقل عن رقم تيمرمان بـ ٤٠سم.

الشرق الاوسط — No. 3758 / Sunday 22-1-1989
الثقافة والادب

أيام يوسف بن تاشفين

سيرة بطولية لمؤسس دولة المرابطين في المغرب العربي والأندلس

مسرحية بقلم الشاعر: محمد الفيتوري

خص الشاعر العربي الكبير محمد الفيتوري جريدة العرب الدولية بمسرحيته «ايام يوسف بن تاشفين»، التي يتناول في فصولها الثلاثة، السيرة البطولية ليوسف بن تاشفين مؤسس دولة المرابطين على امتداد افريقيا واسبانيا، بعد ان كسر شوكة الجيوش الصليبية الزاحفة لتصفية الوجود العربي الاسلامي في الاندلس. تنشر صفحة «الثقافة والادب» اليوم، القسم الاول من هذا العمل الابداعي المتميز، وستواصل نشر الاقسام الباقية منه في عدد كل احد.

زمن الاحداث: الفترة بين ١٠٨٢ ـ ١١٠٦م

المكان: مراكش ـ اغمات ـ (المغرب) اشبيلية ـ (الاندلس).

الحلقة الاولى

يوسف بن تاشفين

كان خروجه من الصحراء المغربية هو التجسيد الواقعي المتالق، لمذهب امام الحق عبد الله بن ياسين، مؤسس الحركة الاصلاحية التوحيدية وداعية الفكر العربي الاسلامي في المغرب، في النصف الاول من القرن الخامس الهجري.

في عصره غادرت القبائل الوثنية الملثمة احقادها وانقساماتها وعقائدها المتوارثة لكي تقيم دولتها الكبرى الواحدة، المضيئة بتعاليم الاسلام وحضارته.

وفي عصره، تحطمت كبرياء الجيوش الصليبية الاولى، المتناقضة في اطماعها، المتصالحة على مواصلة حرب الاسترداد، وتصفية التاريخ العربي في الاندلس واعادة اسبانيا الى النصرانية.

انشأ دولة المرابطين، الممتدة من اقصى الشمال الافريقي الى جنوبه. ومن اقصى الغرب الاسباني الى شرقه، وعندما تعانقت امواج الاطلس المتوسط لتكون حائلا بين عقيدته وبين طموحاته على الجانب الاخر من البحر، لم يتردد وهو الصحراوي الذي لم يركب بحرا في حياته عن اجتيازه على راس جيوشه المرابطية مسارعا الى ترميم بنيان الدويلات الطائفية الاسلامية، المتصدعة تحت وطأة الضغوط المسيحية، محققا بانتصاره الصاعق، غير المتوقع في معركة الزلاقة، ما اعتبره المؤرخون واحدا من اعظم الانجازات التاريخية واكثرها اهمية، بالقياس الى نتائجها وانعكاساتها العميقة على مجرى الصراع الاسلامي المسيحي في الاندلس، وتأجيل الخاتمة الحزينة لشمس العرب الغاربة هناك، قرابة ثلثمائة عام او تزيد.

عاش يوسف بن تاشفين قرنا بكامله (٤٠٠ ـ ٥٠٠هـ) (١٠٠٩ ـ ١١٠٦م) جرى نقش اسمه خلاله على الصكوك والمسكوكات والعملات المتداولة ونودي بـه اميرا للمسلمين وناصرا للدين، خطب له الف وتسعمائة امام وفقيه، على الف وتسعمائة منبر.

يرقد الان في تواضع الزاهدين بمدينة مراكش، التي وضع اساسها بيديه، لتكون عاصمة ملكه.

الشخصيات الرئيسة:

١ ـ يوسف بن تاشفين
٢ ـ قمر..... زوجة يوسف بن تاشفين.
٣ ـ سير ابو بكر..... قائد جيش المرابطين في الاندلس
٤ ـ عبد الرحمن ابن اسبط..... وزير ابن تاشفين وكاتم اسراره.
٥ ـ المعتمد بن عباد..... حاكم اشبيلية بالاندلس
٦ ـ الرميكية..... زوجة المعتمد
٧ ـ علي ابن تاشفين..... ابن الامير وخليفته.

الشخصيات الثانوية:

١ ـ ضحى..... جارية الرميكية
٢ ـ الجزولي..... مجاهد
٣ ـ ابن عائشة.....مجاهد
٤ ـ الشاعر
٥ ـ المنادي
٦ ـ الحداد
٧ ـ الفقيه الاشبيلي
٨ ـ القاضي ابو بكر

نكرات:

جنود مغاربة وافارقة واسبان، خدم، وجوار، ونساء ورجال.

الفصل الاول:

الطريق الى الحمراء

اللوحة المغربية ـ ١ ـ

ظهيرة يوم من صيف ١٠٨٢م

(طريق متعرجة بين جبلين.. في نهايتها منعطف حاد.. تظلله اشجار نخيل.. وقع خطوات تركض، وصوت مصدره الجهة اليمنى من المسرح).

الصوت:

لشد ما كنت متجنيا.. [illegible] والخمول وفقر الخيال.. وها انذا اكتشف [illegible] مواهبي المخبوءة [illegible] اجنحة الصقر.. وعيون النمر.. [illegible]

(يدلف الطالب الطيب الجزولي [illegible] صرة مشدودة.. يتطلع بدهشة كمن [illegible]

[illegible]

ليلة بكاملها، وانا استـ[illegible] نعم ليلة بكاملها تتراقـ[illegible] من قبل.. واعترف انني كد[illegible] المنكسرة.. لولا اني تخلصت [illegible] الانتماء الى هذا [illegible] يا سيدي يوسف بن تاشفين [illegible] جيشك [illegible]

(يدخل سالم ابن عائشة [illegible] الجهة نفسها [illegible] جسمه مرقعة باهتة الالـ[illegible] قليصة [illegible] تحتوي نعله وملابسه.. يتر[illegible] من شدة التعب)

ابن عائشة: اعترف انك سبقتني.. لقد تأخر[illegible] يا صاحبي [illegible] في صدق نيتي، وتلصق بي ما ليس من خلقي والنفس امارة بالسوء.. [illegible] لن تستطيع الان ان تنكر سرورك لحضوري.. اليس [illegible] بالاعتذار عن ما وسوست به نفسك في غيابي.. أعتذر عن خطيئة نفسك [illegible] الوقت (مضطربا) آه يا له من وقت لعين، يتهرب من بين اصابعنا دون [illegible]

(يتطلع الى السماء)

كرة النار لم تعد في موضعها.. انحدرت قليلا صوب المغيب.. [illegible] بعض الشيء.. لون النصف الغربي اشد احمرارا من النصف الشرقي. [illegible] حدوث هذا يعني اني تأخرت ساعة ونصف ساعة.. [illegible] يعني اني ضللت الطريق.. انت تعرف ان غابة الزيتون التي تمتد وراء تلك الهضبة، ذات ممرات متشابكة، ومداخل عديدة.. ولقد سلكت احداها، فانتهيت الى اخرى متفرعة، توغلت فيها مسافة فرسخين قبل ان اكتشف خطئي، واعود ادراجي لاهثا لكي الحق بك.

الجزولي: الطريق الى الجنوب اشد صعوبة.. ومراكش الحمراء مازالت بعيدة. والليل لا يشبه الا المجهول.. وهو لا يخلو من المفاجآت.

ابن عائشة: كم بقي لنا من الوقت؟

الجزولي: القليل.. وعلينا ان نسرع الخطى والا فلن نلحق به.

(يسيران صامتين جنبا لجنب).

اراك تفكر يا ابن عائشة.

ابن عائشة: وانت؟ او لا يشغلك ما يشغلني؟

الجزولي: انا مستغرق في ما نحن ذاهبان اليه.

ابن عائشة: وانا مستغرق في ما يحدث لنا مستقبلا.

الجزولي: كأن قبضة من التوتر تخنق صوتك.. ترى ما الذي يخامرك؟

ابن عائشة: لا شيء.. انني جد عادي. لا شيء البتة.

الجزولي: اقسم انك تكتم امرا.

ابن عائشة: ولماذا تظن ذلك؟

الجزولي: اولم نتعاهد على المكاشفة؟

ابن عائشة: بلى.. ولقد تعاهدنا على ان نكون اخوين (بتردد) الا ان الحكمة تقتضي الاخذ ببعض الحيطة والحذر.

الجزولي: الحيطة والحذر ممن؟ ولماذا هذا التردد؟

ابن عائشة: لا تضطرني للكذب عليك اخفاء لما في نفسي.

الجزولي: لعلك نادم او خائف.

ابن عائشة: لا لست خائفا.. ولست نادما.. ربما كنت متوجسا من ان لا يكون الرجل هو الرجل.. اعني ان يكون باطنه غير ظاهره.. وهذا كل ما في الامر.

الجزولي: اي رجل؟

ابن عائشة: انه هو نفسه.. سيدي يوسف بن تاشفين.. اعترف انها مفاجأة غير مريحة.. ولقد اكون اغضبتك.

الجزولي: هلا افصحت اكثر؟

ابن عائشة: الذي اخشاه ان نفاجأ انا وانت ذات يوم باننا كنا مجرد مخلوقات بلهاء استخدمها عند الحاجة، ثم لما فرغ منها اسقطها من يديه.. اقول لك انني اخشى ان يكون الرجل نسخة مكررة عن سواه.

الجزولي: تتحدث عن ابن تاشفين؟

ابن عائشة: ولكنه حينذاك يكون قد فرغ من دق المسامير في جلودنا ويكون العمر قد فات.

الجزولي: انت تكبرني سنا وعلما، ومن الادب احترامك، غير انني استعيذ بالله منك، واسألك اي شيطان انت.

ابن عائشة: لقد سألتني عن ماذا افكر؟

الجزولي: سألتك عن شيطان يتقمصك.

ابن عائشة: لن تفهمني ما لم تستمع لي.

الجزولي: انما تحيرني قدرتك على احتواء الطيبة والخبث وهما نقيضان في كيانك. ترى من انت في الحساب النهائي.. الطيبة ام الخبث؟ ام انت كلاهما معا؟

ابن عائشة: كراهتي للندم افقدتني الثقة في البراءة.

الجزولي: ولهذا بلغت بك الشكوك حد التطاول، وتجرأت على القدح في ابن تاشفين وهو من تربى في مجلس الامام.

ابن عائشة: اول المتآمرين على ابن ياسين خرج من تحت خيمة ابن ياسين.. ابواب الخيمة مشرعة لرياح الشمال والجنوب.

الجزولي: وتنسى ان طبائع الرجال تختلف.

ابن عائشة: الحذر قد لا ينفع ولكنه لا يضر.

الجزولي: اذا لم تكن شيطانا.. وكان بعض ما تتوهمه اجتهادا انسانيا فقل لي متى ينقلب المرء على بداياته.

ابن عائشة: مع اكتمال قوته، ينعتق الرجل من ماضيه، ويدخل في بدايته الثانية.. وتلك قاعدة لا يشذ عنها الا القليل.

الجزولي: لربما كان صاحبنا من هذا القليل.

ابن عائشة: وربما بقينا في انتظاره طويلا.. والحياة قصيرة كما تعرف.

الجزولي: اولم تقل انت ان للمعرفة ثمنا باهظا اسمه الصبر.

ابن عائشة: خوفي على احلامنا التي قد نفتقدها، عندما يكون الرجل قد عرف الطريق الى الوراء.

الجزولي: حسبنا ان نكون قد عرفنا.

ابن عائشة: اقول لك انني اخالفك الراي وليس من الضروري ان اقتنع انا لمجرد انك آثرت السلامة، واقتنعت.

(يختفيان تحت اشجار النخيل).

ستار

الفصل الاول

الحصاد

اللوحة الأندلسية ـ ١ ـ

[illegible]

[دقات طبل.. صوت مناد يقترب]

البشرى يا اهل اشبيلية
البشرى يا اهل الاندلس
فقد ثبت قدم الدين
وانهزم الفونس اللعين
فجزى الله امير المسلمين
يوسف ابن تاشفين

الحداد: اسم لم اسمع به من قبل.. ايها المنادي من يكون صاحب هذا الاسم الغريب؟

المنادي: انه الامير المغربي الذي لولاه لسقطت الاندلس اليوم، كما سقطت القدس بالامس في ايدي الصليبيين.

الحداد: ولكن كيف سقطت القدس وكيف تستجيب؟ يا لعظيم البلية. يحدث كل هذا ونحن لا ندري، بالله عليك ايها المنادي.. كان هنالك أمير اسمه المعتمد بن عباد، ترى من هو الآخر الغريب؟

المنادي: الحق انه كان قاتلا.. وكاد يستشهد.. دفع الى المعركة باغلى ما عنده.. كانت جراحه ليلة الزلاقة اوسمة فخار على صدره.

الحداد: وماذا عن امرائنا الباقين؟

المنادي: لا تزج بي في ما لا اعرف.. المؤكد هو موقف الامير المغربي وفرسانه الملثمين فهم الذين انتزعوا النصر من ايدي نصارى الشمال.

[ينصرف المنادي].

ولولاه لكان في حيص بيص
فالبشرى يا اهل الاندلس

الحداد: [لنفسه] حيص بيص.. لم يغالطني احساسي قط.. كان دائما يهتف بداخلي قائلا إن السقوط من الداخل.. ان هذا الحصاد المر، ليس غريبا على أهل الحصاد.. انه ثمرة اشجار الداخل..

[موجها الحديث الى الشاعر].

ولكن ماذا كان يقصد المنادي عندما قال: حيص بيص ما معنى حيص بيص؟

الشاعر: ليس شيئا يسر الخاطر.. انه هو الذي نحن فيه.. مصطلح جاهلي ينطبق على احوالنا في هذا العصر.. دقق في ما حولك تره بالعين وتلمسه باليد وتستنشقه في الهواء.. انه العقم.. الجراد البنفسجي الاصفر الذي يضع بيضه في عيون الاجيال..

اجل يا ابن حامد انه العقم والجراد والاجيال..

[يترنم]

مما يزهدني في ارض الاندلس
اسماء معتمد فيها ومعتضد
القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صورة الاسد.

ستار

الفصل الاول

الفتوى

اللوحة المغربية ـ ٢ ـ

عشية يوم من صيف ١٠٩٠

قصر الأمير يوسف، في مراكش.

[قاعة مستطيلة الشكل، مغربية الطراز، يتصدرها مقعد الامير خاليا.. قنديل زيتي مضاء في احدى الزوايا، حمائل سيف وسرج جواد الى جانب الحائط.. بعض الزرابي في اوضاع مضطربة.. الامير في حالة غضب.. يتحرك جيئة وذهابا.. الفقيه عبد الرحمان ابن أسبط [كاتم أسراره ووزيره] يحاول تهدئته. الفقيه ابن القلاعي يلاحقهما بعينيه صامتا.. قمر زوجة الامير جالسة دون حراك في الساحة الخارجية، خليط من العامة والحراس والفقهاء.. تسمع صهيل أفراس مقبلة].

الصوت: خليفة الامير جاء.. افسحوا الطريق.. مرحبا يا أبا الحسن.. انه ينتظرك منذ حين.. الطريق.. الطريق.. يا أهل الله..

[يقتحم القاعة علي ابن تاشفين منحنيا على قدمي والده]

يوسف: خشيت ان تبطيء فأسافر دون رؤيتك، انني عشت طويلا كما ترى.. مائة عام أو أقل قليلا.. والشيخوخة جبل من الصخر يزداد ثقلا، كلما طال بنا العمر.

علي: ما ان علمت بنبأ اعتزامك على السفر، حتى اخذت وجهتي اليك يا مولاي، بماذا تأمرني.. منك الاشارة وعلي الطاعة..

يوسف: يجب ان لا تخفى عليك، حقائق هؤلاء.. انت تعرف أي ثمن غال دفعناه في ارض الاندلس.. لم نطمع في شيء مما يملكون.. اردنا حماية دين الله قبل حماية مراكزهم.. لكنهم نكثوا ما عاهدوا الله عليه.. نقضوا عهودهم يا ولدي.. وعادوا سيرتهم الاولى.. لا وصايانا اثمرت فيهم ولا دماؤنا التي سالت هناك.. الآن ادركت تماما ان لا امل فيهم ولا جدوى منهم.. قبل معركة الزلاقة، كان الضباب يكسو الوجوه، لم تكن اسباب انهيار الاوضاع واضحة مثلما هي الان.. كنت اعرف ان خلافات تنشب بين الحين والحين.. لكن أخطرها كان بعيدا عن تقديري.. واخطرها ينخر في عظامهم.. انه تكالبهم على السلطة، وعبادتهم لذواتهم واغراقهم في الملذات، واخلالهم بحقوق الرعية (صارخا) أيها الفقيه ابن أسبط أين أنت؟

الفقيه: أطال الله عمر الأمير.

يوسف: كن شاهدي على ما نويت.. إن الاندلس على حافة الانهيار. كن شاهدي يوم القيامة.. (متوجها الى قمر) وأنت يا قمر ماذا اصابك حتى تبدين هكذا، مغرقة في سكوتك.. ولماذا لا تنبسين بكلمة، تكاد الكآبة تقتلك.. عهدتك اقوى من ضعفك.. هل نسيت لك [illegible] الذي سوف يصبح أميرا للمسلمين من بعدي..

قمر: ([illegible]).

ابقاك الله [illegible] انما أستمد قوتي وضعفي من حياتك.. هلا سألت نفسك كيف تراني اذا ما [illegible] الحروب والأسفار، وكيف تراني وأنت بعيد كل هذا البعد، عن وطنك [illegible]

يوسف: ما انا الا [illegible] يا قمر.

قمر: لقد عدت لتوك [illegible] البلاد التي تعتزم العودة اليها.

يوسف: لم يكن في نيتي العودة [illegible] اليها ظهري في المرة الاولى.. ولكنها ارادة [illegible]

قمر: [illegible] من ضيفين يتوكآن على ظهرك، هما المرض والارهاق..

يوسف: [illegible] مما اعانيه في جسدي يا قمر..

قمر: [illegible] ايضا ما ليست باستطاعتك انكاره والتغلب عليه.

يوسف: [illegible] الشيخوخة قد اوهنتني فان ايماني لم يهن يا قمر.

قمر: [illegible] ترسل من ينوب عنك؟

يوسف: [illegible] الجهاد لا ينوب أحد عن أحد.

قمر: [illegible] تواطؤهم عليك.

يوسف: [illegible] الخوف جانبا، فلا بد من عقابهم على مفاسدهم، إن في أرواحهم من الشرور [illegible] احتمال.

قمر: ومتى تعود؟

يوسف: الحي والميت يعودان الى الارض نفسها يا قمر (مناديا) ايها الفقيه ابن القلاعي، يا قاضي غرناطة (يتقدم القاضي) احمد الله على وصولك سالما، اما صاحبك الغرناطي، الذي أراد قتلك، لمجاهرتك برأي الشريعة في فساد سيرته، فلن نسامحه على ما ارتكب في حقك، وحق الوطن الاندلسي.

القاضي: أصلح الله الامير.. لا أرى من فرق بين هذا وذاك.. كلهم صاحب غرناطة، ولقد بلغ الهوان ببعضهم ان تحالف مع الطاغية النصراني، وقام بالوكالة عنه في جباية المكوس، ومصادرة اراضي المسلمين ودفع الجزية حفاظا على راسه ومركزه وعائلته.

يوسف: لقد لزمتنا فتواك بخلعهم.. وننهي اليك اجماع فقهاء المغرب والاندلس على مشروعية فتواك.. كما ان الأمامين الغزالي والطرطوشي في بلدان المشرق قد بعثا من يطالب عنهما بذلك (موجها الحديث الى الامير علي) لا عذر بعد اليوم لمن يتقاعس أوامر القواد باتخاذ الاهبة، قل لهم موعدنا طلوع الفجر لاجتياز البحر، قل لهم ان الجزيرة الخضراء هي نقطة الانطلاق [يخرج الامير يوسف وخلفه ابنه علي والفقيهان وراء اصوات التكبير في الخارج.. دوي نفير، ودقات طبول الحرب.. تبقى قمر وحدها].

قمر: (تناجي نفسها)

انه على حق.. كان قاسيا ولكنه كان على حق.. لقد بدا له من ضعفي ما لا ينبغي.. غير انني امرأة على كل حال.. امرأة تتوجع فتبكي أو تضعف فتئن.. لا إرادة لي في ذلك.. الخالق وحده هو من جعل الطبائع متمايزة على هذا النحو.. انه على حق بل كلانا على حق.. قسوته وانهياري، جفافه وحنيني، قوته وضعفي [لحظة صمت] انه هكذا كان منذ ان خلقه الله، لا يكاد يهدأ له جنب، أو يقر له قرار.. لا يكاد يشبع من الحرب، ولا تشبع الحرب منه.. من جبل الى ساحل الى جزيرة الى صحراء ليس في امكان حالة من الحالات ان تشده اليها.. لا غريزة البنوة، ولا عاطفة الأبوة، ولا سلطة الشيخوخة.. ولا أحكام المعاناة.. رجل خال من كل صوت أو يقين الا صوته ويقينه بأنه انما جاء من الله وانه ذاهب الى الله (ترجع) يا رب أرجعه سالما.. أعده لنراه بيننا كما كان..

ستار

يوم الاحد المقبل
الندم
اللوحة الاندلسية ـ ٢ ـ الفصل الثاني

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

ننسى احيانا ونحن نتعامل مع مكتسبات الحضارة، ما اقتضاه هذا المنجز الحضاري من جهد ووقت وعناد حتى وصل سهلا ميسورا في متناول ايدينا. نفتح كتابا ونرميه لنقلب صفحات كتاب آخر، وننسى الاشواط التي قطعتها البشرية حتى وصلت الى تحقيق انجاز مثل المطبعة، وكيف ان الكتاب كان بضاعة نادرة يرسل الملوك البعثات التي تقضي اعواما في رحلة الذهاب والعودة لاستنساخ كتاب سمعوا عنه في بلاد بعيدة.

ونحن قبل ان نقرأ الكتاب تعلمنا هذه الرموز التي اسمها «الحروف» وننسى ان هذه الابجدية التي تعلمناها منذ الطفولة اقتضت البشرية اكثر من مليون عام حتى وصلت الى اختراع الكتابة الذي جاء الينا سهلا وجاهزا نستطيع ان نتعلمه في عدة اشهر. وهكذا الحال مع كل انجاز آخر، ندير المفتاح في سياراتنا التي تنطلق تطوي الطريق وتفر من امامها الاشجار والابنية، او نرفع سماعة الهاتف لنخاطب صديقا تفصلنا عنه آلاف الاميال، او نضغط باصبعنا على زر الكهرباء فيتدفق النور مضيئا بيوتنا، او نأخذ حبة اسبرين ننهي بها صداعنا، ننسى ونحن نفعل ذلك ان هذه الآلة التي استعملناها في انتقالنا، او الاخرى التي استعملناها في اتصالنا او هذه الكهرباء التي اضاءت بيوتنا وشوارعنا او هذا الدواء الذي جاء كالسحر يزيل آلامنا، انما جاء نتيجة جهد بشري ورحلة مضنية بدأت منذ بداية الحياة الانسانية فوق الارض عندما استخدم الانسان عقله ليكتشف النار ويخترع العجلة ويتطبب بالاعشاب حتى وصل في مسيرته الحضارية الى تحقيق هذه المكتسبات والمنجزات التي نستخدمها اليوم. ولا شك ان احساسنا بقيمة هذه المكتسبات هو الذي يجعلنا اكثر حرصا عليها واكثر امتنانا لوجودنا في هذا العصر، واكثر اعترافا بفضل الاجيال التي سبقتنا والتي عانت واجتهدت وابدعت حتى وصل التراكم الحضاري الى ما وصل اليه. وسوف يجعلنا احساس كهذا اكثر قدرة على الانتفاع بالمكتسبات التي وصلت الينا واستخدامها استخداما يؤكد قيمة الحياة التي نعيشها ويعمق انتماءنا للعصر، لان تعميق هذا الانتماء لا ياتي الا من قدرتنا على تمثل هذه الحقائق وتثمين هذه المكتسبات والتعامل معها باعتبارها جاءت نتيجة كدح وجهد وعناء تواصل من جيل الى جيل مما يدفعنا الى الانطلاق بها نحو آفاق اكثر تقدما واعظم نفعا للاجيال التي بعدنا.

ان اخطارا كثيرة تهدد هذا العالم وتهدد كل مكتسباته الحضارية بالزوال، وهي اخطار من صنع الانسان نفسه. فهو بمثل ما صنع منجزاته العلمية التي سخرها لخير البشرية ورفاهها. صنع ايضا من اسلحة الدمار ما يهدد هذه المنجزات بالمحق والخراب. فالعالم ليس خيرا كله، ولكن الذين ينظرون اليه نظرة سوداوية عدائية مخطئون، والذين يحاولون الهروب من العصر والبحث عن بديل يستوردونه من عصور قديمة مخطئون، والاختيار الوحيد الذي تبقى لنا هو ان نناضل جميعا ضد اوجه القصور والفساد وعوامل الشر والخراب التي تهدد حياتنا وتهدد عالمنا. وان نسعى بقوة للمحافظة على هذه المكتسبات الحضارية التي بين ايدينا، فنحن شركاء في استخدامها والانتفاع بها بمثل ما نحن شركاء في الجهد والعناء الذي اوصل البشرية الى انتاجها وانجازها، وان نضيف جهودنا الى جهود كل الذين يطالبون بعالم اكثر عدلا وانصافا ويسعون الى تحقيقه، وكل الذين يعملون من اجل بيئة لا يموت فيها الانسان اختناقا بسبب التلوث او الاستغلال او التفرقة العنصرية او الغازات السامة. بيئة تليق بحياة الانسان وكرامته ومجده.

من عيون الشعر

الخرطوم

شعر: التيجاني يوسف بشير

مَدِينَةٌ كَالزَّهْرَةِ المُونِقَهْ
تَنْفَحُ بِالطِّيبِ عَلى قُطْرِهَا
ضِفَافُهَا السِّحْرِيَّةُ المُورِقَهْ
يَخْفُقُ قَلْبُ النِّيلِ فِي صَدْرِهَا
تَحْسَبُهَا أُغْنِيَةً مُطْرِقَهْ
نَغَّمَهَا الحُسْنُ عَلى نَهْرِهَا
مُبْهَمَةٌ أَلْحَانُهَا مُطْلَقَهْ
رَجَّعَهَا الصَّيْدَحُ مِنْ طَيْرِهَا
وَشَمْسُهَا الخَمْرِيَّةُ المُشْرِقَهْ
تُفْرِغُ كَأْسَ الضَّوْءِ فِي بَدْرِهَا

***

مَدِينَةُ السِّحْرِ مَرَاحُ العَجَبْ
وَمُغْتَدَى أَغْنِيَةِ السَّاحِرَهْ
تَنَامُ فِيهَا حُجُرَاتُ الذَّهَبْ
عَلى رِيَاضٍ نَضْرَةٍ زَاهِرَهْ
أَضَاءَهَا الفَجْرُ فَلَمَّا غَرَبْ
أَضَاءَهَا بِالأَنْفُسِ النَّاضِرَهْ
وَحَقَّهَا الحُسْنُ بِمَا قَدْ وُهِبْ
وَزَانَهَا الحُبُّ بِمَا صَوَّرَهْ
يَا لَلْغَرِيرِ الحُلْوِ مَنْ ذَا أَحَبْ
وَيَا لِذَاكَ الظَّبْيِ مَنْ سَاوَرَهْ؟!

• معاني الكلمات:

• (أنقه) الشيءُ إيناقا: اعجبه فهو مُؤْنِق وانيق وهي مونقة

صور تاريخية نادرة عن المدينة التركية

مدينة استنبول قبل مئة عام

استنبول ـ «الشرق الاوسط» من نزيه طالب معروف:

ان قراءة التاريخ ليست كتلمس بعض خيوطه ماديا، فالاولى تنقلك الى ذلك العالم، والاخرى تجعلك تعيش يومياته، وتتحسس ابداعاته. ففي القراءة، قد تشك في عظمة ظاهرة معمارية، ولكن حينما تقف امامها بنفسك، وتتلمس اعمدة الرخام، وتمتع النظر بالزخارف الجميلة، والقباب المرتفعة، تبدأ ساعتئذ، النقاط باخذ موقعها فوق الحروف، ويبدأ شعورك الداخلي، دورة التاكيد على حقيقة الحدث.

ومدينة استنبول الجميلة، بتاريخها العريق والحافل بشواهد الحضارات، التي عبرت على ترابها، سواء من الشرق او من الغرب، منذ ان كانت تسمى بالقسطنطنية، عاصمة الروم، الى ان فتحها القائد العظيم محمد الثاني الملقب بالفاتح في ٢٩ مايو سنة ١٤٥٣، واطلق عليها اسم اسلام ـ بول، مدينة الاسلام، واصبحت عاصمة الدولة العثمانية، ومرورا بكل العهود والتغيرات، التي مرت بها الى يومنا هذا، قد تشكل على تراثها، بصمات ومعالم رائعة، في فنها وزخارفها، لاتزال تقف شاهقة، لتشهد على عظمة من قاموا بوضعها وتشييدها.

ونظرا لاهمية المدينة كعاصمة للدولة العثمانية، فقد كانت مثارا للاهتمام من مختلف مناطق العالم، فكان من جملة ما يرد اليها من اهتمامات العالم الحديثة، الفنون التي كانت تظهر في العالم الغربي، كفن التصوير الذي ظهر عام ١٨٣٩، على يد الرسام الفرنسي داجير، في الاكاديمية العلمية الفرنسية، ومن ثم دخل هذا الفن الى استنبول في عهد السلطان عبد المجيد عام ١٨٥٧، حيث تم انشاء اول معمل للتصوير، لباسكال سباه، ثم اعقبه معمل الاخوة عبد الله.

البومات من الصور النادرة

وشرعت الدوائر والمؤسسات الحكومية في ذلك الوقت، باقامة معامل تصويربها، فانشأ السلطان عبد الحميد الثاني معملا للتصوير داخل سراي يلديز، حيث تكونت مجموعة نادرة، من اقدم الالبومات الفنية، التي كانت تصور كثيرا من الاحداث المهمة في العالم، والتي تضم صور القدس عام ١٨٦٥، وصور جبل لبنان عام ١٨٦٦، وصور مصر وسورية، وصور معرض باريس الدولي عام ١٨٦٧، والصور الخاصة برحلة السلطان عبد العزيز الى اوروبا عام ١٨٦٧، وهو يتابع تدريبات اقامة المعابر، على ساحل نهر الطونة في النمسا. وهناك الصور النادرة التي كان يلتقطها الرحالة الاجانب، الذين يطوفون انحاء الممالك العثمانية، بالاضافة الى الالبومات التي اهداها ملوك ورؤساء الدول الاجنبية، الى البلاط العثماني، وهي كلها تؤرخ بالصورة، فترة مهمة تمتد على مدى نصف قرن من الزمان، حيث تم نقلها في اوائل العهد الجمهوري للبلاد، الى مكتبة جامعة استنبول.

وقد انتقلت هذه المجموعة لاحقا الى مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استنبول التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي، بموجب اتفاقية مع جامعة استنبول على ان يقوم هذا المركز بعملية تجديدها وطبعها وفهرستها ونشرها.

وقد وسع المركز لاحقا هذه المجموعة، باضافة صور فخر الدين باشا الذي كان قائدا للجيش العثماني في الحجاز، وهي الصور التي التقطها بنفسه، بالاضافة الى مجموعات الصور الخاصة بالاشخاص هنا وهناك مثل مجموعة بلال اسطة، وهو من البنائين المعروفين الذين شاركوا في بناء بعض المباني والمساجد الاسلامية وترميمها مثل المسجد الاقصى، ومسجد سليمية في ادرنة، ومجموعة قيمة اخرى من مخلفات اللواء عمر فخر الدين تورك قان، الذي كان قائدا للواء المدينة المنورة (١٨٦٨ ـ ١٩٤٨)، مما كون مجموعة غنية جدا من الصور الفوتوغرافية التاريخية، التي يتجاوز عددها ٣٥ الف صورة تمثل العالم الاسلامي، وعدة بلدان اخرى، مثل اليابان وبلغاريا ويوغسلافيا وما الى ذلك.

وقد شرع المركز في عملية دراسة تلك الصور، وترتيبها وتبويبها، لكي يضعها في متناول الباحثين، واصدر اول البوم يحتوي على مختارات من هذه الصور النادرة، التي تمثل مدينة استنبول القديمة، والتي تعتبر ذات اهمية تاريخية كبيرة، اذ بالاضافة الى قيمتها الفنية، فهي مرجع تاريخي يبين المعالم القديمة مثل البنايات والمنازل والجسور.. الخ قبل مائة عام.

والالبوم بحد ذاته يعتبر تحفة فنية مملوءة بالصور التاريخية المهمة، والتي تظهر لاول مرة، للتعريف ببعض قطاعات الحياة في استنبول الامس، وينقلك الى حقبة من الماضي، تحس وانت تشاهد هذه الصور، وكأنك تعيش دقائق زمانها. وقد قام بانجاز هذا العمل القيم، الاستاذ الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي ـ المدير العام للمركز، وترجمه الى العربية الدكتور صالح سعداوي.

تطور فن التصوير

ويقدم الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي في مقدمة الكتاب، لمحة مفيدة عن تاريخ ظهور فن التصوير في اوروبا، ومن ثم مرحلة انتقاله الى استنبول. وبعدها يسرد اهتمامات الدولة في ذلك الحين، بهذا الفن، وظهور معامل التصوير فيها، حيث ظهر فنانون مثل فيبوس ونيقولا اللذين تخرجا في هذه المعامل. ثم ينتقل الى مرحلة اهتمام رجال الدولة العثمانية بهذا الفن، حيث افاد بأنه كان يوجد بعض الهيئات المشكلة في الدوائر والمؤسسات التي تقوم بالطواف في انحاء البلاد، وتسجل اراءها وانطباعاتها، عن طريق الصورة، مثل الاحتفالات بوضع الاساسات او الاحتفال بافتتاح بعض المنشآت والمؤسسات، والتي جمعت في البومات خاصة، هذا بالاضافة، الى الالبومات الاخرى التي تم الحصول عليها بغرض تتبع التطور الصناعي والتقني في دول اوروبا على وجه الخصوص، حتى تكونت بعدها مجموعة ضخمة من الالبومات عرفت باسم «مجموعة سراي يلديز».

ويضيف الدكتور اكمل الدين في مقدمته، بان الصورة، لم تكن تستخدم مصدرا للمعلومات فقط بل كان يستفاد منها في اعمال اخرى، فيذكر بانه قد تم اعداد البومات خاصة في استنبول، ارسلت خارج حدود الدولة لمقاصد مختلفة. فقد اعدت الدولة ستة وثلاثين البوما وارسلتها عام ١٨٩٢م، الى مكتبة الكونجرس الامريكي بواشنطن، لتكون وسيلة للتعريف بالدولة العثمانية، وابراز جوانبها السياحية، ولمساعدة الباحثين على استجلاء تاريخها.

وعن الموضوعات التي تناولتها الصور الفوتوغرافية التاريخية الموجودة بالمركز، فانه يقسمها الى الخطوط الرئيسية التالية:

● مناطق سكنية داخل حدود الدولة العثمانية بولاياتها المختلفة.

● مرافق عامة، وآثار تاريخية، ومؤسسات صناعية وزراعية وتجارية، واعمال انشاء، وتعمير في الموانىء والارصفة، والسكك الحديدية.

● مؤسسات تعليمية، وصحية، واعمال الترميم والاعمار، وصور خاصة ببعض الاشخاص.

● بعض المدن في اوروبا والشرق الاقصى، وصور للمهمات العسكرية، بالاضافة الى الآلات والادوات المستعملة.

● اعمال فنية وصور مختلفة عن موضوعات اخرى.

اهمية الالبوم

وهذا الالبوم يقدم للقارىء رحلة داخل استنبول القديمة، من خلال صور التقطت قبل مائة عام، اذ يمكن مشاهدة اشهر مصوري السراي في استنبول، وهم في حالة انتظار، وقد حملوا على اكتافهم آلاتهم الخشبية الجديدة، تهتز الستر السوداء في اعلاها، وهي تلمع بجسمها وارجلها الثلاث.

كما يمكن رؤية الأزقة، وما فيها من مقاه، والجالسين فيها، وفريق الاطفاء وهو يقوم بتدريباته في الطرق والشوارع، كذلك الازدحام في مناطق مثل يوكسك قالدريم، وقراكوي، وكوبري اوستي، وامين اوكي، وغيرها، وهي مناطق قديمة في استنبول. كما يمكن مشاهدة صور الحلاقين الجائلين، وعمال القوارب، وبائعي الورود والسمكرية وغيرهم.

والالبوم يقدم ايضا صورا نادرة، لبعض الاضرحة العثمانية، والجوامع والاسبلة، والجواسق وقناطر المياه، ويمكن من خلاله، التعرف على كيفية الاحتفال بتشييع «موكب الصرة»، الذي كان يحمل كسوة الكعبة الجديدة، الى مكة المكرمة، ومعها هدايا السلطان والاهالي، وهو احتفال كان يقام كل عام في استنبول، من اجل هذه الغاية النبيلة.

وفي الالبوم صور اخرى مهمة، تنقلك بشكل تلقائي الى عملية المقارنة بين ما كانت عليه حالة الازقة والشوارع والنقليات والمباني وغيرها في ذلك الوقت وبين الحالة، التي وصلت اليها المدينة خلال العصر الحديث.



مشهد عام لمدينة استنبول.

بلا حدود

اللبان ـ في الحرب والسلم

جاء في التقرير السنوي لشركة ريجلي الامريكية ان مبيعاتها من اللبان او العلكة ـ بالانكليزية شوينج جم ـ قد تجاوزت الف مليون دولار في العام ١٩٨٧ بما في ذلك صادراتها. وانها اليوم تسيطر على حوالي نصف استهلاك اللبان في الولايات المتحدة اوستة واربعين ونصف بالمائة.

وذكرني التقرير باللبان العربي الذي تميزت به الجزيرة العربية والصومال لمئات السنين قبل الاسلام. وكان من نوعين احدهما استخدم للبخور في مصر في العهود الفرعونية ثم في الكنائس المسيحية في اوروبا وبقية انحاء العالم حتى اقلعت الكنيسة عنه. والاخر كان يلاك وسمي المضيغة ـ من مضغ ـ لانه الذ وأرق.

فاتصلت بالشركة بواسطة وكلائها في المملكة العربية السعودية للحصول على مزيد من المعلومات عن اللبان الامريكي الذي انتشرت عادة مضغه عالميا منذ القرن الماضي، وامدتني الشركة الأم بعشر صفحات عن تاريخه وصناعته وانتشاره منها أنها تتوقع ان تبلغ مبيعاتها في المملكة العربية السعودية مائتين وخمسين مليون ريال في العالم الجاري.

ولم يعد، كما كشفت الدراسات، هواية الاطفال فقط، إذ ان اعمار ماضغيه تتفاوت بين السادسة عشرة والخامسة والعشرين. واستطيع ان اضيف انها تتفاوت بين التاسعة والتسعين عالميا.

يصنع اللبان الحديث من مادة صمغية نباتية تتوافر في غابات امريكا الوسطى والجنوبية يضاف اليها السكر والمذاقات المختلفة من الفراولة الى الموز الى النعناع بالوان زاهية تضمن لها الجاذبية المطلوبة على رفوف البقالات.

لكن لماذا يمضغ الانسان اللبان ولماذا انتشر استهلاكه منذ القرن الماضي؟ للاجابة على السؤال اجرى الدكتور الاستاذ الامريكي هولنجورث من جامعة كولومبيا دراسة سماها الديناميكية النفسية للبان نشرها عام ١٩٣٩ قال فيها:

«ان مضغ اللبان يؤدي الى الاسترخاء وانخفاض التوتر العضلي وتخفيف الضيق والملل الذي يصيبنا جميعا خلال ساعات الصحو وانه من اسهل وسائل تحقيق الراحة النفسية».

ومن جهة اخرى فان المضغ يقاوم النعاس والشعور بالارهاق ويساعد على البقاء في حالة انتباه. ولما تأكدت التحليلات امرت وزارة الدفاع الامريكية بصرف اللبان مع جرايات الجنود ـ المؤن ـ في الحرب والسلم على السواء لتأدية واجباتهم على أحسن وجه. في الحرب لتخفيف توترهم ومخاوفهم وفي السلم لضمان يقظتهم في مواقعهم. ولا تتوقف منافعه عند ذلك الحد او للجنود فقط.

فهو ينقي اللهات ويصفي الاسنان من عوالق الطعام وينعش الفم عموما بتحريكه عضلاته وغسله ومذاقه.

واذا انتعش الفم وتعطر انتشرت النشوة في بقية انحاء البدن. ولما كانت اللبانة الواحدة لا تحتوي على اكثر من عشر سعرات حرارية فانها لا تشكل خطرا على الذين يخشون السمنة من مضغها مقابل مائتي سعرة مثلا لقطعة الشوكولاته المتوسطة الحجم، حتى وان كانت بطول ستة سنتمترات فقط.

كم تصنع شركة ريجلي من اللبان؟ ما يكفي للدوران حول الكرة الارضية عدة مرات سنويا او السفر الى القمر ذهابا وايابا.

فاروق لقمان

في كل مكان



● احتفلت الشركة الوطنية للتسويق في جدة بتقديم عطر جديد للجمهور هو عطر «ايسانسيا» للرجال الذي تنتجه شركة لويفي الاسبانية التي تدخل السوق السعودي لاول مرة. وقد ابتدأ الحفل بلقاء صحفي مع الصحافة المحلية تحدث فيه السيد طارق المالكي مدير عام الشركة الوطنية للتسويق والسيد عمران رياض المالكي نائب المدير العام والسيد مانويل دمينيغيز مدير عام عطور لويفي، فاشار الى ان كل الكلمات التي يمكن ان تقال عن عطرة «ايسانسيا» يمكن اختصارها بكلمة واحدة هي «الجودة»، فهو عطر مصنوع بعناية ومركب بطريقة دقيقة من مزيج خاص من النباتات العطرية والبهارات والتوابل والاخشاب ذات الرائحة، وقد تم مزج هذه المجموعة بيد خبيرة وماهرة لتقدم للرجال عطرا اخاذا ينال الاعجاب، ويستحق الثقة الكاملة التي تمنح له من اصحاب الذوق الرفيع.

واكد السيد طارق المالكي ان الشركة الوطنية للتسويق رغم ان عمرها لا يزيد عن ثلاث سنوات الا ان خبرتها تصل الى خمس وثلاثين سنة من خلال الخبرات التي قدمتها لها الشركة الام «الشركة العربية للادوية والمستحضرات الطبية»، وقال ان السعودية هي أول بلد يقدم فيه عطر ايسانسيا خارج اوروبا لقناعة شركة لويفي بان السوق السعودي من اكبر وافضل أسواق العطور في المنطقة، وان المتعاملين مع هذا السوق لديهم المجال الكافي للاختيار الموفق.

واعقب اللقاء الصحفي عرض سينمائي لعملاء التوزيع في جدة رافقه شرح من السيد دومينيغيز عن تاريخ وامكانيات شركة لويفي التي يعود تأسيسها الى عام ١٨٤٦ موضحا ان حجم العمل في مجال العطور يعادل سبعين مليون ريال وان ميزان تبادل العطور بين فرنسا واسبانيا يميل لصالح اسبانيا بنسبة ١٠٪.

وفي ختام الحفل الذي أقيم في فندق الحياة ريجنسي بجدة مساء أمس الاول الاربعاء وعبير عطر ايسانسيا الجديد يخيم على المكان دعي الحضور لتناول طعام العشاء.

في الصورة السيد طارق المالكي في اليمين وبجانبه السيد مانويل دومينيغيز.

● تحت رعاية الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب تقيم الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون معرضها الثالث لمرتادي المرسم الذي يقام في حديقة الفوطة في الرياض غدا وقد وجه رئيس مجلس ادارة الجمعية محمد احمد الشدي الدعوة لعدد من رجال الاعلام والصحافة لحضور الافتتاح.

* * *

● عبد الرحمن النعمان، من منسوبي قسم الشحن في الخطوط الجوية العربية السعودية بجدة، تماثل للشفاء بعد العملية الجراحية التي اجريت له وتكللت بالنجاح.

* * *

● فهد المزجاجي رجل الاعمال السعودي اصبح الوكيل الوحيد لبطاقة النشر المغربي بالمملكة العربية السعودية بموجب اتفاقية مع بطاقة النشر العربي الدولي التي تقدم تسهيلات متعددة لحامليها بمختلف مناطق العالم.

* * *

● علي الدخيل مدير ادارة السياحة بمجموعة فرنانس للسفر والسياحة وصل الى جدة بعد رحلة عمل بالقاهرة وتونس.

● عقدت الجمعية العمومية لمساهمي الشركة السعودية الموحدة للكهرباء اجتماعا لها برئاسة المهندس عبد الله عبد الرحمن الطاسان رئيس ادارة الشركة والعضو المنتدب.. جرى فيه درس عدد من المواضيع المهمة.

* * *

● خالد هزاع الشريف بمطار الظهران الدولي سافر الى اوروبا في رحلة عمل تستمر عدة ايام.

* * *

● عادت الى الدمام الدكتورة سمر سنكري اخصائية الامراض الباطنية والغدد الصماء (امراض السكر) بمستشفى المواساة بالدمام بعد قضاء اجازة خاصة في دول امريكا الجنوبية.

* * *

● البروفيسور لويس رويز جراح العيون العالمي والاستاذ بمعهد باراكير بامريكا الجنوبية يزور المملكة حاليا لاجراء عمليات جراحية لحالات قصر وطول النظر والاستجماتيزم والقاء بعض المحاضرات المتخصصة وذلك بدعوة من مستشفى المغربي التخصصي للعيون.

هذا اليوم في التاريخ

٢٢ يناير (كانون الثاني)

اوجست ستريندبرغ

في مثل هذا اليوم قبل ١٤٠ عاما اي في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٨٤٩ ولد في مدينة ويلدوك بالسويد اوجست ستريندبرغ الذي اصبح اشهر كاتب سويدي. وكان طفلا صغير الحجم خجولا ولكنه سريع البديهة متنوع المواهب، وبعد دراسة ابتدائية ارسله والده الى جامعة اوبسالا ولكن فقر اسرته الى جانب كراهيته لقيود التعليم الجامعي جعله يترك الجامعة قبل الحصول على شهادتها. فمارس اعمالا متنوعة ثم بدا له فجأة ان يكتب مسرحية وهو في العشرين من عمره. ثم عقبها بالتنين مثلتا على المسرح حالا.

على ان مسرحيته المهمة الاولى كانت (الاستاذ أولاف) وهي تتناول الاصلاحات في السويد وقد بدأ وهو في الثلاثين من عمره ولكنها لم تعرض لمدة عشر سنوات حتى ذهب به الظن انه سيفشل في كتابة المسرحية مثل فشله في ما حاوله من اعمال اخرى.

وفي هذه الاثناء اصبح مخبرا صحفيا فالمه ما شهده خلال اعماله من بؤس في المجتمع وفساد. وسجل خيبته والمه في رواية ساخرة بعنوان (الغرفة الحمراء).

وفي سنة ١٨٧٤ حصل على وظيفة مساعد لامين المكتبة الملكية في ستكهولم وقد رفع هذا المنصب الحكومي من مكانته الاجتماعية وقابل فتاة فنلندية تدعى سيري فون ايسين فتزوجها وانجبت له ثلاثة اطفال وذهب للاقامة في فرنسا وسويسرا زمنا، وتدفق عن قلم ستريندبرغ بعد ذلك سيل من المقالات والقصص والقصائد وكان يدافع فيها على الدوام عن حقوق المرأة وحرية الانسان وتكافؤ الفرص لجميع الناس.

وفي سنة ١٨٩١ افترق عن زوجته سيري فعادت مع اطفالها الى موطنها فنلندة واصدر عددا من المسرحيات القصيرة اشهرها (الدائن) و(الغريب) وبعدها ذهب للاقامة في برلين قرر اعتزال الكتابة والبحث عن حقائق الحياة عن طريق دراسة العلوم. ولكنه شعر بوحدة قاسية فتزوج صحفية نمسلوية شابة تدعى فريدا اوهل وولدت له ابنة وكان هذا الزواج فاشلا ايضا.

وفي سنة ١٨٩٤ عاد للاقامة في باريس وكانت مسرحيتاه (الاب) و(الآنسة جولي) قد عادتا عليه بشهرة عظيمة حتى لقب في فرنسا اميل زولا السويدي لكنه مع ذلك ادار ظهره على المسرح مرة اخرى وفضل دراسة العلوم ونجح في صناعة نوع من الذهب الاصطناعي وكان وضعه المالي سيئا وصحته معتلة.

عاد الى السويد والى المسرح مرة اخرى ووضع عددا كبيرا من المسرحيات منها (الى دمشق) و(المغامرة) و(الجريمة) و(كيد الفضح) وكتبا عديدة عن تاريخ السويد ورواية انطباعية عنوانها (رأفة الموت)، وتزوج للمرة الثالثة في سنة ١٩٠١ من ممثلة نرويجية شابة تدعى هارييت بوس ورزق منها بابنة ولكن التكرار كان ظاهرة بارزة في حياة الرجل كما كان في ادبه ولذلك فان هذه الزيجة لم تدم طويلا.

وفي سنة ١٩٧٠ حقق احدى امنياته الغالية وهي ان يكون له مسرح صغير خاص به. وكتب لهذا المسرح عددا من المسرحيات القصيرة التي اوضح فيها مصير الانسان كما يراه. كان ستريندبرغ يطلع على الدوام المقولة المأثورة «ايها الانسان اعرف نفسك». وقد اظهر معالم شخصيته المعقدة في جميع اعماله ويتراوح اسلوبه بين التبجح والخجل والوحشية والرقة والواقعية والشاعرية في آن واحد وان اصدار اي حكم على اعماله او اسلوبه استنادا الى واحد منها فقط يكون مغلوطا حتما.

وكان ستريندبرغ طيلة حياته شخصا يخشاه مواطنوه وفي كثير من الحالات يكرهونه. وبسبب غضبه واسفه على مصير النوع البشري كان عنيفا في هجومه على المؤسسات القائمة وعلى الافراد ولكن الناس بدأوا يدركون بصورة تدريجية ان الذين هاجمهم هم الظالمون والمعتدون وليس المظلومين ولا المعتدى عليهم.

وفي مايو ١٩١٢ حينما توفي عدو المجتمع سار وراء نعشه جمهور غفير لم يشاهد مثله في تشييع شخص ليست له صفة رسمية. وكان بينهم الطلاب والفنانون والكتاب والسياسيون وسيل دافق من الاشخاص العاديين الذين حضروا لالقاء تحية الوداع على هذا المكتشف العظيم لاعماق نفوسهم وقلوبهم وكان آنذاك في الثالثة والستين من عمره فقط.

العدد الجديد من مجلة «التعاون»
التي تعنى بالعلاقات الالمانية ـ الخليجية

بون ـ «الشرق الاوسط»:

صدر في العاصمة الالمانية بون العدد الجديد من مجلة «التعاون» الفصلية التي تعنى بشؤون التعاون بين مجلس التعاون الخليجي ومجموعة الدول الاوروبية ويرأس تحريرها الدكتور غازي عبد الرحيم شنيك.

احتوى العدد الجديد وهو العدد السادس من هذه المجلة الاقتصادية العلمية على مواضيع جديرة بالمطالعة.

ابتدأ العدد الجديد بمقال كتبه وزير الخارجية الاسباني السيد فرانسيسكو فيرنانديس اوردونيز بعنوان «العلاقات بين مجموعة الدول الاوروبية ومجلس التعاون الخليجي: وجهة نظر اسبانية».

ومن المانيا الاتحادية نشرت «التعاون» دراستين احداهما لوزير الاقتصاد الاتحادي مارتين بانجمان حول العلاقات بين المجموعتين الدوليتين ابرز فيها دور اتفاقية التعاون التي وقعها الجانبان في ١٥ يونيو ١٩٨٨ في لوكسمبورج في تعزيز العلاقات الاقتصادية والحوار السياسي المنتظم واكد ان هذه الاتفاقية ليست بديلا عن الحوار العربي الاوروبي. كما نوه وزير الاقتصاد الالماني بالتطور الهادىء لمجلس التعاون الخليجي كمنظمة اقليمية لها دورها المهم في المحافظة على الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ذات الاهمية الحيوية لاوروبا.

اما الدراسة الثانية التي كتبها الدكتور تيل نيكر، رئيس اتحاد الصناعات الالماني، فانها اكدت على [illegible] صفة الشراكة والتكامل بين الاقتصاد الخليجي والاوروبي وعلى اهمية التعاون والاستثمار في مجال انشاء الشركات المشتركة ونقل التكنولوجيا والتعاون المتعدد الاطراف. ودعا الدكتور نيكر الاوروبيين الى عدم الاكتفاء في علاقاتهم مع الدول الخليجية بالاشكال التجارية التقليدية بل توسيع الاستثمارات المباشرة وخاصة الاستثمارات التي تخدم التنقيب عن المواد الخام وتصنيعها واقامة التجهيزات الاساسية والصناعات البتروكيماوية والالكترونية.

ويرى السيد فيديريكو جالدي، رئيس اتحاد الصناعات الايطالي، في مقال له حول «آفاق التعاون الاقتصادي مع دول الخليج» وجود فرص استثمارية للشركات الايطالية في منطقة الخليج بشكل عام وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص حيث تعمل ٥٤ شركة سعودية ـ ايطالية مشتركة.

اما الدراسة الختامية التي كتبها السيد ديرموت ويلان، رئيس اتحاد الصناعات الايرلندي، بعنوان «زيادة التعاون بين مجموعة الدول الاوروبية ومجلس التعاون الخليجي من وجهة نظر اتحاد الصناعة الايرلندي» فانها استعرضت العلاقات التجارية بين ايرلندا وكل دولة من دول مجلس التعاون على حدة وتوقعت ان تساهم اتفاقية التعاون

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

وديان	حيوان	نسيم	
جبال	قرد		
صحارى	قفز		
بحور	سعدان		
صخر	فصيلة		
تراب	اعداد		
رمال	كثيرة		
اشجار	تجديد		

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة اوروبية

الحل السابق: سعيد صالح

مسرح شريهان يتكلف مليوني جنيه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغت التكاليف النهائية للمسرح الذي انشأته الفنانة الاستعراضية شريهان مليوني جنيه مصري وسيتم تقديم اول الاعمال على هذا المسرح في بداية الموسم الصيفي المقبل.

ستقدم شريهان آخر مسرحية كتبها الراحل بهجت قمر ورشح لاخراجها حسين كمال الذي اخرج لشريهان اخر مسرحية قامت ببطولتها وهي «علشان خاطر عيونك».

دورات تدريبية لرفع كفاءة العاملين في الدول العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعدت جمعية ادارة الاعمال العربية في القاهرة مجموعة من برامج التنمية الادارية يتم تنفيذها خلال العام الحالي لرفع كفاءة العاملين في الدول العربية.

وصرح عبد الوهاب الشرقاوي مدير التدريب في الجمعية بأن هذه البرامج تشمل التخطيط والمتابعة وتقييم الاداء وتنمية قدرات القائمين بالعمل في مجال العلاقات العامة والاعلام والادارات المالية

حكاية للريح في لندن

عدسة «الشرق الاوسط»

... وجاءت الريح بعد انقطاع ادهش الانجليز وبعثرت اوراق الشجر لتمتلىء بها الشوارع والغابات والباركات كما يبدو في الصورة اعلاه لمدخل منزل في لندن ظهر وكأنه حديقة نبتت فيه الاعشاب.

مفكرة الاحد

عدلي الحاج

لم يكن اللون ظاهرا تلك الليلة. كانت هناك اشباح وغمغمات وما يشبه الحزن وفتى اعرج يغني.

قالوا انها فرصتك الاخيرة. بلا وطن انت وبلا احد. لا الليل يحنو عليك ولا النهار ولا ذكرياتك. كانهم يريدون ان ينزعوا هويتي، ان يفصلوني عن جسدي، ان يحرموني اللحظات التي احب، اشيائي الحميمة، حقيقتي. آه لو تنفجر حقيقتي صحوة في الوجوه الكالحة والعيون المتآمرة والرؤوس التي نخرها سوس الانتظار.

-٢-

وجوه من كل الاصناف الى مائدتك آخر الليل. البيت يغص بالوافدين. الحلم يتيم من دون وجه ولا بيت ولا مائدة... الاك وحدك.

-٣-

مثل الغمامة تخطر في بالي كما لو كنت بعيدا، بيني وبينك مسافة وطن، وانت هنا تجلس قبالتي في عينيك الف سؤال وسؤال، وفي قلبك حنين غريب وعلى شفتيك بوح خجول.

لماذا يظل الحزن مثل سيف يلف عنقك؟

لماذا كلما اقتربت منك احس بانك بعيد، كما الحلم الذي لا يتحقق، يا غارقا في احلام الآخرين، يا ساقطا في شرك الذكريات واوهام الماضي؟!.

-٤-

الهارب يحاول ان يتخفى. تفضحه حقيقته والخوف من ان تكون حقيقته هي الفضيحة.

-٥-

الحديقة الغناء، المرج الاخضر، الاشجار الظليلة، البحيرة الوادعة، الهدوء، الاسترخاء، الحلم، الواقع. آه من عينيك.

-٦-

صحيح انني وحيد يا صديقي، لكنني لم اسقط بعد في شرك اليأس. اذ كلما احسست بانني قريب من النهاية تاتيني كلمات من القلب تفتح امامي باب الامل من جديد وتحيي في اعماقي القدرة على التحدي والصمود.

-٧-

هل اطلب المستحيل، يا صديقي، ان انا طلبت من احبائي ان يصدقوا انهم احبائي؟

عمل فني مميز عن الانتفاضة

قضية فلسطين في «البلاد طلبت أهلها»

دمشق ـ «الشرق الأوسط»:

يعود الفنان زهير النوباني بعد غياب طويل نسبيا عن المسرح بعمل مميز عن انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة.

المسرحية بعنوان «البلاد طلبت أهلها» وهي من تأليف الدكتور عبد اللطيف عقل نائب رئيس جامعة النجاح الوطنية في نابلس والمقيم في الأرض المحتلة. كما سيقوم باخراجها المنصف السويسي مساعد أمين اتحاد المسرحيين العرب المتواجد حاليا مع زهير النوباني في القاهرة لاجراء مزيد من الدراسات والاتصالات بشأن هذا العمل المسرحي.

تدور أحداث المسرحية في قرية أم الزيتون، وهي رمز لفلسطيني، وتتكون من ست لوحات أو فصول تتصاعد الاحداث في خط درامي قوي من اللوحة الأولى إلى السادسة.

يعكف الفنان زهير النوباني، الذي سيلعب دور البطولة في المسرحية إلى جانب الفنانة عبير عيسى، على اختيار الطاقم الفني الذي سيشاركه العمل.

عن هذا العمل الجديد يقول الفنان النوباني الذي التقيناه في دمشق أثناء مهرجانها المسرحي: إن المسرحية نص جديد وجاد ويشكل انعطافة نوعية في النصوص المسرحية العربية. فقد وظف المؤلف الفولكلور توظيفا فنيا راقيا.

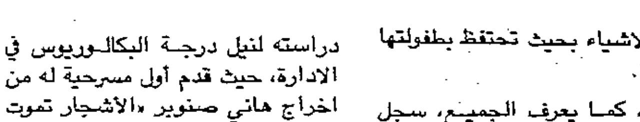
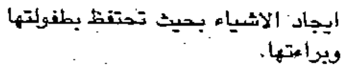
وسوف يصمم الموسيقى التصويرية والألحان الموسيقية وينفذها الموسيقار العراقي نصير شما ومن المقترح أن ينفذ الفلكلور والأغاني التراثية حسين نازك من سورية. ومايزال البحث جاريا عمن سيقوم بتصميم الملابس.

وبسؤاله عن موعد بدء العروض، قال الفنان زهير النوباني: إن مثل هذا العمل الجاد يحتاج إلى جهد كبير في التفكير والعمل والتدريب. وستقوم «البلاد طلبت أهلها» بجولة في الدول العربية، كما ستقوم بجولة إلى الولايات المتحدة الأمريكية لمدة شهر ونصف الشهر وذلك لعرضها على المغتربين العرب.

وستضم المسرحية نخبة من الفنانين العرب المعروفين ذوي الخبرة والسمعة المسرحية الجيدة، وسيكون لهذا العمل شأن مهم بالنسبة للحركة المسرحية العربية، فهو النص الأول الذي يناقش القضية الفلسطينية من ألفها إلى يائها من حيث الجو العام والتفاصيل واللهجة والحدث الدرامي.

وللفن عند النوباني فلسفة خاصة، فهو يقول:

ـ الفن كما اراه عملية انسانية بواسطتها يعيد الانسان صياغة وجوده المادي والمعنوي والاجتماعي بصورة جميلة. وهذا المفهوم للفن يظل مقنعا سواء كان الفن من فنون الكلام أم من فنون النغم أم من فنون الحركة... فالأساس أن يصدر الفن عن الصيغة الطبيعية للانسان... وهو دائما يعيد الأشياء إلى بساطتها الجميلة... يعيد ايجاد الاشياء بحيث تحتفظ بطفولتها وبراءتها.

زهير النوباني

الفن، كما يعرف الجميع، سجل لأجمل ما يصدر عن الانسان، وهو المنجزات الابداعية وليس أدل على ذلك من أن مقياس التقدم الحضاري للأمم كثيرا ما يكون بمقياس الابداع الفني من أدب وفولكلور ومسرح وموسيقى.

والفن بالتالي لغة التواصل الانساني الأكثر فعالية وجاذبية. ففي المسرح والسينما والموسيقى يمكن أن تكون اللغة العالمية للتفاهم في عالم يمتلئ بالمفاسد والشرور والحروب والفقر والجهل والجوع، فاللوحة أو المسرحية أو القطعة الموسيقية التي صدرت عن فنان أحس ألم الانسانية وفرحها قادرة على بعث روح التفاهم والصداقة بين أكثر البشر تباعدا واختلافا.

ولد الفنان زهير النوباني عام ١٩٥١ في قضاء نابلس في اللبن الشرقية وهي من قرى فلسطين على طريق القدس ـ نابلس.

أتم دراسته الابتدائية والاعدادية والثانوية في العاصمة الأردنية عمان وتخرج في قسم الادارة العامة والعلوم السياسية في الجامعة الأردنية عام ١٩٧٣.

بدأ زهير النوباني حياته الفنية صغيرا لكنه لفت الأنظار إليه بقوة أثناء دراسته لنيل درجة البكالوريوس في الادارة، حيث قدم أول مسرحية له من اخراج هاني صنوبر «الأشجار تموت واقفة» وهي من تأليف كاسونا الاسباني.

عين النوباني رئيسا لقسم المسرح والفنون في الجامعة الأردنية بعد أن قدم عدة أعمال لاقت اقبالا جماهيريا واسعا. ثم عين عضواً في أسرة المسرح الأردني التابعة لوزارة الاعلام، كما ساهم بتأسيس مسرح الطفل الأردني عام ١٩٧٠.

في العام ٧٦/ ١٩٧٧ تفرغ للعمل الفني في التلفزيون وقدم حتى الآن أكثر من أربعين عملا تلفزيونيا وما يعادلها مسرحيا. وكانت الموضوعات تتراوح بين الأبعاد المحلية والقومية والعالمية.

ومن أشهر أعماله المسرحية: «حلاق بغداد» لالفريد فرج و«المحلل» لفتحي رضوان، و«تاجر البندقية» لشكسبير، و«ظلام في عين الشمس» لأمين شنار، و«حال الدنيا» لممدوح عدوان.

أما أشهر أعماله التلفزيونية فهي: «جدار الشوك» و«تل الفخار» للمخرج عروة زريقات، و«تل العناب» و«الغريبة» اخراج محمد عزيزية، و«الطواحين» اخراج سعود الفياض، و«طريق الملح الأسود» و«جروح» اخراج عزمي مصطفى.

ظهور حقائق تاريخية مهمة مع اكتشاف كنز بيزنطي في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

خلال مطلع شهر يناير (كانون الثاني) الجاري تم بمنطقة برج خديجة، قرب مدينة المهدية، اكتشاف كنز حقيقي يتركب من ٣٨ قطعة عملة ذهبية تزن كل قطعة منها ثلاثة جرامات ونصف الجرام وتعود الى عهد الامبراطور البيزنطي موريس تيبروس الذي جلس على العرش من عام ٥٨٨ الى ٦٠٢ بعد ميلاد المسيح.

وعلى قطعة نقش اسم هذا الامبراطور البيزنطي على الحافة بينما مثل تمثال نصفي للامبراطور نفسه وقد اعتمر رأسه بخوذة حديدية مزينة بريشة.

وافادنا اختصاصيون في تاريخ فترة احتلال الروم لافريقيا اي تونس وهو الاحتلال الذي انتهى وزال بالفتح الاسلامي المبين ان اكتشاف هذا الكنز جاء ليؤكد بالبرهان الملموس ما ساد افريقيا ـ تونس ـ في عهد الروم من انعدام أمن حتى ان عددا كبيرا من السكان كانوا يبادرون بدفن مدخراتهم المالية حتى لا يسطو عليها اللصوص والناهبون وقطاع الطرق. وتجدر الاشارة بخصوص هذا الاكتشاف ان «كنزا» اهم بكثير من هذا اكتشف أخيرا ويتركب من ٢٦٨ قطعة نقدية من ذهب ويعود الى فترة الاحتلال البيزنطي تم اكتشافه يوم ١٣ اكتوبر ١٩٧٢ بمنطقة الجم العريقة الواقعة في السهل الممتد بين المهدية والقيروان وسوسة وصفاقس.

ومما تجدر ملاحظته هنا ان الفاتحين العرب المسلمين لما حلوا بتونس ناشرين بيارق الدين الحنيف هم الذين قوضوا دولة الروم وحرروا البلاد والعباد ونشروا تعاليم الاسلام مع الابقاء على بعض المؤسسات البيزنطية والاستفادة منها ومن بينها بالخصوص دار الضرب للمسكوكات بمدينة قرطاجنة.

جاء في هذا السياق في «ورقات» المؤرخ الكبير المرحوم حسن حسني عبد الوهاب ما يلي «.. ولما قدم حسان بن النعمان الغساني قائد الجيش العربي الفاتح ايام الخليفة عبد الملك بن مروان واخذ بخناق قرطاجنة عاصمة الروم ودخلها قسرا بعد حصار مرير، اقر مؤسساتها الادارية وابقى دواوينها على ما كانت عليه في زمن حكم الروم البيزنطيين ومن جملة ما احتفظ به العرب «دار الضرب» للمسكوكات بما راوا من المصلحة في استخدامها والانتفاع بها متبعين في ذلك منهم من تقدمهم من كبار القواد الفاتحين من العرب في بلاد فارس وفي ارض الشام ومصر اذ انهم سلكوا سياسة اشبه ما تكون ببسط للحماية على الشعوب الراقية المفتوحة وذلك باحترام معتقدات المغلوبين وبقاء هيئة نظمهم واوضاعهم في الحكم وباستعمال لغتهم في الرسائل الرسمية.

اما القائد موسى بن نصير الذي خلف حسان بن النعمان الغساني في حكم افريقيا ـ تونس ـ سنة ٢٨٥هـ ـ ٧٠٤م فاننا نعلم يقينا انه عني عناية خاصة بشأن التعامل النقدي بين الافراد من غالب ومغلوب تطبيقا للقاعدة التي مهد لها سالفه حسان من امر الفتح وتوطيدا لسياسة الاستيلاء النهائي على البلاد. ولدينا من عهد موسى نماذج كثيرة من دنانير الذهب وفلوس النحاس التي ضربها في دار السكة بالقيروان اواخر القرن الاول للهجرة.

وجد موسى بن نصير عند قدومه تلك النقود المضروبة في قرطاجنة التي اشرنا اليها ايضا متداولة في المعاملات بين السكان فاقروا جولانها وقلد اول وهلة سبكها مع احترام شكلها وطرازها بعد ان صيرها ملائمة للنظم العربية ومطابقة لمبادئ الديانة الاسلامية، فأمر وقتئذ بضرب نقود على شكل الدينار البيزنطي القرطاجني في سمكه وفي وزنه وحجمه وتجزئته وفي لغته اللاتينية ايضا لكنه ادخل عليه تغييرا اساسيا يتمشى مع عقيدة الاسلام وذلك انه حذف الخط الافقي الصغير القاطع للصليب بحيث صيره مجرد عمود منصوب ليس له الرمز المسيحي المقصود به في الاصل.

وقد أبقى موسى على حالها الدرجتين او الثلاث درجات الممثلة للخطوط الافقية المرسومة تحت الصليب محترماً جميع مميزات الدينار البيزنطي ومنها ابقاء صورة قيصر الروم وصورة ولي عهده المنقوشتين في وسطه، كما انه استبدل بالعبارات اللاتينية التي تشير الى اسم القيصر والقابه عبارات اسلامية تعلن وحدانية الخالق وتمجيده وقد رسمها باللسان اللاتيني وبحروف كتابته المعروفة وتعريبها ـ لا اله الا الله وحده لا شريك له ـ على وجه وعلى الوجه الآخر ما تعريبه: «بسم الله الرحمن الرحيم ـ ضرب هذا الدينار بافريقيا».

ولا بد من التذكير هنا ان اول دينار عربي رسمي ضرب بدمشق عام ٧٥ للهجرة ـ ٦٩٢م. وظل التعامل قبل ذلك بالدنانير الرومية البيزنطية.

اسطول أغذية للمنكوبين في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سيرت منظمة الدعوة الاسلامية اسطولا من الشاحنات تحمل ما يقارب المائة طن من الاغذية الى منطقة الميرم وابيي بجنوب كردفان لاغاثة النازحين الجنوبيين الذين فروا باسرهم واطفالهم من مناطقهم الاصلية في اقليم بحر الغزال الى المنطقة بسبب الهجمات المتكررة التي يشنها المتمردون عليهم.

وقد اوضح د. عيسى بشرى في ادارة الرعاية الصحية ان الاسطول رافقته بعثة طبية متكاملة تضم عددا من الاطباء واختصاصيي التغذية والطب الوقائي لتأسيس مركز طبي لخدمة النازحين هناك، وقال ان هذه المواد تعتبر دفعة اولى سوف تتبعها دفعات اخرى حتى تتحسن اوضاع النازحين.

واضاف بان المنظمة تزمع ارسال قوافل مماثلة الى مناطق وجود النازحين في محافظة جنوب دارفور ومناطق اخرى من جنوب كردفان كما ان المنظمة بصدد اجراء دراسات لاكتشاف بدائل افضل لمعالجة مشكلة النازحين الجنوبيين واعادة توطينهم.

للأحداث وجوه

بيتر ماريتسي

السكرتير العام للحزب الحاكم في النمسا

مع حلول العام الجديد، وقع اختيار المستشار النمساوي فرانتس فرانيتسكي، رئيس الحزب الاشتراكي النمساوي الحاكم، على شخصية سياسية غير معروفة خارج صفوف الحزب الاشتراكي الذي احتفل حديثا بمرور مائة عام على تاسيسه في اواخر القرن الماضي، ومرور قرابة ٢٠ سنة على توليه الحكم في الجمهورية النمساوية التي اعلنت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وقد جاء هذا الاختيار المفاجئ على هذه الشخصية السياسية الحديثة السن نسبيا، بعد انفجار مسلسل الفضائح المالية والضريبية والرشاوى التي تورط فيها عدد من كبار المسؤولين السياسيين النمساويين وفي مقدمتهم السكرتيران العامان للحزب الاشتراكي النمساوي: كيلر وسالابرجر..

قبل ايام قليلة وقع اختيار المستشار فرانيتسكي على بيتر ماريتسي، البالغ من العمر ٤١ سنة كي يتولى ثاني اهم منصب في الحزب الاشتراكي النمساوي الحاكم هو منصب السكرتير العام للحزب او «السكرتير المركزي» كما يطلق عليه في العاصمة النمساوية فيينا، وكان هذا الاختيار مفاجئا لمعظم اقطاب الحزب واجنحته المتصارعة، فبعد التعديلات الواسعة التي شهدها الحزب الحاكم خلال الاسابيع القليلة الماضية، اعلن المستشار النمساوي بان ماريتسي سوف يكون السكرتير المركزي للحزب الحاكم الذي سيشارك رئيسه في مسؤولية انتشاله من الهوة التي تدهور اليها وسقط فيها، خلال السنوات القليلة الماضية، بعد استقالة «المستشار ـ الامبراطوري» كرايسكي، وتولي المستشار سينوفاتس الحكم ثم استقالته السريعة كي يخلفه في منصبه الكبير هذا المستشار النمساوي الحالي فرانيتسكي.

ولد بيتر ماريتسي في منطقة ترنيتس الصناعية في جنوب النمسا عام ١٩٤٧، بحيث يعتبر من جيل ما بعد الحرب الذي شهد نشوء الجمهورية النمساوية وازدهارها تدريجيا، كما يمثل روح الشباب وحماسة وفعاليته ورغبة ابناء الجيل الجديد في التغيير والتطور السريع، في الوقت نفسه الذي يجسد المبادئ المثالية التي قام عليها هذا الحزب في عهد الامبراطورية النمساوية في اواخر القرن التاسع عشر. وكان ابوه عاملا بسيطا، لذلك فقد تعلم بيتر مهنة الحدادة واللحام، وتدرج في عمله حتى اصبح مشرفا على مجموعة المؤسسات الصناعية التي كانت موجودة في مسقط راسه..

وقد لفت بيتر ماريتسي انظار زملائه ورفاقه في الحزب الاشتراكي النمساوي الذي رشحه كي يكون نائبا في المجلس الوطني (البرلمان) النمساوي في فيينا، حيث برز بصورة كبيرة بسبب روحه المرحة واسلوبه التنظيمي وطريقة تعامله مع زملائه، والتزامه الشديد بالحركة النقابية النمساوية..

وقد ظل المستشار النمساوي فرانيتسكي، وهو سياسي ـ اقتصادي عمل في الميدان المصرفي والمالي، يشعر باحتياج الحزب النمساوي الحاكم الى شخصية عقائدية تنجح في اجتذاب الشباب النمساوي وتكون صلة الرجل بين المستشار ـ الحاكم وصفوف الحزب الاشتراكي وقاعدته الواسعة، لذلك فقد كان اختياره لماريتسي، بمثابة محاولة لاعادة ترابط اجنحة الحزب وصفوفه من جديد، وخطوة ناجحة لتثبيت اقدامه في رئاسة الحزب الحاكم ومقعد المستشارية في عاصمة الدانوب، خاصة ان الفترة الاخيرة شهدت انتقادات واسعة من صفوف الحزب بان القيادة قد تخلت عن القاعدة وتحولت الى طبقة خاصة تتنقل بين القصور التاريخية والحفلات والمادب.. لذلك فان الحزب النمساوي الحاكم يعلق اليوم آماله على السكرتير العام الجديد.. بيتر ماريتسي.

دعوة لتطوير التلفزيون حتى لا يخسر المرأة والرجل معاً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حازم الشناوي:

مازالت البرامج التليفزيونية تخاطب المرأة. ربة البيت فتحدثها عن اعداد الماكولات وطبق اليوم والازياء وكيفية ترتيب المنزل، لم تلتفت هذه البرامج الى عقل وفكر وقلب المرأة وها هو الجانب المهم في حياتها ولهذا لا بد من تغيير البرامج الحالية.

هكذا ترى مذيعة التليفزيون المصرية عزة الحناوي وتضيف:

حصلت على بكالوريوس تربية فنية قسم تصميم واعلان وعشقت فن الرسم والتصوير منذ طفولتي وورثت هذه الموهبة عن والدي الذي كان فنانا فكانت لوحاته تملأ منزلنا كذلك الفرشاة والالوان كانت دائما امام عيني.. ولا تفارق يدي.

وبعد التخرج عملت في التليفزيون المصري في قسم الديكور واللوحات وكانت اللوحات التي ارسمها تظهر على الشاشة فتدخل كل بيت وفي التليفزيون تعرفت على زوجي «المؤلف» وكاتب السيناريو مصطفى بركات وتم زواجنا خلال سنة من تعارفنا.

وعندما اعلن التليفزيون عن مسابقة لاختيار مذيعات للعمل بالقناة الثالثة تقدمت للامتحان وكنت ضمن خمس فتيات نجحن من خمسين فتاة تقدمن للامتحان.

وعقب انتهاء فترة التدريب الملائمة طلبت مني السيدة نائبة رئيس القناة الثالثة للبرامج الثقافية ان انفذ فكرة برنامج «براعم والوان» التي كنت قد طرحتها في الامتحان وتعتمد هذه الفكرة على الخروج بالاطفال للطبيعة او للاماكن التي تحتاج الى دراسة فنية لينفعل الطفل بالصورة التي امامه ويأخذ معلومات وافية عنها. ثم يترجم هذا الاحساس بالرسم من خلال لوحاته.. ثم نقوم بتقييم رسوم الاطفال من خلال استاذ متخصص في مجال فنون الاطفال، وذلك بما يتناسب واعمارهم.

وقد قدمت هذا البرنامج مع فريق العمل «المعد.. والمخرج».. ونال ثقة اطفالنا الاعزاء وتلقينا العديد من خطاباتهم ورسوماتهم ورغباتهم للاشتراك في حلقات البرنامج وتوالت بعد ذلك البرامج.

ومن انجح البرامج التليفزيونية التي اقدمها برنامج «البداية» فهو يعالج المشاكل التربوية داخل الاسرة والتي ظهرت نتيجة اسلوب التربية الخاطئ عن غير قصد او عمد من الوالدين، وقد عالجنا عدة مشكلات مثل سفر الاب ـ المراهقة ـ الطلاق ـ هروب ولي امر الاسرة وغيرها من الموضوعات.

وقد نال البرنامج اعجاب المسؤولين وكبار الصحفيين.. مثل انيس منصور وسكينة فؤاد ونوال البيلي وعبروا باقلامهم عن اعجابهم بالبرنامج..

ويرجع نجاح البرنامج الى الاسلوب الذي قدمه به مخرج البرنامج عاصم بكري فهو صاحب رؤية متحررة ولغة تليفزيونية جديدة كذلك لقرب البرنامج من مشاكل كل اسرة.. مع اصحاب المشكلة الحقيقيين.. حيث انتقل اليهم في كل مكان.. ثم يجسم الطب النفسي والاجتماعي المشكلة.. ويضع الحل..

وترى ان توافر الافكار الفنية التي تستطيع ان تخرج بصورة جيدة وتعرض بشكل افضل يؤثر ويغير مجرى الهدف من البرنامج.. وبرغم كل المصاعب والمتاعب التي تواجهها فان العمل في التليفزيون ممتع وشيق.. وقد اتاحت القناة الثالثة الفرصة الكبيرة للشباب لتقديم افكارهم وتفجير طاقاتهم التي فاقت قدرات الخبرات السابقة فهي فعلا قناة شابة لكنها ولدت عملاقة.

المراة.. في التليفزيون

عن المراة وعملها في التليفزيون تقول المذيعة التليفزيونية عزة الحناوي: المراة في التليفزيون شريكة للرجل. ولكنهما جزءان من كيان واحد لا يتجزأ فكل منهما يكمل عمل الآخر.

هي تنصح كل فتاة ترغب في العمل كمذيعة تليفزيونية ان تكون محبة اصلا لهذا العمل من اعماقها. لانها لو احبت هذا العمل باعتباره وسيلة للشهرة او حب الظهور فانها ستتهاوى بسرعة وتسقط صريعة للفشل.. لان حبها لعملها سيجعلها تتحمل كل ما تقابله من مصاعب او مشاكل.. وسوف تحرص دائما على تقديم الاجود والاحسن والا تتعجل الامور لان النجاح الحقيقي لا ياتي الا بالشخصية المحترمة لانها هي جواز النجاح الحقيقي واي وسيلة اخرى سوف تضرها بلا شك وان كان بعد حين وانا بصراحة احب عملي جدا واتحمل اي مصاعب في سبيل حبي له. بل واجد متعة شديدة حينما ينجح لي برنامج وسط هذه المتاعب والمعاناة.

وعن رأيها في برامج المراة في التليفزيون المصري بقنواته الثلاث قالت: هذه البرامج مازالت تتعامل مع نوعية معينة من السيدات وهن ربات البيوت فهي تقدم (الوجبات الغذائية ـ التمرينات الرياضية ـ احدث الموضات ـ طرق التفصيل والحياكة) ولكن عقل المرأة وقلبها.. وثقافتها.. مازالت ابواب مغلقة امام برامج التليفزيون فلا بد ان يطور التليفزيون نفسه بسرعة حتى لا يخسر المرأة كمشاهدة جيدة له..

وعن حياتها الشخصية بعيدا عن الاضواء وعدسات الكاميرا تقول ان حياتي بعيدا عن العمل اسرية بمعنى الكلمة حيث اقضي معظم وقتي مع زوجي وبناتي ونستمتع جميعا بالنزهة في الاماكن السياحية خلال الاجازات التي نحرص على استثمارها اسريا.

مثل اليوم

اللي انكتب على الجبين لازم تشوفه العين.

الشـرق الاوسط
No. 3708 / Sunday 22-1-1989 ● العدد ٣٧٠٨ / الاحد ٢٢-١-١٩٨٩



السوفيات يحصدون الميداليات الذهبية والفضية في برمنجهام

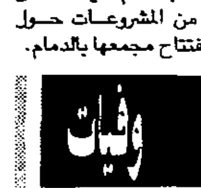
فاز اول من امس بالميداليات الذهبية والفضية ستة من المتسابقين السوفيات في بطولة اوروبا للانزلاق على الجليد والتي اقيمت طوال الاسبوع الماضي في مدينة برمنجهام والفائزين الستة هم الكسندر زولين وملبا اوسوا وماريا كليموفا، وسيرجي بونامارنيكو وناتالي انكو وجرينريخ ستريتنسكي.

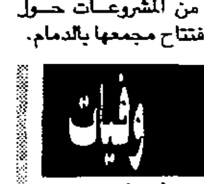
وفاة بياتريس ليلي عن ٩٤ عاما

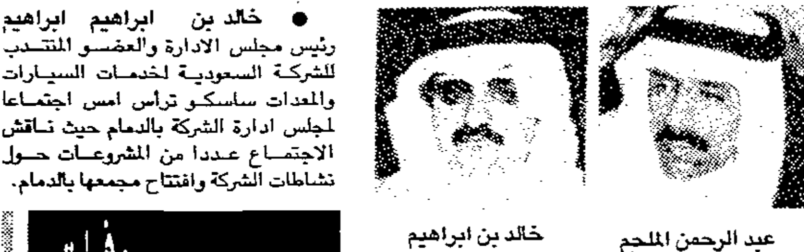
عن ٩٤ عاما توفت اول من امس نجمة المسرح الاستعراضي البريطاني بياتريس ليلي والتي خلفت حياة حافلة بالاعمال الغنائية والكوميدية والشهرة العريقة التي اكتسبتها بين جماهير بلادها وعشاق فنها منذ ان صعدت على فترة المسرح عام ١٩٢٠.

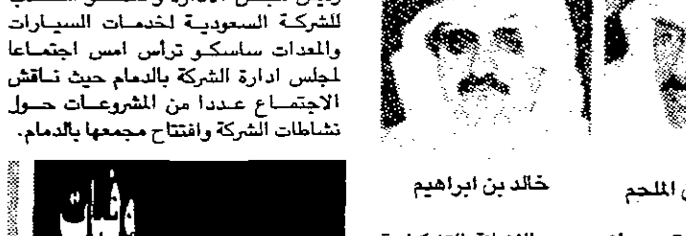
والصورة التقطت لها عام ١٩٥١ في محل هارودز عندما ذهبت لتوقيع نسخ اسطواناتها لاحدى الاغاني الشهيرة التي ذاعت في هذه الفترة وبدت فيها تداعب تمساحا صغيرا.

عرب وعجم









علوي درويش بيرنيار — دي كويلار — عبد الرحمن الملحم — خالد بن ابراهيم

● علوي درويش كيال وزير البرق البريد والهاتف السعودي استقبل بمكتبه ل من امس سفير فرنسا لدى المملكة جاك برنيار وأجريت خلال اللقاء مباحثات حول تعاون في مجال الاتصالات بين البلدين.

***

● جمال محمد ابراهيم القنصل العام السفارة السودانية في الرياض عاد الى زاولة عمله بعد انتهاء اجازته السنوية التي ضاها بالسودان.

***

● شوقي البيلي وصل الى الرياض ستلام منصبه كمستشار عمالي بالقنصلية لمصرية في الرياض خلفا للمستشار فاروق صلان بعد انتهاء عمله بالقنصلية المصرية.

***

● انور دفع الله مدير الادارة بالسفارة سودانية بالرياض عاد من الخرطوم بعد رحلة قصيرة اطمأن خلالها على اسرته هناك.

● نور الدين ابراهيم المستشار بالخارجية المصرية تم تعيينه قنصلا للقنصلية المصرية بالرياض ويتسلم عمله في اول مارس (آذار) المقبل.

***

● جاسم ياقوت مدير الاعلام الخارجي بالدمام وعبدالرحمن الملحم مدير المركز الاعلامي بالاحساء حصلا على شهادتي المشاركة في الندوة الاعلامية الرياضية التي أقيمت بالرياض بمناسبة الاستعداد الاعلامي لبطولة كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم.

● ممدوح سفير المستشار بالخارجية المصرية يصل الى الرياض اول فبراير (شباط) المقبل لتسلم مهام عمله الجديد بالسفارة المصرية بالرياض.

***

● خافير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة وافق على قبول هدية لآلة طباعة تعتمد طريقة بريل لتمكين العميان من قراءة المواد الخاصة بأعمال الامم المتحدة وفي اطار برنامج لمساعدة المعوقين.

● جيهان مدرس الفنانة التشكيلية السعودية سافرت الى فرنسا للالتحاق بدورة خاصة حول الفن التشكيلي تقام لمدة اسبوعين في العاصمة الفرنسية باريس.

***

● رامي سالم عبد الجواد اول شاب سعودي تخرج من كلية ادارة الفنادق في سويسرا نال شهادة الماجستير في ادارة الاعمال والتجارة، تم ترشيحه للعمل بشركة فنادق حياة ريجنسي العالمية للالتحاق بدورة تدريبية لكبار موظفي الفنادق في شيكاجو بأمريكا.

● خالد بن ابراهيم ابراهيم رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات ساسكو ترأس امس اجتماعا لمجلس ادارة الشركة بالدمام حيث ناقش الاجتماع عددا من المشروعات حول نشاطات الشركة وافتتاح مجمعها بالدمام.

وفيات

المرحوم جعفر عايد

● انتقل الى رحمة الله تعالى في هيوستون جعفر عايد من شركة المدينة للكهرباء شقيق الدكتور ابراهيم عايد بشركة العويضة بالرياض. وكان الفقيد في هيوستون في رحلة علاج على نفقة الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير المدينة المنورة وتم دفن الجثمان بالمدينة.

إنا لله وإنا اليه راجعون.

لجنة مصرية لتسوية اوضاع المتخلفين عن التجنيد في الخارج

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تصل الى الرياض مساء الثلاثاء المقبل جنة العسكرية المشكلة من قبل وزارة دفاع المصرية لتسوية اوضاع المتخلفين التجنيد من المصريين العاملين بالمملكة ذين تخطت اعمارهم الثلاثين عاما.

وكانت اللجنة قد وصلت الى جدة مساء جمعة الماضي للغرض نفسه وتستمر ارتها لها اربعة ايام لتسوية اوضاع صريين بجدة والمناطق المحيطة بها.

وعلم ان اللجنة تمنح الشهادة التي تفيد عفاء من الخدمة العسكرية لمن تنطبق يهم الشروط مقابل مبلغ من المال يصل الى الي الفي دولار تقريبا.

ومما يذكر ان هناك عدة لجان شكلت رار من المشير ابو غزالة وزير الدفاع صري للقيام بجولات مماثلة الى عدد من ول العربية لتصفية الأوضاع العالقة بأن المصريين العاملين بالخارج والذين لقوا عن اداء مهمتهم العسكرية.. وكانت جنة قد زارت المملكة عدة مرات قبل هذه رة.



نظرة على العدد الجديد ن «رسالة اليونسيف في الخليج»

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الثالث من «رسالة يونسيف في الخليج» التي يصدرها مكتب ظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ول العربية بالخليج العربي.

وتصدر غلاف العدد الجديد استعراض يسي حول تقرير اوضاع اطفال العالم لهذا عام والذي جاء بعنوان ٦٠ بليون دولار من فقراء الى الأغنياء.. وتضمن الاستعراض اشارة الى ابرز ما جاء في التقرير حول رعاية الصحية والتغذية وديون العالم ثالث ورعاية الأمومة والطفولة واثر كوارث الطبيعية والحروب على تنمية لأطفال والمجتمعات.

كما أبرز العدد قرارات وزراء الصحة ول الخليج العربية الأخيرة وتوجيهها شكر للأمير طلال بن عبد العزيز لدعمه برنامج صحة الطفل في الخليج اضافة الى ن العدد نشر الرسالة الموجهة من السيدة وزان مبارك الى اطفال مصر في الخارج.

وجاء من الموضوعات الداخلية للعدد براز اعلان تقرير اوضاع اطفال العالم على د ستة من كبار المسؤولين في الخليج من نهم الأمير خالد الفيصل امير منطقة عسير الشيخ سلطان القاسمي حاكم الشارقة الشيخ علي احمد الانصاري وزير العمل الشؤون الاجتماعية في قطر والدكتور حسن براهيم رئيس الجمعية الكويتية لتقدم لطفولة العربية والشيخة مريم سعد العبد الله الصباح.

وجاء حوار العدد مع الدكتورة كافية مضان الاستاذة بجامعة الكويت حول الفتاة والفتى كنواة لأسرة سليمة. وتضمن بابا متكاملا حول اخبار اليونيسيف من هنا وهناك واخبار التبرعات الأخيرة التي تلقاها مكتب اليونيسيف للدول العربية في الخليج بالرياض.

ورسالة اليونيسيف نشرة ربع سنوية يشرف على تحريرها صباح هاشم علاوي ممثل منظمة الامم المتحدة للاطفال بالدول العربية بالخليج ويحررها أحمد موسى مدير الاعلام بمكتب المنظمة.



التفتاه والزهور البارزة.. جديد صيحات المساء

عرض بيت الازياء الحديثة للايطالي روبرتو كابوتشي آخر صيحاته امس في خطوط موضة ازياء المساء بفستان من التفتاه المطرز بالزهور البارزة وجاكيت من القماش والتطريز نفسهما.

رحيل الشاعر فتحي سعيد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتقل الى رحمة الله تعالى فجر اول امس في القاهرة الشاعر المصري فتحي سعيد بعد صراع مرير مع المرض استمر لعدة سنوات.

ويعتبر فتحي سعيد من الوجوه الشعرية المتميزة في كوكبة جيل الستينيات الشعري في مصر والوطن العربي وكان آخر منصب تولاه هو رئيس مجلة «الشعر» الفصلية التي تصدر في القاهرة وقد استطاع ان يجعل منها نافذة خصبة للشعر والحوار الجيد. صدر له عشرة دواوين شعرية آخرها «ثرثرة على مائدة ديك الجن» الذي صدر العام الماضي عن هيئة الكتاب بالقاهرة وقد حصل الشاعر الراحل على جائزة الدولة التشجيعية للشعر عام ١٩٨٠ عن ديوانه «مسافر الى الأبد». ايضا حصل على الجائزة الذهبية لمهرجان شعراء البحر المتوسط والذي اقيم بايطاليا عام ١٩٨٧م.

وللشاعر الراحل العديد من الدراسات الأدبية التي تناول فيها قضايا الشعر والابداع الأدبي وكشف الضوء فيها عن مناطق جديدة وحية في تراثنا العربي ويعتبر كتابه «الغرباء» من اهم الدراسات التي جسدت رأيه في العديد من شعرائنا القدامى والمحدثين.

وشيعت جنازة الشاعر الراحل امس بالقاهرة بحضور لفيف من الشعراء والمثقفين العرب والمصريين يتقدمهم وزير الثقافة المصري فاروق حسني.

برامج تدريب الاطباء لامتحانات الزمالة بجامعة الملك سعود

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن مركز الدراسات الطبية العليا بكلية الطب بجامعة الملك سعود بالرياض عن برامج لتدريب الأطباء المقيمين للتأهيل لامتحانات زمالة جامعة الملك سعود في تخصصات الأنف والأذن والحنجرة وعلم الأمراض وطب الاطفال. وتم تحديد اجراء الاختبارات والمقابلة بالنسبة للتخصصات الثلاثة في ٢٤ مايو (ايار) المقبل بمقر الجامعة في الرياض فيما وضعت الجامعة عدد من الشروط ابرزها ان يكون الطبيب المتقدم حاصلا على بكالوريوس من جهة معترف بها من قبل جامعة الملك سعود وان يتضمن طلب التقدم تزكية من استشاريين عمل معهم المتقدم.

بحوث مصرية تؤكد: القضاء على «حول» الاطفال خلال السنوات الثماني الاولى من عمرهم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت اخر البحوث العلمية في مصر امكانية التغلب على «الحول» لدى الاطفال قبل اتمام الطفل ٨ سنوات من عمره.

وقال الدكتور احمد الرفاعي استاذ الرمد بكلية طب الاسكندرية ان الحول نوعان ظاهري حيث يكون العيب في الجفون، او بجدار العين، ويمكن ان يختفي مستقبلا وحول حقيقي يجب علاجه بسرعة باستعمال نظارة طبية.

واكد ان اهمال الحول يؤثر في ابصار الطفل ويحتاج الى اجراء عمليات التدريب على اجهزة لربط العين بالاخرى وقد يحول الطفل الى طبيب امراض عصبية لعلاجه.

ويرجع الحول الى اسباب وراثية او ضعف بالعيون لاصابتها بالامراض مثل الرمد الصديدي والقرحة في القرنية نتيجة للتلوث وعدم النظافة او تعرض الطفل لسخونة شديدة يؤدي الى اضعاف البصر.

«الجنوب» تتوقف مع عددها الـ ٦٦



ابها - «الشرق الاوسط»:

بعددها السادس والستين وفي مسيرة السنوات الست الماضية واصلت «الجنوب» مهمتها الاعلامية في الحقل الاقتصادي وكمجلة شهرية

وقد كان للاساتذة حمدي المالكي ومحمد عفتان وعلي آل عمر عسير المشرف على تحريرها مع كوكبة من اصحاب الاقلام الواعية وحشد من الفنيين والمنفذين والمصورين اكبر الفضل في نجاحها واستمرارها علامة بارزة من علامات الاعلام الواعي في المنطقة الجنوبية.

ولظروف خارجة عن اداراتها وقياداتها الاعرمية النشطة تتوقف مجلة «الجنوب» الشهرية ويسدل الستار على آخر طبعاتها الـ ٦٦ لتبقى رصيدا اعلاميا مشرفا وتجربة ناجحة في اكثر مجالات الاعلام امتلاء بالمصاعب.

تحية لكل من اسهم في اطلالاتها الشهرية وأملا في تجدد لقاءات القراء من ابناء المنطقة الجنوبية بأن تهيىء لهم نوافذ اعلامية جديدة.



العدد الاخير من مجلة «الجنوب»

أبيض و أسود

بدائل السجن

في ندوة بعنوان «بدائل السجن» اعلن المشاركون ان عدد السجناء قد وصل الى عدة ملايين شخص في انحاء العالم، كما قدروا ان السجين الواحد في الدول المتقدمة يكلف خزينة الدولة او بالاحرى دافعي الضرائب حوالي ثلاثين الف دولار سنويا تنفق على بناء السجون وصيانتها وتوفير الغذاء والكساء والدواء للسجناء.

ومن هذا المنطلق ناقش المشاركون عدة بدائل للسجن منها الافراج بضمان وتعهد وزيادة الغرامات المالية كجزء من برنامج اصلاحي شامل يهدف الى اعادة تاهيل المجرمين وجعلهم اعضاء نافعين في المجتمع.

وتوصلت تلك الندوة الى قناعات ثابتة بان السجون تكلف الدولة مبالغ طائلة وتشكل عبئا اقتصاديا اضافيا على المجتمع. كما انها تعتبر خسارة على الانتاج الوطني.

ومع تطور اساليب الجريمة تطورت ايضا الاساليب المتبعة لمراقبة المجرمين. ففي بعض الولايات في امريكا تم ادخال نظام مراقبة الكترونية على المجرمين، ووفقا لهذا النظام فان المجرم يحمل معه جهاز ارسال خاصا يرسل اشارات معينة الى جهاز استقبال عندما يكون في البيت. والجهاز المستقبل به اقراص رقمية يتصل عن طريقها بجهاز كمبيوتر مركزي ويبلغه بان هذا الشخص مايزال في بيته ولكن عندما يغادر منزله ترسل هذه الاجهزة اشارات انذار الى غرفة التحكم المركزية، وبهذه الطريقة امكن مراقبة تحركات المشبوهين والاشرار من مرتادي الاجرام.

ولكني ارى انه قبل ان تصل الحال الى استخدام اجهزة مراقبة المجرمين بالنظر الى امتلاء السجون، ان يقوم المجتمع بوضع القوانين الكفيلة بتحقيق رفاهية الناس وبالتالي تربيتهم منذ الصغر على احترام القانون.

ان الجريمة ستوجد اينما وجد الانسان وطالما كانت هناك نوازع الشر، وستختلف باختلاف ظروفها واسبابها وسيكون هناك دائما القتل والسرقة والارهاب وغيرها.

والجريمة ليست حكرا على جنس دون اخر ولا على لون دون اخر، ومثلما يرتكبها الرجال ترتكبها النساء ولو وجدت بدرجات. اقل كما يقدم عليها ايضا الشيوخ والاطفال وهي باقية ما بقيت الروح الشر.

على هذا يصبح من الواجب اعادة تاهيل من يقترفون الجريمة خاصة الصغار منهم والذين ارى ان تختلف معاملتهم عن معاملة عتاة المجرمين وان نكون رحماء بهم لكي نعيدهم الى جادة الطريق والصواب.

اعرف حالة اختلس فيها محاسب في احدى شركات خطوط الطيران الاوروبية مبلغ ١٨ الف دولار. واثناء المحاكمة اعاد الرجل المبلغ كاملا وبدل ان يرسله القاضي الى السجن حيث كان سيعيش وسط المجرمين حكم عليه بعامين من الخدمة الاجتماعية في احد الاحياء الفقيرة من المدينة.

سقت هذه الحالة لكي ادلل على بدائل السجن التي يمكن ان يلجأ اليها القضاة وعلى الوسائل التي تتبع لاعادة تاهيل المجرمين.

وفي الصين تكثر جرائم من نوع معين هي الاساءة الى النساء ومضايقتهن بالغزل المكشوف، وعقوبة مثل هذه الجرائم هي العمل لمدة اسبوعين او ثلاثة في نظافة الشوارع والطرقات. وهذه العقوبة تردع الآخرين وفي نفس الوقت تحافظ على نظافة المدينة.

وبالطبع فان القوانين تختلف من بلد الى اخر ومن نظام لاخر ولكن الانسان اينما كان هو الانسان بكل مايحمل من خير وشر. ومهما اختلفت القوانين فهي في النهاية تهدف الى ردع المجرمين عقابا على ما اقترفوه في حق المجتمع والى اعطاء الاخرين العظة والعبرة لعلهم يرعوون.

ولا ينكر احد اهمية الردع كعنصر فعال للحد من الجريمة لكني ارى ان اسداء النصح والارشاد يساعد كثيرا في تقويم بعض المجرمين خاصة من الشباب الذين يكونون ضحايا التفكك الاسري او جهل الاباء او حتى ثرائهم.

على هذا يكون من واجب علماء الاجتماع ان يرشدوا الناس لتبصيرهم بالدلائل والعلامات التي قد تكون اشارات للانحراف عن الطريق السليم خاصة وسط الصغار لتلافيها وتقويمهم في الوقت المناسب. واذا اهتم المجتمع بالنشء بالقدر الكافي والملائم فاعتقد انه لن تكون هناك حاجة «للسجون وبدائلها».

خالد عبد الرحيم المعينا

فايزة كمال.. مصرية تجيد الأدوار الباكستانية

دمشق - «الشرق الاوسط» من ماهر عبد الله:

● فايزة كمال نجمة الشاشة الصغيرة في القاهرة، الصاعدة الى ادوار البطولة المهمة بعد مشوار طويل مع الفن، ولدت في الكويت وعاشت فيها اكثر مما عاشت على ارض وطنها الأم، مصر، وفي الكويت كانت حياتها عادية جدا، وبالتالي، كان من الممكن ان تتعرض هذه الحياة لهزة عنيفة، وتنقلب رأسا على عقب.. بعد ان اختارت الفن طريقا لها، واندمجت في عالم الأضواء والشهرة ولكن مثاليتها وعفويتها جعلتاها تضبط الأمور بدقة، وساعدها في ذلك، ما تسلحت به من دراسة للمسرح، فأصبحت بعد التخرج مجندة في صفوف المسرح الحكومي وقدمت اعمالا عديدة مع كبار الفنانين، وأثبتت انها ممثلة جيدة مما حملها الى الأدوار المتميزة.

تلعب حاليا بطولة احدى مسرحيات الكاتب السوري سعد الله ونوس امام صلاح السعدني وحسين الشربيني والمطرب محمد منير، وتحقق نجاحا كبيرا بعد ان قدمت في الموسم الماضي المسرحية الاستعراضية «رابحة»، وكان لها صداها بين الشباب.. وبدأت تطلعاتها المستقبلية تنمو لتشمل اتجاهات جديدة مثل الاستعراض الذي تهيىء نفسها له بالدراسة والتمرين لعلها تصبح ذات يوم قريب من نجماته المرموقات.

وعلى مستوى التلفزيون، تجد معاناتها محدودة، لانها صارت في وضع يسمح لها بالاختيار والمفاضلة بين ما يقدم اليها، حيث تشارك حاليا، البطولة مع فاروق الفيشاوي وكرم مطاوع وعبد الله غيث في مسلسل تاريخي، وعمر الحريري في بطولة مسلسل بوليسي.. وكمال الشناوي وعلي الحجار في بطولة فيلم تلفزيوني.. وتبقى المشكلة امامها هي السينما.. ومزاجها المتقلب.. وكيفية الوصول اليها.

نجمة السينما والمسرح فايزة كمال

● شاركت في فيلم بنات حارتنا وفشل العمل، لماذا شاركت فيه؟

- بصراحة فيلم «بنات حارتنا» لم يكن فيه ما يشجع، لا من حيث الموضوع ولا المادة ولا حجم الدور الذي كان صغيرا، وكل ما اعجبني فيه هو طبيعة الشخصية.. فمعظم المخرجين كانوا مقتنعين بأن وجهي محدود وانني لا أصلح الا لأدوار الفتاة الرومانسية لذلك استهواني ان اقدم في «بنات حارتنا» شخصية ضابطة الشرطة التي تطارد المجرمين واعتقدت ان التجربة حتى ولو فشلت فستكون في دور صغير بدلا من ان اصدم في بطولة كبيرة وكان الدور على صغر مساحته امتحانا لي نجحت فيه.

● ما الذي ينقصك في السينما لتصلي الى الادوار الأولى؟

- في السينما ينقصني حسب ما يقال لي من المتخصصين، الانتشار وان اقدم كما كبيرا من الافلام دون التقيد بمستواها وقيمتها، وأنا على مدى اربعة اعوام لم اقدم سوى ثمانية افلام فقط من بينها «الطائرة المفقودة» لأحمد النحاس، و«مدام شلاطة» ليحيى العلمي، و«الزمن الصعب» و«ابنتي والذئاب» لحسن الصيفي و«قسوة الانتقام» لسيد سيف، وفيلما باكستانيا بعنوان «الصحراء» وهو بطولة مطلقة، ثم «بنات حارتنا» لحسن الصيفي ايضا.

وهذه الأفلام هي دون مجاملة افضل ما عرض عليّ، وعدم اقتناعي بمبدأ الانتشار يعوق تقدمي، ولا أرى سببا في ان اتنازل الآن، وبعد ان عرفني الجمهور بينما تمسكت بمبدأ الاختيار على مستوى التلفزيون منذ عامين على الاقل.

● هل تشعرين بالظلم لأن بنات جيلك صرن اكثر منك نجومية؟

- اعتقد وفق العقل والمنطق انني أسير بخطى رزينة ومتصاعدة وصحيحة.. ومشكلتي شعرت بها عندما عدت الى مصر وبعد فترة طويلة قضيتها متنقلة بين الاستديوهات العربية حيث صورت حوالي سبعة عشر مسلسلا نجحت وصنعت لي شهرة واسعة على مستوى العالم العربي وبقيت مجهولة في بلدي، فوجدت زميلاتي اللاتي ركزن نشاطهن في القاهرة، قد اشتهرن تلفزيونيا وانتقلن الى ادوار البطولة السينمائية.. يعني يمكن القول بأن فايزة كمال مظلومة زمنيا فقط.

● الى أي مدى لعب الحظ دورا في حياتك التلفزيونية والسينمائية؟

- الحظ والصدفة يلعبان دورا في حياتنا دون شك، لكنهما ليسا الأساس، ولا يمكن الاعتماد عليهما وحدهما.. وما عرض في التلفزيون بالذات.. ورفضته كان اضعاف ما قبلته وهو نوع من التوفيق اي تملك القدرة على الاختيار وتسمح لك ظروفك بذلك.. ولا انكر انني عانيت في التلفزيون المصري، على وجه الخصوص من الروتين وضعف الامكانيات والأجور وعدم التقدير، ولكنني ضحيت وتحملت من اجل ان اصنع لنفسي قاعدة جماهيرية عريضة في بلدي تؤهلني للانطلاق من نقطة فيها قوة وثبات، ولا انسى انه كانت تمر علي شهور لا انام فيها اكثر من ساعتين في اليوم، واعمل في ظل ظروف صعبة وغير انسانية..

لكن هذا افضل، لانه يجعل لنجاحك اساسا ويكسبك خبرة وثقافة، ويجعل كل من يتعامل معك يحترمك.

● رغم ان ادوارك التلفزيونية محدودة الا انه يبدو انك حتى الآن تفضلين الأدوار المسرحية اكثر.

- نعم والسبب هو انني نشأت على المسرح، سواء في بدايتي الفنية او من حيث دراستي وأنا احب المسرح واحس بأن الفن الحقيقي، هو العمل المسرحي الذي يقدم للجمهور بشكل مباشر، ويعطي مردود النجاح بشكل فوري وان كنت امثل مسرحية في العام على الاقل، وربما مسرحيتين وقد مثلت اخيرا مسرحية الملك هو الملك ثم عدت الى تمثيل مسرحية «رابحة»..

وقلنا للنجمة الممثلة فايزة كمال:

● يقال انك منذ بداية تعاملك مع الفن وحتى الآن تقومين بنفس الادوار وعلى وجه التحديد تمثلين دور الفتاة الرومانسية الحالمة ولم تحاولي ان تغيري وتبدلي.

- هذا يبدو صحيحا الى حد كبير ومع ذلك فأنا قبل الاحتراف الفني بشكل كامل وبالتحديد اثناء دراستي في معهد الفنون المسرحية لم اكن اقدم هذه النوعية من الأدوار وقدمت في اكثر من مرة ادوارا مختلفة ومنها الأدوار الكوميدية حتى ان بعض اساتذتي في المعهد اكدوا لي بأن اتجاهي الى الكوميديا سيصنع مني ممثلة ناجحة ولكنني منذ ان احترفت وحتى الآن لم يعرض علي سوى الأدوار الرومانسية وبدأت في هذه الأيام ارفض بعضها حتى لا يظل هذا الطابع فقط هو كل حياتي الفنية.

● الآن هل انت راضية عن نفسك فنيا؟

- حتى الآن استطيع ان اقول اني راضية بنسبة ٧٥ في المائة، فأنا اعتبر ان الفترة الماضية كانت فترة تعارف بيني وبين الجمهور.

● هناك من النقاد.. من يقول انك اقتحمت التلفزيون بجمالك وليس بامكاناتك الادائية!؟

- انا قدمت عشرات المسلسلات والأعمال الدرامية.. منها ما هو عالمي وعربي ومحلي.. قضية الجمال ليست واردة.. ثم انني اقدم اعمالا جيدة وغير مبتذلة حتى يستثمر فيها جمالي كما يقولون لم اقدم الا الادوار التي ترحب بها كل اسرة ولا تخجل منها امام ابنائها.. واعتقد ان تاريخي الفني يشهد بذلك.

● لماذا تهتمين بالتلفزيون اكثر من السينما وهل هناك اعمال سينمائية جديدة؟

- انا اختار دائما ادواري.. وعندما تعرض علي الأفكار اختار دائما ما يناسبني.. ولذلك انا اجد ان الأدوار التي تعرض علي بالتلفزيون هي الأدوار الاكثر ملاءمة.. وبالفعل انا مشغولة الآن بجانب عملي مسرحية عبد الله ونوس بتصوير فيلم جديد بعنوان «لحظة خطر» بطولة كرم مطاوع.. وسهير المرشدي واشرف سيف وحسين الشربيني.. ومن تأليف واخراج المخرج سعيد عماشة.

وفي الوقت نفسه انتهيت من تصوير المسلسل التلفزيوني «احلام الحب والاعارة» من تأليف الفنان علي سالم.. واخراج سمير الغلال

همدامن الأهل

بسم الله الرحمن الرحيم

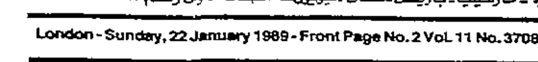
Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)



London - Sunday, 22 January 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3708

الاحد ١٥ جمادى الاخرة ١٤٠٩ هـ - ٢٢/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٠٨



غداً



أمير طاهري يكتب عن المناسبات التاريخية للثورة الايرانية ويقول إن الاحتفالات بها اخذت تتضاءل حدتها سنة بعد سنة. (صفحة الرأي)

في المعرض التاسع للفن السعودي المعاصر، الأمير فيصل بن فهد: ابداعات فنانينا تعكس تفاعلهم مع مجتمعنا. (صفحة الثقافة والأدب)



القول إن سياسة امريكا في الشرق الأوسط سياسة اسرائيلية تنفذها أمريكا، هو قول اقل بكثير من الواقع.. فالواقع اشد وادهى. (صفحة البريد)



الفائزان بجائزة الملك فيصل العالمية في الفيزياء والأدب يعلنان ان اهمية الجائزة نابعة من عروبتها. (صفحة التحقيقات)

المانيا الغربية الدولة الوحيدة بين مجموعة الدول الاوروبية التي لا تفرض حظرا على سرعة قيادة السيارات رغم مقتل اكثر من ٤ آلاف الماني في حوادث المرور في العام الماضي. (ص اولى ٢)

اجراء أول عملية زراعة وراثية على البشر

واشنطن - ا. ف. ب: سمحت السلطات الصحية الامريكية لأول مرة باجراء معالجة وراثية اختبارية على البشر مما يفتح افاق اجراء معالجات وراثية لغايات علاجية.

وسوف تطبق هذه التجارب على عشرة مرضى مصابين بسرطان الجلد وبلغت اصابتهم درجة متقدمة جدا واصبح امل الحياة لديهم لا يتعدى التسعين يوما. وسوف يباشر على الفور بهذه التجارب بعد الحصول على الموافقة الخطية للمرضى على ان يتم اطلاعهم على كافة مراحل علاجهم.

ويقوم بهذه المعالجات الوراثية فريق يتولى مسؤوليته احد ابرز علماء السرطان الامريكيين ستيفن روزنبرج واحد ابرع علماء الوراثة الامريكيين فرنش اندرسون. وتتمثل هذه المعالجات باستخراج خلايا دموية «خلايا لمفية» من المرضى المصابين بالسرطان ثم «تطعيم» هذه الخلايات في المختبر بمورثة يحملها فيروس افقد نشاطه بغية اتاحة مراقبة مصير هذه الخلايا التي تم اعطاؤها طابعا خاصا بعد اعادة ادخالها في الجسم.

وافاد المعهد الوطني الاميركي للصحة في بيان اصدره الخميس الماضي انها المرة الاولى التي توافق فيها السلطات المختصة رسميا على اقتراح باجراء عملية زرع للمورثات. وكان الدكتور مارتن كلاين من جامعة لوس انجليس اجرى قبل نحو عشر سنوات محاولة من هذا النوع دون تصريح رسمي في محاولة منه لمعالجة مرض وراثي خطير في الدم قوبلت بالادانة الشديدة.

وصرح الدكتور ستيفن روزنبرغ الذي يشرف على هذه المعالجات الرائدة ان كافة المسائل المتعلقة بالسلامة كانت موضع دراسة معمقة. فقد تمت مناقشة هذا المشروع لمدة سبعة اشهر على الصعيدين الطبي والاخلاقي من قبل كافة السلطات الطبية وبينها الوكالة الوطنية للادوية والمنتجات الغذائية.

وتقضي طريقة الدكتور روزنبرج باستخراج كريات بيضاء «خلايا لمفية» عائدة لجهاز مناعة المريض من المنطقة المصابة بالسرطان. ثم معالجة هذه الخلايا اللمفية في المختبر لجعلها تتكاثر ولـ «تطعيمها» بغية تعزيز قدراتها الطبيعية على مهاجمة الانسجة السرطانية. وبموجب هذا النمط من المعالجة يتم تنشيط الخلايا اللمفية للمريض في المختبر بفعل هرمون طبيعي من جهاز المناعة البشرية «الانترلوكين ٢».

بعد ذلك تزرع هذه الخلايا المسماة «الخلايا اللمفية النافذة للاورام» في الاماكن التي كانت موجودة فيها قبل استخراجها بغية مكافحة السرطان. ولما كان العلاج غير فعال دائما فقد قرر الباحثون استخدام الخلايا اللمفية النافذة للاورام كمعالم تسمح لهم بتطوير طرق العلاج. وسيصبح من الممكن للخبراء تطوير العلاجات المستخدمة من خلال متابعة الخلايا المنشطة والمكن مراقبتها التي تهاجم الخلايا السرطانية. وسيتمكن الباحثون ايضا من مراقبة كيفية عمل المورثات البشرية بعد اعادة زرعها في الجسم.

وفاة جرذ الصحراء البريطاني

لندن - ر: أعلنت عائلة الفيلد مارشال اللورد هارديتج احد قادة القوات البريطانية في شمال افريقيا خلال الحرب العالمية الثانية اول من امس انه توفي عن عمر بلغ ٩٢ عاما.

والفيلد مارشال هارديتج الذي حصل على لقب لورد سنة ١٩٥٨ تولى كذلك منصب الحاكم العام لقبرص والقائد الأعلى للقوات البريطانية في الجزيرة حيث واجه في منتصف الخمسينات تهديدات بالقتل من منظمة ثوار ايوكا التي كانت تعمل للاتحاد بين قبرص واليونان.

صباح الخير

دروس من النكتة الايطالية

ربما ياتي الايطاليون بعد الفرنسيين بين الشعوب الغربية في هواية السخرية من حكوماتهم. وإذا انعكس ذلك على المستوى السياسي بالأزمات الوزارية المزمنة في ايطاليا، في الوقت الراهن، فانه أخذ شكل التنكيت والتهكم الحاذق تحت وطأة الحكم الفاشي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. وبالطبع انصب الكثير منه على قائد ذلك النظام ومؤسسه الدويتشي بنيتو موسوليني. ولسوء حظ الدويتشي أن بلدية روما قررت تسمية إحدى الساحات الرئيسية باسمه «فورو موسوليني»، ولكن لكلمة فورو بالايطالية معنيين، احدهما ساحة والآخر ثقب. ويمكننا أن نتصور ما فعله الطليان بهذه التورية المناسبة. وفي عنفوان المجاعة التي تحملها الشعب سمى الجمهور الثقب الأخير من الحزام بفورو موسوليني!

وتحدث سكان روما عن زيارة قام بها إلى إحدى المصحات العقلية التي افتتحت في عهده.

وجرت الترتيبات اللازمة لاستقباله استقبالا حاراً فاعطي كافة المجانين ملابس جديدة واخرجوا من غرفهم للهتاف والتصفيق حالما وصل الدويتشي إلى المصح العقلي. ولاحظ مدير المصح أن احد الخدم وقف جامداً ولم يصفق أو يهتف فعنفه على ذلك فأجابه قائلا: «ولكنني يا سيدي لست مجنونا»!

وكان مما ازعج الايطاليين بصورة خاصة تبجحه المستمر بانتصاراته ومنجزاته، وهو ما اطلقوا عليه براكادوتشيو، الذي تمثل في كل ما تفوه به الدويتشي. وصاغ الجمهور كثيراً من النكات على هذا التبجح الكاذب وراحوا يتلاعبون بشعاراته وكلماته على نحو مشابه للتلاعب اللفظي الشائع في التراث العربي، ماضياً وحاضراً. ومن الكلمات التي تداولها الجمهور في سخرية من النظام قولهم: «هذه هي الحرية الحقيقية تحت النظام الفاشي: كل شيء لم تمنعه الدولة اجباري على المواطن»!

والظاهر أن التلاعب اللفظي لم يكن المنحى الوحيد الذي التقينا به مع الايطاليين. لقد علنوا مثلنا من زيف البلاغات الحربية على النحو الذي وصل أوجه عندنا في حرب ١٩٦٧. وعلق الايطاليون مثله من حكومتهم أثناء الحرب العالمية. ونكتوا عليه مثلما فعلنا. قال احد الظرفاء مقلداً صوت نشرة أخبار راديو روما: «اغارت عشر طائرات من طائراتنا على جزيرة مالطة وعادت ١٢ منها سالمة». وقال آخر: «الطيارون الايطاليون اشجع الطيارين في العالم.. انهم الطيارون الوحيدون الذين يجرؤون على قيادة الطيارات الايطالية».

خالد القشطيني



قهوة بالبطاقة الاليكترونية

على نفس النمط المصمم حاليا في التليفونات العمومية في جميع العواصم الاوروبية التي تستخدم البطاقة الاليكترونية لطلب المكالمات، بدات فرنسا في تعميم ماكينة القهوة الاليكترونية والذي يحتاج اصحاب المزاج في استعمالها لطلب فناجينهم بالبطاقة الاليكترونية بدلا من النقود المعدنية ومواجهة عدم توفرها احيانا.

تفشي الالتهاب السحائي في عدة اقاليم سودانية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور الصادق محجوب مدير ادارة الوبائيات بوزارة الصحة السودانية لـ «الشرق الاوسط» ان مرض الالتهاب السحائي قد ظهر مرة أخرى في عدد من اقاليم السودان، وقد ادى الى وفاة اربعة عشر شخصا حتى الان معظمهم من اقليم دارفور.

وأوضح الدكتور محجوب ان اقليم دارفور شهد ١٣ حالة اصابة بالمرض توفي منهم ١٠ اشخاص، وفي كردفان ٣٤ حالة توفي منهم ثلاثة، اما في الاقليم الاوسط فقد توفي مصاب واحد من بين ٢١ مصابا اخرين بالاضافة الى حالتي اصابة في الاقليم الشمالي.

وقال مدير ادارة الوبائيات ان ظهور حالات الاصابة بالالتهاب السحائي في فصل الشتاء في وقت مبكر وبتسبب وفيات عالية يعد مؤشرا خطيرا لارتفاع حالات الاصابة بهذا المرض في فصل الصيف المقبل.

واضاف ان وزارة الصحة السودانية ستبذل كل جهدها لمحاصرة هذا المرض بتكثيف حملات التحقين كما حدث في العام الماضي. وقال دكتور محجوب ان ١١ مليون مواطن تم تطعيمهم في العام الماضي ومن المتوقع ظهور مرض الالتهاب السحائي بشكل وبائي في كل من مناطق دارفور وكردفان وبعض اجزاء من الاقليم الاوسط. والجدير بالذكر ان مرض الالتهاب السحائي كان قد ظهر في العام الماضي في شهر فبراير (شباط).

وعلى صعيد آخر، أوضح د. الصادق محجوب انه قد لوحظ انخفاض معدلات الاصابة بالملاريا واليرقان والتايفويد بالعاصمة الخرطوم خلال الاسبوع الماضي عن الاسبوع الاسبق، حيث بلغت معدلات الاصابة بالملاريا في الاسبوع الماضي ١٨٦٣ حالة بينما كانت في الاسبوع الاسبق له ٦١٢٤ حالة.

وبلغت معدلات الاصابة بالتايفويد في الاسبوع الماضي ٢٦٥ حالة مقارنة بحالات الاصابة في الاسبوع الاسبق التي بلغت ٣٣٩ حالة.

اما معدلات الاصابة باليرقان فقد بلغ ٣٤ حالة بينما كانت في الاسبوع الاسبق ٢٧٠ حالة.

وقال مدير الوبائيات لـ «الشرق الاوسط» ان اسباب انخفاض معدلات الاصابة بهذه الامراض في العاصمة يعود الى الجهود المكثفة التي بذلت للسيطرة على الملاريا ورش اماكن توالد البعوض في اطواره الاولى والرش بالطائرات السعودية والتركيز على حماية البيئة في شكل حملات مستمرة الى جانب فرض الرقابة على الاطعمة المعروضة مع الباعة الجائلين.

واضاف د. محجوب ان دائرة الوبائيات تقوم الان باستخدام المبيدات في الطور المائي، واكد انه كاف للسيطرة على توالد البعوض.

نكتة اليوم

الزيارة

مديرة المدرسة: لماذا انقطعت عن المدرسة؟

التلميذة: جئتكم لمدة اسبوع، ولم تردوا الزيارة!

من القارىء
محمد كامل حلمي

ضبط ٤٠ مصحفا اثريا في مكتبة بوسط القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

ضبطت شرطة الآثار المصرية ٤٠ مصحفا ومخطوطا اثريا نادرا يبلغ عمرها اكثر من ٧٠٠ عام مع صاحب مكتبة بحي عابدين وسط القاهرة يحاول بيعها باثمان باهظة للسياح الاجانب مستغلا قيمتها الاثرية.

تبين أن المتهم ابراهيم على ابراهيم يتخذ من المكتبة التي يمتلكها مكانا للاتجار في المخطوطات الاثرية حيث يخفيها بين الكتب.

وتم اخطار هيئة الآثار المصرية لتصنيف المضبوطات وفحصها.

احترف السرقة عشقا في الفن

باريس - ا. ف. ب: صرحت مصادر الشرطة في العاصمة الفرنسية صباح امس ان رجالها في باريس عثروا في منزل احد طلاب تاريخ الفنون على كنز صغير يقدر بعشرين مليون فرنك (اكثر من ثلاثة ملايين دولار) جمعها عبر سرقة اشياء ثمينة من متاحف في ضواحي باريس وذلك حبا بالفن.

وخضع الالماني فلوريان ديلدر (٢٣ عاما) الذي كان منذ سنتين ونصف السنة طالبا في جامعة السوربون لاستجواب الشرطة اول من امس حيث مثل امام القضاء امس.

وكان الطالب قد تمكن من ان يصبح مستخدما بدون اجر في المتاحف حيث عمد الى سرقة تحفة كل يوم.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة الجنايات المركزية (الاولدبيلي) في لندن اول من امس حكمها بالسجن عشرة اعوام على البريطاني فرانسيس جوجنهايم (٢١ عاما) والمقيم - في السابق بحي كيلبورن بوسط لندن عقوبة على اغتصابه احدى الصحفيات العاملات بهيئة الاذاعة البريطانية وكان المتهم قد هاجم المرأة الضحية (٣٤ عاما) بعد ان تسلل الى منزلها اثناء الليل في حي سان جونزوود منذ عدة اشهر. واصلت فيها الشرطة البحث عن المتهم الى ان القت القبض عليه واعترافه في التحقيق بجريمته.

مع قهوة الصباح

ولكنهم لا يضحكون!

تحدثنا امس عن الضحك والضاحكين.. وتحدثت عن مساوئي الشخصية وهي تفضيلي الضاحكين على غير الضاحكين.. واعيش بحكم عملي الجديد في مدينة لا تضحك.. ولا حتى تبتسم.. او على الاقل ارى هذا.. او احسه.. او هو حكم تاريخي قديم.

اعيش في لندن.. وقد عشت في لندن عشر سنوات قبل الآن لا اذكر انني ضحكت فيها، اي في السنوات العشر.. عشر مرات.. اي بمعدل ضحكة في السنة.. ضحكة واحدة كل ٣٦٥ يوما.. وفي السنوات الكبيسة كل ٣٦٦ يوما.. ولعل العيب في شخصي وليس في الانجليز.. ولعل السبب ان الفكاهة تختلف بين ثقافة واخرى.. وبين مجتمع وآخر.. وما يضحك شعباً ما.. قد لا يضحك شعبا آخر.. خاصة اذا كانت الفوارق واسعة جداً.. الفارق بين الشعب العربي ذي الدم الحار.. والشعب الانجليزي..

كذلك فان معظم الفكاهات (النكت) يصعب ترجمتها.. او يستحيل ترجمتها من لغة إلى اخرى بشكل يجعلها مضحكة بالنسبة لابناء لغة أخرى.. وثقافة اخرى.. وعادات اخرى..

وقد لاحظت ان بعض اصدقائنا العرب يحاولون ترجمة بعض «النكت» إلى الانجليز وتكون النتيجة ان الاخ المترجم يضحك على النكتة التي يقوم بترجمتها.. بينما يبدو المترجم له كانه اصيب بمغص مفاجىء.. او بخسارة في البورصة.. او بفصله من العمل في بلد يعاني من البطالة..

ولعل نصيحتي الاولى - والاخيرة - للزملاء العرب المستجدين على عالم الانجليز الا يحاولوا ترجمة «النكت» العربية إلى الانجليزية.. ليس فقط لان الانجليزي ليس حيوانا ضاحكا.. ولكن لان الترجمة كما سبق وقلت.. مستحيلة..

حاول مثلا ان تترجم هذه النكتة المصرية المضحكة والبسيطة في الوقت نفسه.

يدخل زبون إلى محل فول وطعمية.. ويطلب «ساندوتش» بدون سلطة طحينة!

ويقول صاحب المحل: والله يا بيه مفيش سلطة طحينة.. تحب اعمل لك «ساندوتش» من غير سلطة طماطم؟

النكتة بالنسبة لنا مضحكة.. ولكنهم - اي الانجليز - لا يضحكون!!

عبد الله باجبير

